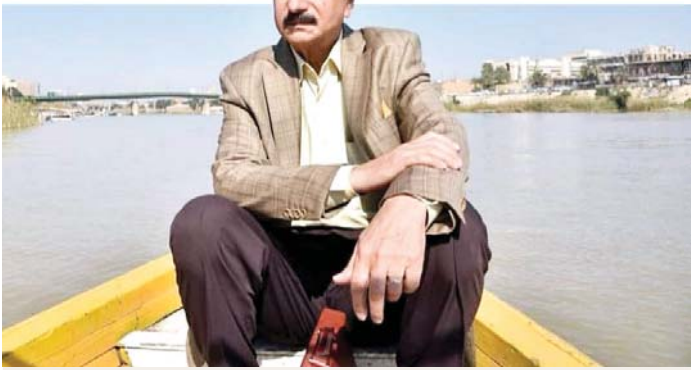




كأص18

«إم بي سي العراق» أمام امتحان رمضان



كأص12

عباسي مدني
رحيل يذكر بال عشرية الحمراء
في الجزائر



كأص2

جنبلاط في مواجهة مفتوحة مع حزب الله

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/04/27

22 شعبان 1440

السنة 41 العدد 11331

Saturday 27/04/2019

41st Year, Issue 11331

9 770140 010160 17

ماكرون يجهز لمواجهة مفتوحة مع الإسلام السياسي

• الرئيس الفرنسي يحذر من الدعوات إلى الانفصال المجتمعي تحت غطاء ديني



لن نسمح بغيتوهات الانعزال

التنفيذية الفرنسية على المستوى الوطني والمحلي لم تتول تحويل مواقف المسؤولين إلى قرارات فاعلة، إذ لا تزال تخفض الأعين أمام الأنشطة المثيرة للشك، وخطابات التحريض على العلمانية، والأموال الكبيرة التي تضيخ في تلك الأنشطة المتعددة.

فرنسا تفتح ملفات المتطرفين
الإسلاميين أمام الباحثين

أخبار
5 صر

أجندات مهددة لثقافة الدولة، وأن هذا التوجه ليس خيارا شخصيا لماكرون بل سبقه إلى ذلك رئيس الوزراء السابق مانويل فالس. وأطلق فالس تصريحات قوية ضد جماعة الإخوان والسلفيين، متعهدا بأن تكافح بلاده الخطاب المتشدد للتنظيم "من خلال القانون والشرطة وأجهزة الاستخبارات". لكن الجالية لا تزال واقعة تحت نفوذ تلك الجماعات، التي تتحرك بحرية تامة في التأثير والاستقطاب. كما أن المؤسسات

وتابع ماكرون "قمنا بتعزيز تطبيق (قانون عام 1905) في الأونة الأخيرة، عن طريق إغلاق المدارس عندما لا تحترم قوانين الجمهورية، عن طريق إغلاق المزيد من المؤسسات الثقافية عندما لا تحترم قواعد الجمهورية في ما يتعلق بالنظام العام أو محاربة الإرهاب". وتأخذ معركة فرنسا مع التطرف الإسلامي، بهذا المعنى، بعدا جديدا يضاف إلى البعد الأمني، وهو البعد الثقافي في مواجهة قيم متشددة لا تلقى أي اعتراف بها حتى في البلدان الأصلية للمهاجرين مثل مصر والمغرب وتونس التي سنت قوانين أكثر تحررا مما يسعى الإسلاميون إلى فرضه في المجتمعات المغلقة بالمدن الفرنسية. وتعمل جمعيات، ممولة في الغالب من الخارج، على زرع ثقافة متشددة لدى أبناء الجاليات، مثل تحريم الاختلاط، وتحريم الموسيقى والرقص، وفرض لباس محتشم على الفتيات الصغيرات، فضلا عن الزواج على غير الصيغ القانونية، أو ما بات يعرف بزواج الفاتحة أو العرفي أو الشرعي. ويتم الترويج لهذه الأفكار على نطاق واسع في المدارس الخاصة التي يمتلكها وجهاء وقياديون في التنظيمات الإسلامية المدعومة من دول مثل قطر وتركيا، أو في الأنشطة الموازية مثل النوادي أو المخيمات، أو في اللقاءات العائلية.

وفيما تعمل الدولة الفرنسية على إدماج الجالية وتمثيل ممثلي المسلمين في هياكل استشارية تعنى بشؤون الأديان، فإن الجمعيات الإسلامية تعمل على تعميق عزلة الجالية عن محيطها تحت مسوغ ديني بوصف المجتمع الفرنسي بأنه مجتمع "جاهلية"، وأن قيمه وأفكاره تتعارض مع الدين، ولا بد من مقاطعتها والسعي لتغييرها، وهي أفكار تتبناها جماعة الإخوان المسلمين بصفة خاصة استنادا إلى موروث سيد قطب. وتركز الجمعيات الخيرية والدعوية المرتبطة بالإسلاميين على الأحياء الفرنسية الفقيرة للتأثير على الشباب خاصة الذين حالت أوضاعهم الاجتماعية دون الاندماج الفعلي في الثقافة الفرنسية. وتهتم هذه الجمعيات بأنها قادت العنصرات من الشباب إلى التشدد وعذبت الطريق أمامهم للاتحاق بالجماعات المقاتلة في سوريا والعراق.

ومنذ نوفمبر 2018، تجري الإدارة مشاورات مع ممثلي الديانات لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع لإصلاح قانون 1905 هدفه زيادة الشفافية في تمويل أماكن العبادة وضمان احترام القانون والنظام.

وتؤكد تصريحات ماكرون أن فرنسا لم تعد تتحمل السكوت على النفوذ المتعاظم للجمعيات والاتحادات الإسلامية التي تنفذ

باريس - بدأت دول أوروبية في التخلي عن المكابرة والتقليل من تأثير شبكات الإسلام السياسي ونفوذها بعد أن شعرت بأن الأمر تحول إلى خطر حقيقي، أمنيا واجتماعيا، وهو أمر عكسته بشكل واضح تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حذر فيها من أن الإسلام السياسي يسعى إلى الانفصال. ويأتي تحذير الرئيس الفرنسي كاقوى تشخيص لوضع المسلمين في فرنسا وتعرضهم لموجة الإسلام السياسي التي تراهن على انسلاخهم عن المجتمع نحو غيتوهات أساسها الحرمان والانعزال.

يأتي هذا في وقت أعلنت فيه النمسا عن حظر أي استعمال لشعار الإخوان المسلمين في البلاد في خطوة تعكس تبدا غربيا كبيرا تجاه أنشطة هذه الجماعة وشبكاتها المالية والدعوية.

ودافع الرئيس الفرنسي بقوة الخميس عن العلمانية منددا بانتشار "الطائفية" ووعد ألا يكون هناك أي "تهاون" في مواجهة أولئك الذين يريدون فرض "إسلام سياسي يسعى إلى الانفصال" عن المجتمع الفرنسي.

وقال في مؤتمر صحفي "لا حاجة إلى قناع عندما نتحدث عن العلمانية، نحن لا نتحدث حقيقة عن العلمانية، نتحدث عن طائفية قائمة في بعض الأحياء من الجمهورية".

وأضاف "نتحدث عن الانفصال (عن المجتمع) الذي ترسخ في بعض الأحياء لأن الجمهورية تخلت أو لم تف بوعودها، نتحدث عن الناس الذين لديهم، تحت غطاء الدين، مشروع سياسي، عن مشروع الإسلام السياسي الذي يسعى إلى الانفصال عن جمهوريتنا. وفي هذه النقطة تحديدا، طلبت من الحكومة ألا تبدي أي تهاون".

وتوجه إشارات ماكرون بشكل واضح إلى نفوذ الجمعيات الدينية والخيرية والنشطاء الإسلاميين داخل الأحياء الشعبية التي تقطنها الجالية العربية المسلمة، ومساعيهم لتوسيع الهوة بين هذه الجالية وخاصة الأجيال الجديدة، وبين الدولة الفرنسية وثقافتها وقيمتها، والإجتراف على رموزها. وتبحث فرنسا مكانة الإسلام وتنظيمه على أراضيها، بينما ازداد عدد المسلمين فيها بشكل كبير منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ويتخذى التوتر في المجتمع الفرنسي بشكل منتظم من قبل حالات محددة مثل الحجاب في المدرسة والنقاب، ومساحات للنساء في المسابح أو التشكيك في بعض البرامج المدرسية.

واعتمدت فرنسا عام 1905 قانونا ينص على الفصل بين الكنيسة والدولة بإنشاء جمهورية علمانية.

تركيا تلين خطابها بحثا عن استثنائها من عقوبات إيران

لندن - يسعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى إنجاز مهمتين متناقضتين في وقت واحد عبر مطالبة أوبك بتخفيض أسعار النفط، وفي الوقت نفسه إغلاق أنبوب تصدير النفط الإيراني أمام المستوردين.

وقال ترامب إنه تواصل مع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وطالبها بخفض أسعار النفط في ظل ارتفاع أسعار البنزين في محطات الوقود بالولايات المتحدة.

يأتي هذا فيما لجأت السلطات التركية إلى تلين خطابها على أمل أن تحصل على استثناء بشأن تدفق النفط الإيراني إلى البلاد في تناقض تام مع التصريحات القوية التي أطلقها مسؤولون أترك بارزون أعلنوا فيها تحديدهم للقرار الأمريكي.

وقالت تركيا الجمعة إنها تحاول إقناع واشنطن بأن تسمح لمصفااتها الكبرى لتكرير النفط "توبراس" بمواصلة استيراد النفط الإيراني وتجنب العقوبات الأمريكية.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أقصوي في مؤتمر صحفي أن "توبراس تتابع هذا الأمر عن كثب للغاية"، مضيفا أن "خصائص مصفاة توبراس مناسبة للغاية للنظ الإيراني".

وأضاف أقصوي "نحن نحاول إقناع الجانب الأمريكي في هذا الشأن".

ويحاول أقصوي أن يبدد التوتر الذي بدا في تصريحات وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو الذي قال في ردة فعل أولى على موقف واشنطن "لن نوافق على عقوبات من طرف واحد ولا على قيود على طريقة إدارة علاقاتنا مع جيراننا".

وتشير كل المؤشرات إلى أن واشنطن لن تستغني أنقرة، الأمر الذي سيدفع طهران إلى طرق ملقوبة لتهرب نخطها.

وكان البيت الأبيض قد أعلن الاثنين الماضي أنه لن يمدد الإعفاءات لثمانى دول كان مسموحا لها شراء النفط من إيران، وبينها تركيا، التي تستورد حوالي 90 بالمئة من النفط الخام من أجل الوفاء بطلباتها الكبيرة من الطاقة.

ويقول متابعون للشأن التركي إن أنقرة ستجد نفسها في النهاية ملزمة بتنفيذ القرار الأمريكي، وإن التصريحات التي سعت لتحدي منع الإعفاءات هي مواقف مؤقتة صارت تطبع الموقف التركي في مختلف القضايا. وبدأت توبراس بالفعل في خفض حجم النفط الخام الذي تستتره من إيران، خوفا من التعرض لغرامات أميركية أو استبعاد من النظام المالي الأمريكي، حسبما قال بامير. وقال أقصوي إن أنقرة وطهران تعلن على آلية تجارية جديدة من أجل تفادي العقوبات الأمريكية.

مُرتزقة أجنب يقاتلون إلى جانب ميليشيات طرابلس

• اعتقال مرتزقة أترك يضع أنقرة في مواجهة مع الليبيين • الكشف عن وثائق لطيار من الإكوادور بعد إسقاط طائرته

على الوضع المعقد في طرابلس، والمخاطر التي يمكن أن يخلفها استمرار الميليشيات في إحكام قبضتها على العاصمة الليبية. كما يعطي مصداقية للقرارات التي تتحدث عن وجود مقاتلين مصنفين كإرهابيين في طرابلس، وأنهم يقودون المعارك ضد الجيش الوطني الليبي.

وسجل الميليشيات يثير غضب الليبيين خاصة أن دورها يتجاوز الجانب العسكري إلى ما هو أسوأ، حيث بات الشارع الليبي يطلق على رموزها بانهم أمراء حرب لاستفادتهم من الفوضى لإشاعة الرعب، فضلا عن كونهم متورطين في أنشطة الاتجار بالبشر واعتقال وتعذيب اللاجئين، وتهريب القوود والسلع، وخاصة الأساسية.

دعم وتمويل الجماعات الإسلامية المتفرعة عن الإخوان المسلمين كبوابة لإحياء أو هام السلطة العثمانية.

وليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها تسليط الضوء على الدور التركي في ليبيا، فقد سبق ضبط سفن محملة بالأسلحة وهي في طريقها إلى مدن واقعة تحت نفوذ الميليشيات الإسلامية في الغرب الليبي. وأعلنت سلطات الجمارك الليبية في فبراير الماضي عن مصادرة شحنة أسلحة في ميناء الخمس البحري تضم مدركات قتالية وسيارات رباعية الدفع وأسلحة وذخائر قادمة من تركيا.

ومن شأن الكشف عن وجود مرتزقة أجنب في طرابلس أن يفتح أعين العالم أكثر

وتضمنت المتعلقات بعض الطعام وشارة الاسم كتب عليها اسم بوريس رايس وهو طيار من دولة الإكوادور يقاتل بجانب الميليشيات.

وتكشف هذه التفاصيل أن تركيا تتورط بشكل مباشر في الحرب إلى جانب الميليشيات، ما يشكل تحديا ليس فقط لإرادة الليبيين، ولكن أيضا لرغبة المجتمع الدولي الذي يضع أولوية رئيسية له في ليبيا وهي تفكيك المجموعات الإرهابية كمقدمة ضرورية لأي حل سياسي في ليبيا.

وستوسع فضيحة المرتزقة الأتراك في ليبيا الفجوة بين الليبيين وشعوب المنطقة وبين تركيا التي باتت مصالحها مهددة بسبب مزاج أردوغان وحساباته القائمة على

جانب الميليشيات، وذلك في تطور لافت يؤكد مدى تورط حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إطالة أمد الأزمة الليبية.

وسبق وأن أكد اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي، أن عناصر غير ليبية تقاتل إلى جانب الوفاق وإرهابيين تم نقلهم من مدينتي زوارة ومصراتة إلى طرابلس.

وأوضح أن تلك العناصر جاءت عن طريق تركيا كما أن هناك طائرات تقوم بالتصوير وتقديم معلومات عن الجيش لحكومة الوفاق. وأكد أن قوات الجيش الليبي عثرت أثناء فحصها لحطام طائرة الميراج أف 1 التي تم إسقاطها قبل يومين على كرسي الطيار والباراشوت ومتعلقات الطيار.

بنغازي (ليبيا) - كشفت مصادر ليبية متطابقة أن الضربات التي وجهها الجيش الليبي للميليشيات في طرابلس دفعت حكومة فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي، إلى الاستنجد بمرتزقة أجنب لدعم صفوف الميليشيات التي تصدعت كثيرا.

وتأتي هذه المعلومات لتحذض التضليل الإعلامي الذي تتولا وسائل الإعلام القطرية والتركية، وعلى رأسها قناة الجزيرة، بشأن الحرب في ليبيا واتهام للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر بالحصول على دعم خارجي مباشر في المعارك.

وقالت المصادر في تصريح لـ"العرب" إن الجيش الليبي تمكن خلال اليومين الماضيين من اعتقال عناصر تركية كانت تقاتل إلى



«لن تكون هناك منطقة آمنة إذا كانت تحت رعاية دولة الاحتلال التركي، بل على العكس ستزيد من المخاوف، ولن نقبل بها إلا إن كانت تحت رعاية المجتمع الدولي».

أحمد سليمان

قيادي في الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا



«الأجهزة الأمنية والحكام الإداريون يتقوّلون على دور القضاء بتوقيف المواطنين دون قرار قضائي، وحكومة الرزاز ضعيفة ولا تملك الولاية الكافية لوقف الاعتقالات».

عواد الزوايدة

رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الأردني



جنبلاط: لن أكون الحلقة الأضعف

جنبلاط في مواجهة مفتوحة مع حزب الله

● أتباع الحزب يصوبون «من شبعاً» على الزعيم الدرزي

حزب الله والزعيم الدرزي وليد جنبلاط يتجهان بسرعة لقطع خط الرجعة، على ضوء استمرار التصعيد، والمناكفات بينهما، ويقول مراقبون إن جنبلاط وعلى خلاف المرات السابقة قرر عدم التراجع في عملية شد الحبل بينه والحزب، خاصة بعد رفض الأخير التعاطي مع إشاراته الإيجابية.

بنيامين نتنياهو هو عبر روسيا وأبلغه أنه في حال تم تقسيم سوريا فإن الدولة العلوية لن تكون ضد إسرائيل، فكان جواب نتيناهو أننا نريد رفات الجاسوس كوهين". وفيما بدا جس نبض لحزب الله تسائل جنبلاط "لماذا لا يعيدون النازحين إلى قراهم في منطقة القلمون التي احتلها النظام وحلفاؤه"، ويتولى حزب الله السيطرة على المنطقة الواقعة على الحدود اللبنانية السورية.

وزادت تصريحات جنبلاط من حدة التوتر مع حزب الله الذي تقول أوساطه إن الأخير يتجه لقطع خط الرجعة، وأنه من الصعب تجاوز مواقفه الأخيرة.

وفيما التزم الحزب رسمياً الصمت وعدم التعليق على جنبلاط تولت شخصيات موالية له مهاجمة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وصرح النائب قاسم هاشم الجمعة "إذا كانت المواقف والآراء وتغيرها هواية لدى البعض فإن هوية الأرض ثابتة وحقيقية لا تبدل من واقعها وحقيقتها لحظة تخلي أو هواية التصويب السياسي في غير مكانها وزمانها". من جهة رد وزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية حسن مراد أن "مزارع شبعاً لبنانية وملكيبتها مؤكدة بالوثائق والمستندات والتاريخ والجغرافيا، وهويتها متجذرة في هذه الأرض أكثر بكثير من عدد كبير من ساسة هذا البلد".

ويعود التوتر بين الزعيم الدرزي وحزب الله إلى سحب وزير الصناعة وائل أبوفاور لترخيص معمل إسمنت لأحد الوزراء السابقين في منطقة عين دارة بمحافظة جبل لبنان، كان منحه الوزير السابق حسين الحاج حسن، الأمر الذي عده حزب الله استهدافاً مباشراً

وقال **بيروت** - تتجه العلاقة بين الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وحزب الله نحو المزيد من التوتر ما يهدد بقطيعة بين الطرفين، على وقع استمرار الخلاف حول معمل عين دارة لينضاف إليها الموقف الذي أعلنه جنبلاط مؤخراً بخصوص مزارع شبعاً المحتلة. وشكك جنبلاط في لبنانية مزارع شبعاً في تصريح أثار ضجةً واسعة. وفيما التزم حزب الله الصمت تولت شخصيات محسوبة عليه التصويب على الزعيم الدرزي، وتجيش الرأي العام المحلي وخاصة سكان المثلث الحدودي. ويتخذ حزب الله من احتلال إسرائيل لهذه الأراضي ذريعة للإبقاء على سلاحه، رغم أنه ثبت بالكاشف خلال السنوات الأخيرة أن هذا السلاح موجه بالأساس لخدمة أجندة إيران في المنطقة انطلاقاً من سوريا مروراً بالعراق وصولاً إلى اليمن.

وقال جنبلاط جنبلاط المعروف عنه مناوئته لإسرائيل، في حديث تلفزيوني "أرى أن مزارع شبعاً ليست لبنانية، ولكن بعض الضباط اللبنانيين في مرحلة التحرير بالعام 2000 استبدلوا الخرائط بالتعاون مع ضباط سوريين، بهدف إبقاء النزاع بيد سوريا وغيرها من أجل تحريرها".

وكانت مزارع شبعاً تحت السيطرة السورية حينما احتلتها إسرائيل في العام 1967، وفيما تصر الدولة اللبنانية على أن هذه الأراضي تابعة لها ترفض سوريا تقديم أي وثائق أو اعتراف رسمي بلبنانيتها.

ووصف جنبلاط في حديثه الرئيس بشار الأسد بالكاذب قائلاً "هو أكبر كذاب في العالم وأملك معلومات من دبلوماسي روسي أتى في العام 2012 إلى المختارة وأخبرني أن الأسد أرسل رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي

الأزمة المالية تجبر حماس

على أساليب معقدة لجمع المال

عملة بتكوين وما شابهها لمخاوف من أبرزها غسل الأموال. وتصنف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حماس منظمة إرهابية. وهناك دول أخرى، تصنف كتائب القسام فقط منظمة إرهابية. ومثل هذا التصنيف يعني أنه في الولايات المتحدة على سبيل المثال، من غير القانوني تقديم الأموال أو التدريب مع إلزام الشركات المالية المسيطرة على الأموال إلزام الصلة بالإفصاح عنها إلى السلطات. ويقدم مقطع فيديو تبلغ مدته دقيقتين منشور في موقع كتائب القسام على الإنترنت توجيهات الخطوة خطوة باللغة العربية بشأن الطريقة التي يستطيع بها المؤيدون تجنب النظام المالي التقليدي والتبرع بالعملة الرقمية.

ويسال الموقع "كيف تدعم المقاومة بعملية البتكوين؟"، ويشرح عبر رسوم توضيحية جلبة تصاحبها ترجمة إلى اللغة الإنكليزية كيفية إرسال بتكوين مباشرة، من خلال مكتب صرافة أو من خلال بورصة عملة رقمية.

ويقول إن على المتبرع أن يستخدم "جهازاً عاماً حتى لا يتم ربط المحفظة المنشأة بعنوان الآي بي الخاص بك".

وتستعمل إلبتيتك قاعدة بيانات من المعلومات التي تربط عناوين العملة الرقمية بمكاتب الصرافة والأسواق على الشبكة المظلمة والجماعات المحظورة لتتبع العملات الرقمية.

ورصدت الشركة محافظ أنشائها الموقع من خلال أنماط تتبع لعناوينه الفريدة. ورأقت الشركة هذه العناوين وحددت في وقت لاحق عدة تعاملات أرسلت أموالاً من تلك العناوين إلى بورصة كبيرة لتداول العملات الرقمية في آسيا.

◀ كتائب القسام التي تصنفها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إرهابية، تدعو أنصارها إلى التبرع باستخدام البتكوين

وقالت إلبتيتك التي امتنعت عن الإفصاح عن المزيد من تفاصيل المعاملات إن 13 عملية تبرع تمت من بورصة منفصلة، في آسيا أيضاً. وقالت الشركة إن من غير الواضح ما إذا كانت العملة الرقمية قد حولت منذ ذلك الحين إلى عملات تقليدية.

وتواجه حماس أزمة مالية خانقة جراء الحصار الإسرائيلي، ورفض جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) ووزارة الدفاع والجيش التعليق. وقال موشي كاخلون وزير المالية، وهو عضو أيضاً في الحكومة لأمنية المصفرة، لموقع واي نت تي.في هذا الشهر إنه لا علم له بجمع الأموال. ولوقت طويل، عبر المنظمون ووكالات إنفاذ القانون عن القلق إزاء إمكانية استخدام الأموال الرقمية، المجهولة نسبياً والتي يسهل الحصول عليها عبر الإنترنت، في تمويل الإرهاب.

وتختلف القواعد التنظيمية للعملة الرقمية من دولة إلى أخرى. ومن المقرر أن تقدّم مجموعة العمل المالي (فاتف)، الجهة الرقابية العالمية المعنية بمكافحة غسل الأموال، التي تدرّك أن هناك ثغرات في القوانين، المعايير الدولية الأولى بشأن الإشراف على العملة الرقمية في يونيو. لكن في الوقت الذي ما زالت فيه القواعد التنظيمية غير مكتملة، يتسبب خطر الانكشاف على عملاء مشبوهة في عزوف معظم المستثمرين الكبار عن العملة الرقمية.

وقال كايل فيليبس وهو محام في شركة فيلدفيشر القانونية إنه حتى الانكشاف غير المباشر على العملات الرقمية المشبوهة سيثير مشكلات للشركات المالية. وأضاف "هناك قضايا حقيقية في مجال تحديد الملاك المستفيدين".



الغاية تبرر الوسيلة

◀ غزة - قال باحثون إن الجناح العسكري لحركة حماس يستخدم على نحو متزايد أساليب معقدة لجمع المال عبر عملة بتكوين، مما يلقي الضوء على الصعوبات التي تواجه الجهات التنظيمية في تتبع تمويل العملات المشفرة للحركات التي يُصنفها البعض على أنها إرهابية.

وتدعو كتائب عز الدين القسام، التي تصنفها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية، أنصارها إلى التبرع باستخدام العملة الرقمية في حملة تمويل أعلنت عنها على الإنترنت في نهاية يناير. وطلبت في البداية من المتبرعين إرسال بتكوين إلى عنوان رقمي واحد أو محفظة. لكن بحثاً حصلت عليه وكالة "رويترز" من شركة إلبتيتك المتخصصة في مجال تحليلات سلسلة الكتل، كشف أن الجناح العسكري لحماس غير في الأسابيع الماضية هذه الآلية، حيث ينشئ موقعه الإلكتروني محفظة رقمية جديدة لكل معاملة.

وقال الباحثون إن من شأن هذا أن يجعل رصد الشركات في أنحاء العالم لتمويل الجماعة من العملات المشفرة أمراً أكثر صعوبة. ويمكن وضع إشارة خطر على محفظة رقمية فردية لبورصات العملات المشفرة، مما يتيح من الناحية النظرية للبورصات منع انتقال الأموال عبر أنظمتها إلى الوجهة المقصودة. لكن إلبتيتك تقول إن وجود محفظة مختلفة لكل تبرع يجعل ما يطلق عليه الوسم أكثر تعقيداً بكثير.

وكشف البحث أنه في الفترة بين 26 مارس و16 أبريل تم إرسال 0.6 بتكوين قيمتها نحو 3300 دولار إلى محافظ أنشائها الموقع. وإجمالاً، تقول الشركة إن حملة التبرع التي استمرت أربعة أشهر جمعت نحو 7400 دولار. وامتنع متحدث باسم حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ عام 2007 عن التعليق على بحث إلبتيتك. وتلك الأموال جزء صغير من تمويل سنوي قيمته عشرات الملايين من الدولارات تقول إسرائيل والولايات المتحدة إن حماس تتلقاه من إيران. لكن الحملة تلقي الضوء على كيفية استغلال جماعة محظورة لعملة بتكوين في جمع التبرعات.

وقال توم روبنسون الشريك المؤسس في إلبتيتك "إنهم ما زالوا في مرحلة تجريبية، يحاولون ويرون كم سيجمعون من المال وإن كان الأمر سيفلح".

ولم تعلن إيران تفاصيل تمويلها لحماس على الرغم من أنها لا تنفي دعمها للحركة. وتقول حماس إن طهران هي أكبر داعم لكتائب القسام.

وشركة إلبتيتك التي تتخذ من لندن مقراً ومناقصتها الأمريكية تشينالبيسيس هما أبرز شركتين في مجال تحليلات العملات المشفرة، وذاع صيتهما إذ أن الجهات الرقابية وشركات العملات المشفرة وشركات مثل صناديق التحوط تحتاج لأدوات تتيح لها مراقبة العملات الرقمية.

وتحظى إلبتيتك بدعم مستثمرين من بينهم ذراع رأس المال المغامر التابعة لبانكو سانتاندير، ومن بين عملاء الشركة، شركات مالية وجهات تنظيمية ووكالات إنفاذ قانون في أوروبا والولايات المتحدة.

وتندر أمثلة حملات جمع جماعات محظورة لتبرعات بعملات مشفرة. لكن البحث يلقي الضوء على المتاعب التي تواجه الشركات في القطاع الناشئ في تحديد ومنع الانكشاف على العملات الرقمية التي قد تكون مشبوهة، حتى في الوقت نفسه الذي تصبح فيه أدوات رصد وتتبع العملات المشفرة أكثر تعقيداً.

ويعتبر التعامل مع الاستخدام غير القانوني مهما إذا كانت العملات الرقمية ستتمو من أدوات مضاربات محدودة إلى أصول مقبولة في عمليات أوسع نطاقاً. وتعزز معظم الشركات المالية الكبيرة عن

وبحسب خطة وضعتها الأمم المتحدة، يفترض أن تضم اللجنة الدستورية 150 عضواً، خمسون منهم يختارهم النظام، وخمسون آخرون تختارهم المعارضة، وخمسون من حصة موفد الأمم المتحدة، على أن يشارك فيها خبراء وممثلون عن المجتمع المدني.

وطرح كل من النظام والمعارضة مناصفة المئة عضو ممثلاً عنهم، فيما لم تنجح الأمم المتحدة في طرح قائمتها على خلفية إصرار روسيا على التدخل وفرض أسماء محسوبة على دمشق.

ويرى دبلوماسي غربي أنه حتى وإن جرى الاتفاق على اللجنة فإن "عملها سيستغرق وقتاً طويلاً ولن تتوصل إلى نتيجة مؤكدة". وليس هناك مؤشرات حقيقية عن قرب إسدال الستار على الأزمة السورية، فرغم نجاح دمشق بفضل التدخل الروسي المباشر في العام 2015 في قلب موازين القوى لصالحها ميدانياً، بيد أن ذلك لا يكفي حيث أن الملف أكثر تعقيداً وتشابكاً.

مسكنات روسية لتخفيف وقع فشل «أستانة»

في حل معضلة اللجنة الدستورية

وأضاف أن دبلوماسيين من روسيا وإيران وتركيا سيجتمعون مع مفاوضين من الأمم المتحدة في جنيف لمناقشة الأمر مجدداً، مضيفاً أن المسألة "في طورها النهائي".

ألكسندر لافرنتييف:

مسار تشكيل اللجنة الدستورية معقد وبعض النقاط غير واضحة



وأوضح لافرنتييف "لم نتفق على التوقيت بعد ونأخذ في الاعتبار شهر رمضان، من المرجح جداً أن يحدث ذلك بعده، لكنني أعتقد أنه بحلول هذا الوقت سيكون باستطاعة بيدرسن (مبعوث الأمم المتحدة) إعلان تشكيل اللجنة. وسبق أن صرح المبعوث الروسي بأن المسار نحو تشكيل اللجنة الدستورية "معقد"، مشيراً إلى أن "هناك بعض النقاط غير الواضحة".

◀ **دمشق** - قال مبعوث روسيا الخاص إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف الجمعة، إن الحكومة السورية وجماعات المعارضة والجهات الداعمة للطرفين يمكن أن يتفقوا على تشكيل لجنة دستورية في الشهور المقبلة. واختتمت الجمعة في كازاخستان محادثات حول سوريا استمرت يومين بين إيران وروسيا وتركيا، بحضور المبعوث الأممي غير بيدرسن من دون تحقيق أي تقدم حول إنشاء اللجنة. وتشكيل لجنة دستورية ضروري لإجراء إصلاحات سياسية وانتخابات جديدة تهدف إلى توحيد سوريا وإنهاء الحرب المستعرة منذ 8 أعوام، والتي أودت بحياة مئات الآلاف وشردت نحو نصف سكان سوريا. وفشل الجانبان حتى الآن في الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية، ولم تُسفر الجولة الجديدة في المحادثات التي أجريت في نور سلطان (أستانة سابقاً) عن تحقيق اختراق ملحوظ. لكن لافرنتييف قال إنهم على وشك ذلك.



«هناك مخاطر من المخططات الإيرانية طويلة المدى لتشويه عقول النشء في اليمن ودفعهم للانتحار في سبيل مفاخرات إيران للتمدّد في المنطقة».

أحمد عوض بن مبارك
سفير اليمن بواشنطن

«العراق حريص على إقامة علاقات متوازنة مع دول العالم، وعلى أساس تحقيق المصالح المتبادلة، ويجب أن تدرك دول المنطقة أن استقرار العراق هو مصلحة مشتركة».

برهم صالح
الرئيس العراقي



الحوثيون يرتدّون على المؤتمريين بدفع من الأزمة الاقتصادية المستفحلة

● ملفات الفساد وسيلة للإطاحة بأعضاء حزب المؤتمر والاستيلاء على أموالهم



لا تغفلوا عنهم

الإقامة الجبرية وفق تعبير البرلمان العربي في بيان أدان فيه إجبار الحوثيين لهؤلاء النواب على حضور جلسات غير قانونية للبرلمان الموازي في صنعاء. وكشف ذات البيان أن الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران تجري "محاكمات عبثية غير دستورية وغير قانونية لجميع أعضاء مجلس النواب الذين رفضوا الانقلاب وانحازوا للشرعية وخصوصا النواب الذين حضروا جلسات مجلس النواب في مدينة سيئون بتاريخ 13 أبريل الجاري". كما صادر الحوثيون ممتلكات 140 عضوا من أعضاء مجلس النواب، وقاموا بتفجير بعض منازلهم وتهديد أبنائهم وأقاربهم بالقتل.

الحوثيين عبدالملك الحوثي على صالح بأنّ جماعته لا تسيطر سوى على 1 بالمئة من المؤسسات، في محاولة لتحميل زعيم المؤتمر مسؤولية الفساد المستشري. ومنذ ذلك الحين تتحدّث المصادر اليمنية عن تشديد الحوثيين لرقابتهم على أتباع صالح ومنتسبي حزبه المشاركين في الحكومة الموازية وأعضاء البرلمان وغيرهم، لعلهم بحالة الغضب التي انتابتهم بعد مقتل زعيمهم ولشعورهم بالخيانة والخذلان، وأيضا بالخوف على المصير.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة تجاوزات ميليشيات الحوثي ضد نواب البرلمان الذين لا يزالون محاصرين في صنعاء في ما يشبه

العام في ديسمبر 2017 بعد أن أعلن إنهاء تحالفه مع الحوثيين.

ولم يكن ملف الفساد غائبا عن المسار الذي انتهى بإعلان صالح فك ارتباطه بالحوثيين ومقتله على أيديهم، حيث جاهر باتهامهم بممارسة فساد كبير في مؤسسات السلطة، وأوعز للإعلام التابع له بتسريب وثائق تثبت تورط القيادات الحوثية في جرائم فساد مالي وإداري تتعلق إحداها بمينائي رأس عيسى والصليف غربي البلاد وتظهر وصول حجم الفساد الذي مارسه الميليشيات إلى أكثر من 20 مليار ريال يمني إلى جانب الفساد المالي في وزارة الاتصالات الذي قدر حينها بـ16 مليار ريال. وردّ زعيم

انعدام الثقة الذي طبع دائما العلاقة بين الحوثيين وأعضاء المؤتمر الشعبي العام من أتباع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح لا يزال هو ذاته السمة المميزة لعلاقة الطرفين، رغم التحالف المصلحي الذي جمعهما وأفضى إلى تأسيس سلطة موازية في صنعاء وعدد من مناطق البلاد، يديرانها ظاهريا بالشراكة بينهما، ويخوضان داخليا صراعا عليها ترجح كفته في الوقت الحالي لمصلحة الطرف المهيمن ممثلا بجماعة الحوثي.

المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بمناطق سيطرتهم.

وسيكون تحميل المؤتمريين مسؤوليات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المستفحلة، وأحدثها الأزمة الحادة في المشتقات النفطية، مهريا مناسبا من الانتقادات ومن الغضب الشعبي الذي يمكن أن ينفجر بين لحظة وأخرى.

وبحسب معلومات أوردتها الجمعة قناة العربية الفضائية، فإن المتمردين الحوثيين يعدون ملفات تورط وزراء سابقين تمهيدا لعرضهم على "القضاء" في حين استدعى برلمان الانقلابيين في العاصمة اليمنية رئيس حكومة صنعاء الموازية السابق عبدالعزيز بن حبتور ووزراء حكومته للتحقيق.

ويخشى أتباع صالح على ممتلكاتهم ومن إمكانية ملاحقتهم قضائيا بعد تورطهم في ملفات فساد، بينما لم تستبعد مصادر يمنية وجود غاية مادية من ملاحقة بعض القيادات المؤتمرية خصوصا وأن من بين هؤلاء من يحوز فعلا على ثروات تمّ جمعها خلال حقبة حكم علي عبدالله صالح وبعدها.

وتتحدّث المصادر عن صعوبات مالية كبيرة يواجهها الحوثيون بفعل تناقص مصادر تمويلهم سواء الخارجية وتحديدًا من إيران التي تعاني بدورها مشكلات اقتصادية مستعصية، أو من الداخل حيث لم يعد من الممكن استحصل إتاوات وضرائب لا من التجار والأفراد الذين تراجعت تجارتهم وسائر أنشطتهم ولا من الشركات والمؤسسات التي أفلس أغلبها.

وتشمل الملاحقات التي يشنها الحوثيون في صنعاء أيضا موظفين أقل درجة، حيث عمدت ميليشياتهم إلى اعتقال أربعة مسؤولين في نقابة النفط بعد مداهمة منازلهم على خلفية رفضهم صرف مرتبات الموظفين بنظام الريال الإلكتروني، متهمة إياهم بالتلاعب المالي والتورط في ملفات فساد في قطاع النفط.

وقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الذي كان يتزعم حزب المؤتمر الشعبي

صنعاء - تزداد هوة الخلافات بين جماعة الحوثي وشركائها الرئيسيين في الانقلاب على السلطات الشرعية من منتسبي حزب المؤتمر الشعبي العام والمحسوبين على الرئيس السابق علي عبدالله صالح، في ظل توجه لدى الجماعة المدعومة من إيران نحو التفرد بالسلطة وإقصاء هؤلاء الشركاء بسبب تناقص الثقة بهم، نظرا لحالة التذرّس التي يلحظونها في صفوفهم ومجاهرة بعضهم بانتقادات لتصرفات الحوثيين وطريقتهم في إدارة السلطة الموازية في صنعاء.

ووجدت القيادات الحوثية في فساد وزراء وإداريين مؤتمريين ذريعة لبدء حملة ضدهم تحت عنوان محاربة الفساد للإطاحة بهم وتحييدهم، وصولا إلى "تنقية" مختلف المؤسسات ممن لا ينتمون بشكل مباشر لجماعة الحوثي.

وكثيرا ما تحدّثت المصادر عن مشاركة صورية من أعضاء حزب المؤتمر في السلطة بصنعاء، بينما القرار الحقيقي بيد الحوثيين المهيمنين على العاصمة وعدد من مناطق البلاد بقوة السلاح.

◀ تحميل المؤتمريين مسؤوليات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية مهرب مناسب من الانتقادات ومن الغضب الشعبي

ووضعت جماعة الحوثي مجموعة من قيادات المؤتمر الشعبي العام وعددا من الوزراء السابقين الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح تحت الإقامة الجبرية في منازلهم تمهيدا لرفع قضايا ضدهم بزعم تورطهم في ملفات فساد.

ودعا زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي إلى التحقيق مع الوزراء الذين شاركوا في حكومة صنعاء الموازية والمنتسبين لحزب المؤتمر الشعبي العام بعد اتهامهم بالتورط في ملفات فساد والتسبب في

الإيزيديون ينفردون بقبول الاعتراف

بأبناء المغتصبات من عناصر داعش

بقيت قضية شائكة لفترة طويلة. فبينما رحب عدد قليل من أسر الفتيات بالأبناء الذين ولدوا لأبّاء من تنظيم الدولة الإسلامية، كان يتوجب على معظم هؤلاء الأمهات اتخاذ الخيار الصعب بين العودة لأسرهن أو الاحتفاظ بأطفالهن غير الشرعيين. ونتيجة لذلك تخلت الكثير من الأمهات عن أطفالهن الذين بقوا في المخيمات في سوريا أو في الملاجئ في العراق.

وخلفت فترة احتلال داعش للمناطق السورية والعراقية مشكلات اجتماعية عويصة ودنوباً نفسية لدى المتضررين من جرائمه المروعة يصعب شفاؤها في وقت قريب.

◀ موقف القيادات الروحية الإيزيدية من قضية أبناء المغتصبات متقدّم على بعض الدول التي لا تزال حائرة في معالجة الملف

وقتل عناصر التنظيم المتطرف أعدادا كبيرة من الإيزيديين وأرغموا عشرات الآلاف على الهرب، فيما احتجزوا الآلاف من الفتيات والنساء سبايا وحولوا الأولاد الأصغر سنا إلى جنود. ولا يزال مصير ثلاثة آلاف من بينهم مجهولا.

وقالت الأمم المتحدة إن تنظيم الدولة الإسلامية "سعى إلى محو الإيزيديين من خلال عمليات القتل والاستعباد والعبودية الجنسية والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والمهينة".

ومازال رجال ونساء وفتية وفتيات وأطفال من الجنسين، يعيشون حالة من الرعب جرّاء ما شهدوه من تقنيل واغتصاب واستعباد على أيدي مقاتلي داعش حين احتلوا مناطقهم واستباحوا أنفسهم وممتلكاتهم.

□ سنجار (العراق) – وُصف موقف قيادات روحية للطائفة الإيزيدية بشأن القبول بالاعتراف بالأبناء الذين ولدوا لإيزيديات نتيجة اغتصابهن من قبل عناصر تنظيم داعش أثناء فترة سيطرة التنظيم على مناطق واسعة من سوريا والعراق، بالتاريخي.

ونقلت صحيفة دبليو تلغراف عن مصدر في المجلس الإيزيدي الروحي الأعلى قوله "نقبل أن ما حدث للإيزيديات المغتصبات كان خارجا عن سيطرتهن"، مضيفا "كان الإيزيديون على مر التاريخ ضحايا، ونحن نقبل التاجين بفخر وإنسانية وشفافية".

ولقي هذا الموقف ترحيبا واسعا من هيئات أممية ومنظمات حقوقية وإنسانية، كون الموقف ينطوي على قدر كبير من الشجاعة والإنسانية والتفّح، فضلا عن كونه يمثل قفزا على أحد التابوهات ويفتح الطريق لحل مضحلة من أكبر مخلفات فترة داعش القائمة التي لا تزال عدة دول، بما في ذلك دول غربية كبيرة، في حيرة بشأن كيفية معالجتها إذ أن من بين تلك الدول من لا تزال مترددة في استعادة النساء اللاتي يحملن جنسياتها وكنّ قاتلن إلى جانب داعش "وتزوّجن" من عناصره وأنجن منهم أطفالا.

وعلقت جوزي إنسور مراسلة الصحيفة المذكورة في الشرق الأوسط على موقف المجلس الإيزيدي في مقال بعنوان "الأمم المتحدة تفني على الإيزيديين للاعتراف بأطفال الاغتصاب"، قالت فيه إن الزعماء الإيزيديين أعلنوا أنهم سيُعترفون بالأطفال الذين ولدوا لإيزيديات إثر اغتصابهن من قبل مسلحي تنظيم داعش، في ما يعد قرارا تاريخيا.

واختطف مسلحو داعش الآلاف من الإيزيديات من منازلهن في سنجار شمالي العراق عام 2014، وتم بيعهن كسبايا لمسلحي التنظيم، وأنقذ الآلاف منهن لاحقا لكن الأطفال الذين أنجبتهن الإيزيديات بعد اغتصابهن

ملف خدم المنازل مظهر لارتباك كويتي

في معالجة اختلالات سوق العمل

لكنّها كشفت مجدداً الخلل الكبير في سوق العمل الكويتية والارتباك في معالجته.

وتكاد مشكلة خدم منازل تتحوّل إلى معضلة في الكويت، ومشغلا رئيسيا من مشاغل الدولة، في انعكاس لتراكم الأخطاء في سياسة التشغيل بالبلد، ورسوخ عقلية الترفع عن عدد كبير من الأعمال والمهن لدى غالبية أفراد مجتمع تعود اليسر والرخاء المتأتي أساسا من سخاء الدولة وقراء تقديمتها الاجتماعية.

وكانت الإدارة العامة لشؤون الإقامة قد عمّمت بالكويت على إداراتها أسماء خمس دول أفريقية جديدة تم وقف جلب العمالة المنزلية منها بموجب كتاب من وزارة الخارجية، ليرتفع بذلك عدد الدول الأفريقية الموقوفة إلى عشرين دولة.



لا حاجة للأفريقيات بعد عودة الفلبينيات

وكذلك تتحدّث مصادر كويتية عن فساد في عملية استقدام العمالة الوافدة من خلال التلاعب بعملية إبرام عقود العمل وإسناد التأشيرات والإقامات، ونشأت عن ذلك مظاهر اجتماعية وأمنية مثل استئراء ظاهرة التسوّل والجرائم الصغرى من نشل واحتيال وغيرهما.



«سنبرم شراكة مع وزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي والمركز الوطني لتكنولوجيات التربية خلال الأشهر القادمة، لتمويل تعميم الإنترنت في المؤسسات التربوية».

حاتم بن سالم
وزير التربية والتعليم التونسي

«فرنسا أعربت مرارا وتكرارا في الأسابيع الأخيرة عن دعمها لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، وهي الوحيدة المعترف بها دوليا في ليبيا».

جون إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



جمعة عاشرة في الجزائر تقطع حبال الود مع الجيش

● مخاوف من التفاف المؤسسة العسكرية على مطالب الحراك ● المعارضة تدعو إلى فتح مشاورات مع الجيش للخروج من المأزق



قايد صالح يدخل قائمة المغضوب عليهم

ويبدو أن تحرك قوى المعارضة المنضوية تحت التكتل المذكور، يريد تجاوز المؤسسات الموروثة عن نظام بوتفليقة، والذهاب مباشرة إلى القوة الفاعلة في البلاد (المؤسسة العسكرية)، لوضعها أمام الأمر الواقع، رغم سعيها للنأي بنفسها عن التورط في الشأن السياسي الداخلي، والتظاهر بالاحتكام إلى الدستور، وهو ما قد يسمح بتحقيق خطوات ميدانية تنفس من حالة الاحتقان الذي دخل شهره الثالث.

وأرجعت مصادر مطلعة جهر قوى معارضة بفتح مشاورات مع المؤسسة العسكرية، إلى وجود اتصالات غير مباشرة ربما جرت بين الطرفين، لبلورة سيناريو جديد يطيح بالمؤسسات الموروثة عن نظام بوتفليقة، ويحقق واحدا من المطالب المرفوعة بحدة في الحراك الشعبي.

وطالبت شعارات وهتافات رددت في المسيرة العاشرة الجمعة، بإحضار رموز الفساد السياسي، وعلى رأسهم سعيد بوتفليقة، الذي لا يزال يشغل منصب مستشار في رئاسة الجمهورية، ورؤساء حكومات ووزراء، ولوبيات إدارية في المحافظات والبرلمان والمجالس المنتخبة.

وأعرب تكتل قوى التغيير من أجل نصرة مطالب الشعب، عن رغبته في فتح مشاورات سياسية مع قيادة الجيش، لبلورة خارطة طريق مشتركة تخرج البلاد من وضعية الانسداد.

ودعا في بيان توجه اجتماع له عقد الخميس، إلى عقد ندوة في القريب العاجل مفتوحة لجميع القوى الناشطة، واستثنى منها من وصفهم بـ"أسباب الأزمة"، في إشارة إلى أحزاب الموالات السياسية.

استثنائي فالبلند المذكور غير كاف للخروج من المازق.

وشدد المتظاهرون على ضرورة تفادي التفعيل الانتقائي للدستور، والذهاب إلى جميع البنود التي تعيد السلطة والسيادة للشعب في اختيار مؤسساته وممثليه، وهو ما كان قد وعد به قائد أركان الجيش، قبل أن ينقلب على موقفه ويدخل في تضارب مشبوه في خطاباته وتصريحاته الأخيرة.

ولم يعد الشارع مقتنعا بخطوات محاربة الفساد التي حرّكها القضاء خلال الأسبوع الأخير، حيث أقدم على إحالة عدد من رجال المال والأعمال على السجن المؤقت، على غرار يسعد ربراب والإخوة كونياف، وقبلهم علي حداد، وإعادة فتح المحكمة العليا للملفات ملفقة لديها، كالطريق السيارة شرق غرب، وسوناطراك 1 و2 ومجمع الخليفة.

لمنع المتظاهرين من الوصول إلى شوارعها وساحاتها الرئيسية.

وللجمعة العاشرة على التوالي يخرج الجزائريون في مظاهرات شعبية من أجل التأكيد على تحقيق مطلب التغيير الشامل، ورحيل رموز السلطة وعلى رأسهم الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، ورئيس الحكومة نورالدين بدوي، ويدعون إلى "محاسبة جميع الفاسدين من الهرم إلى القاعدة، وعدم الاكتفاء ببعض رجال المال والأعمال فقط لذر الرماد في العيون".

وكان سعيد بوتفليقة، ورؤساء حكومات سابقين كعبدالمالك سلال وأحمد أويحيى وعبدالجديد تبون، ووزراء ومسؤولين كبار، على رأس المطالبين للحساب من طرف الشارع، قبل أن ينضم إليهم الجنرال قايد صالح، كواحد من المرفوضين والمدعويين للرحيل.

وجددت اللبونية العاشرة في العاصمة ومختلف مدن ومحافظات الجمهورية، العهد مع مطلب التغيير الشامل في البلاد، وعدم التفاعل مع مقاربات الائتلاف على الحراك الشعبي، بحصر آليات الخروج من الأزمة، في تنظيم انتخابات رئاسية تشرف عليها مؤسسات ورموز "النظام البوتفليقي".

وفشلت الدعاية الإعلامية والافتراضية التي نصبتها قيادة الأركان في إقناع المحتجين برفع الحصار الشعبي عن مسؤولي المؤسسات الحكومية، أو التفاعل مع دعوات الحوار السياسي التي أطلقتها الرئاسة المؤقتة، وانتهت هي الأخرى إلى توصيات تدعو إلى مرحلة انتقالية ورحيل رموز السلطة.

وذكر مصدر مطلع لـ"العرب" أن "الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، ربما يكون قد قدم استقالته منذ أيام، إلا أن ضغط قائد الأركان حال دون الإعلان عنها، كونه يرفض الذهاب إلى حلول تتجاوز الآليات الدستورية الحالية". وهو ما يطيل عمر الانسداد السياسي في البلاد، بسبب الاستناد إلى ما يعرف بالبلند 102 من الدستور، الذي وضعه المشرع لمعالجة الانتقال من رئيس إلى رئيس مؤقت في الحالات العادية، ولأن الوضع في البلاد



الجزائر - توسّعت الهوة بين الحراك الشعبي في الجزائر، وبين قيادة أركان الجيش بشكل يوحى باهتزاز الثقة بين الطرفين بعد أسابيع من الود والتناغم، وذلك عقب ظهور بوادر التفاف للمؤسسة العسكرية على مطالب الشارع، من خلال التوجه إلى فرض مخرج معين للأزمة السياسية دون العودة إلى مطلب التغيير الشامل. ونظم متظاهرون في ساحة مورييس أودان بالعاصمة، استفتاء رمزيا مكشوفًا، طرح فيه النظمون سؤالًا حول من يؤيد ومن يرفض قائد الأركان الجنرال قايد صالح، كفاعل في المشهد السياسي، فكان الرفض شاملا، وأعقبته هتافات تدعو إلى الرحيل كغيره من رموز السلطة، كلما طرح السؤال على الحاضرين.

◀ المتظاهرون شددوا على ضرورة

تفادي التفعيل الانتقائي للدستور،

والذهاب إلى جميع البنود التي

تعيد السلطة للشعب

ويعكس الموقف تطور موقف الشارع الجزائري مما بات يعرف بـ"مناورات" قيادة المؤسسة العسكرية، للالتفاف على مطالبه السياسية المرفوعة منذ الثاني والعشرين من فبراير الماضي، لاسيما بعد التضارب في تصريحاته الأخيرة، حيث باتت مواقف الجنرال أحمد قايد صالح، محل شكوك الناشطين والمعارضين السياسيين.

ولا زالت الريبة تلف موقف المؤسسة العسكرية، بين الخطاب وبين الممارسات الميدانية، ففيما يشدد قايد صالح على حماية المتظاهرين من الاخترقات والاعتداءات، يجري خلق العاصمة بجواز أمنية شديدة

تونس والجزائر تتفان على رفض معركة تحرير طرابلس

□ تونس - اتفقت تونس والجزائر على رفض المعركة التي يخوضها الجيش الوطني الليبي لتحرير العاصمة طرابلس من الميليشيات والجماعات المتطرفة، وهو ما عكسته التصريحات التي أعقبت لقاء بين وزيرَي خارجية البلدين.

وجددت تونس والجزائر، الجمعة، الدعوة إلى وقف إطلاق النار في ليبيا وجلسوس الليبيين دون استثناء إلى طاولة الحوار لإيجاد حل سياسي برعاية أممية يهيئ الأزمة بالبلاد. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي بالعاصمة تونس عقده وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي مع نظيره الجزائري صبري بوقادوم.

وقال الجهيناوي "اتفقنا مع الجانب الجزائري على أنه ليس هناك حل عسكري في ليبيا، وأن الحل لا يمكن أن يكون إلا عبر التفاوض بين الليبيين أنفسهم دون تدخل أجنبي وتحت مظلة الأمم المتحدة".

وأضاف "تم التأكيد خلال اللقاء على ضرورة تحديد تاريخ لاجتماع وزراء خارجية دول جوار ليبيا في إطار المبادرة الثلاثية (بين تونس والجزائر ومصر) لتنسيق الجهود بهدف إنهاء حالة التوتر في ليبيا واستئناف المباحثات السياسية".

وشدّد على "أن تونس تواصل مساعيها واتصالاتها يوميا مع كل الأطراف الليبية دون استثناء، وكذلك مع كل الأطراف الدولية الفاعلة والمهتمة بالشأن الليبي؛ لحقن الدماء في ليبيا ووقف الاقتتال، والدعوة للجلوس إلى طاولة المفاوضات".

واعتبر بوقادوم أن "التحدي الأكبر حاليا هو الوضع في ليبيا". وقال "نحن لا ن تدخل في الشؤون الخارجية لأي بلد، لكن الأوضاع في ليبيا قد تمس استقرار البلدين تونس وليبيا". وأضاف "لن نقبل أن تقصف عاصمة عربية، فيما تبقى صامتين، بل من واجبنا في الجزائر وتونس الدعوة إلى وقف الاقتتال". وشدد على "ضرورة الضغط الدبلوماسي والتنسيق حتى يتوصل الليبيون إلى حل سياسي".

عودة الجدل بشأن تعديل قانون الانتخابات التونسي

● حركتا «النهضة» و«تحيا تونس» حريصتان على تمرير القانون

◀ من غير المعروف ما إذا كانت الحكومة عدلت مشروع القانون، لكن بعض التصريحات تشير إلى تحديد العتبة بـ3 بالمئة

وتشكلت حركة تحيا تونس من مستقلين من حزب نداء تونس الذين رفضوا مساعي إقالة الشاهد وعدد من الأحزاب الأخرى. واحتلت الحركة المرتبة الثانية في نتائج سبر الآراء الذي أعدته شركة "إمرود كونسلتينغ" ونشرته صحيفة المغرب المحلية مطع أبريل الحالي.

وأشار الشواشي في تدوينة نشرها الجمعة على صفحته بموقع فيسبوك إلى أن "ذلك تم رغم أنه لم يعد بفسلنا على الانتخابات التشريعية سوى 5 أشهر فقط".

ولم تعلن الحكومة عما إذا كانت قد أدخلت تعديلات على مشروع القانون، لكن تصريحات لبعض السياسيين أملت إلى تغيير العتبة إلى 3 بالمئة.

وقال القيادي في حركة مشروع تونس حسونة الناصفي في تصريحات صحافية محلية، إن الاتفاق على إقرار العتبة في حدود 3 بالمئة يعد أمرا معقولا ولن يكون له تأثير كبير على نتائج الانتخابات أو على العملية الانتخابية.

وأضاف أنه دستوريا وقانونيا لا شيء يمنع من مناقشة القانون قبل ستة أو سبعة أشهر من موعد الانتخابات.

وكانت هيئة الانتخابات أعلنت أن الانتخابات التشريعية ستجرى في أكتوبر المقبل فيما ستجرى الانتخابات الرئاسية في نوفمبر.

وقال النائب عن حركة النهضة الصحي عتيق في تصريحات صحافية محلية الجمعة، إن تأخير البت في المشروع يؤكد حرص كافة الأطراف على التوافق بشأنه، لافتا إلى أن أغلب الأطراف لا تعترض على أن تكون العتبة في حدود 3 بالمئة.

وينص مشروع القانون الذي اقترحه رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، وأحالته الحكومة في أكتوبر الماضي على البرلمان، على وضع عتبة أو سقف للأصوات المتحصل عليها مقابل مقعد في السلطة التشريعية يقدر بخمسة بالمئة.

واتهم النائب بمجلس النواب التونسي عن التيار الديمقراطي غازي الشواشي حركة النهضة وما وصفه بـ"حزب الشاهد"، في إشارة إلى حركة تحيا تونس، بالضغط على رئيس البرلمان محمد الناصر لإعادة طرح مشروع تعديل القانون الانتخابي المتعلق بالعتبة للمصادقة عليه.

وأدت الأزمة السياسية التي شهدتها تونس العام الماضي بسبب مطالب بإقالة الحكومة ورئيسها يوسف الشاهد، إلى تغيير الخارطة السياسية، حيث انسحب حزب نداء تونس الذي فاز بالانتخابات التشريعية الماضية لتحل محله حركة "تحيا تونس" المحسوبة على الشاهد.

الانتقال الديمقراطي قبل أشهر من موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية، ويكرس سلطة الأغلبية الحاكمة.

كما اعتبرت أن هناك سعيًا من خلال مشروع التنقيح لضرب القوى الديمقراطية، ومحاولة إسكات الأصوات الحرة وتكريس الاصطفاف السياسي والاستفراد بالحكم، وضرب التعددية والتنوع في البرلمان. وطالبت بتنقيح القانون بالتخلي عن المشروع المتعلق بتنقيح القانون الانتخابي، مؤكدة استعدادها للتصدي قانونا له في صورة المصادقة عليها باعتبار عدم دستوريته.

ووقعت على البيان عدة منظمات في مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) ومنظمة عتيد، إضافة إلى الأحزاب كالجبهة الشعبية والطليلة العربي والمسار الديمقراطي الاجتماعي وحزب العمال والتيار الشعبي وبني وطني وعدد من الأحزاب الأخرى وشخصيات مستقلة.



المعركة الانتخابية بدأت مبكرا



«بإمكان مقدونيا الشمالية وألبانيا التطلع إلى بدء مفاوضات انضمامهما إلى الاتحاد الأوروبي عقب انتخابات البرلمان الأوروبي».

يوهانس هان
المفوض الأوروبي لشؤون الجوار

«أقدر أن روسيا والصين تقدمان لنا مساعدة في التفاوض مع كوريا الشمالية بشأن نزع أسلحتها النووية من شبه الجزيرة الكورية».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



فرنسا تفتح ملفات المتطرفين الإسلاميين أمام الباحثين

● باريس تعول على المقاربات العلمية للتصدي للظاهرة الإرهابية ● مجلس الشيوخ الفرنسي يندد بتساهل الحكومة مع المتشددین



ضحايا التشدد

وتابعت اللجنة أن "النقص في الشجاعة غالبا ما يؤدي إلى غض النظر عن حجم السلفية في فرنسا بينما لا يتم منع أشخاص يخضعون للمراقبة من الانتقال إلى التنفيذ". ودعا التقرير أيضا إلى تعبئة الترسانة القضائية أو حتى إدراج السلفية على قائمة التجاوزات الطائفية للبعثة الوزارية المكلفة بمكافحة مثل هذه التجاوزات. وأعد التقرير لأحة بـ63 اقتراحا على صعيد الاستخبارات وتنظيم السجون والترسانة الجنائية والتعاون الدولي من أجل تحسين رد الحكومة الفرنسية على التهديد الإرهابي بعضها تبنته الحكومة الفرنسية قبلا.

"قلق شديد حول المستقبل" منددا خصوصا "بعدم تحرك" السلطات إزاء هذا الخطر. وجاء في التقرير أن لجنة التحقيق حول "تنظيم ووسائل أجهزة الدولة لمواجهة تطور التهديد الإرهابي بعد سقوط تنظيم الدولة الإسلامية" تأخذ علما بتعزيز وتعديل إمكانيات الدولة الفرنسية لكنها تعتبر أن "التعاطي مع التهديد الإرهابي يعاني من نقص كبير". وركز التقرير على "السلفية والتطرف الإسلامي اللذين يغذيان التهديد الداخلي" واللذين غالبا ما تحذر السلطات منهما وتجسدا خصوصا بثلاثة اعتداءات في مرسيليا، جنوب شرق، وتريب في الجنوب والعاصمة باريس.

يتحدرون من الأحياء المهمشة قليلا مع توفر استعداد ذاتي معين ولا يملكون التزاما مهنيا أو عاطفيا على سبيل المثال"، بيد أنه أوضح أن كل ذلك ليس كافيا لتحديد أن شخصا ما يشكل تهديدا.

وندد تقرير لمجلس الشيوخ الفرنسي في وقت سابق بتساهل السلطات مع المتطرفين الإسلاميين ما يغذي التهديد الداخلي، في وقت أعلن فيه الرئيس إيمانويل ماكرون أنه سيتم وضع إطار وقواعد جديدة تضمن ممارسة الإسلام وفق قوانين الجمهورية. وشدد تقرير لمجلس الشيوخ الفرنسي حول "التهديد الإرهابي" في البلاد على الطابع "الداخلي" لهذه الظاهرة وأشار إلى

تعاني فرنسا على غرار العديد من الدول الأوروبية من تنامي التطرف الإسلامي، ما يقوض السلم المجتمعي داخلها. ورغم وجود آليات رقابية ومقاربات أمنية في تعقب أنشطة المتشددین وهياكلهم، إلا أن الخطر الإرهابي ما زال مرتقعا حسب تقارير استخباراتية دورية.

قتل خمسة أشخاص في ديسمبر 2018 في ستراسبورغ شرق فرنسا أو ميكائيل شيبولو الذي طعن حارسي سجن في مارس 2019. وكل شخص مدرج في الملف يتم توصيفه من خلال عناصر متعددة يجمعها العاملون في أجهزة الاستخبارات. فلن يكون بإمكان هؤلاء الباحثين الاطلاع على كافة المعطيات، كما ستكون الاستخبارات دون أسماء. ولا تعرف نسبة المعطيات التي ستتاح للباحثين. وطلب الكثير من النواب الوصول إلى هذا الملف. لكن تقريراً برلمانياً حديثاً أكد أن بث معطيات الملف على نطاق واسع ينطوي على خطر "ضرب نجاعته كاداة استخبارات". وللحد من هذه المخاطر سمح فقط لباحثي المعهد الوطني الفرنسي لدراسات الأمن والقضاء التابع لسلطة رئيس الوزراء، بالاطلاع على الملف، وبشكل محدود. ومن أهم الأشياء التي ترغب الحكومة في فهمها بشكل أفضل العلاقة بين الانحراف والتطرف رغم أن الرؤية القائمة على التسرب من عالم الانحراف إلى عالم التطرف باتت موضع تشكيك.

وأفاد تقرير لعالمي الاجتماع لوران بونيلي وفابيان كاري سلم إلى وزارة العدل بـ"أن الأفعال الأكثر جدية اقترفها أشخاص لم يكن يتوقع أن يقرّفوها، أي شبان يتحدرون من أسر مستقرة معظمهم مجهولون من الخدمات الاجتماعية وتلقوا تربية جيدة ومن أبوين عاملين". وأشار تقرير آخر صاغه فريق البحث "قانون وعدالة" إلى أنه "خلافاً لفكرة شائعة، ليس المرور بعالم الانحراف مرحلة لازمة" للتطرف.

وقد نتيج معطيات الملف دراسة أشمل لهذه الصلة المحتملة بين العالمين ما قد يزعزع أفكارا نمطية بقوالب جاهزة. ولفت توماس ليندمان أستاذ العلوم السياسية بجامعة فرساي-سانت-كيتن-ان-انغلين إلى أن "هناك على الأرجح بعض التشابه القليل في شخصيات من هم أقرب إلى دخول عالم التطرف، لكن لا يمكن الحديث عن نموذج محدد". وقال ليندمان "عند التدقيق نجد أننا إزاء شبان أعمارهم بين 18 و31 عاما

باريس - فتحت السلطات الفرنسية للمرة الأولى أحد أشد ملفاتا حساسية وهو الخاص بالمتطرفين الإسلاميين، أمام بعض الباحثين أملا في فهم الظاهرة أو منعها، فيما ندد تقرير صادر عن مجلس الشيوخ الفرنسي بما وصفه بـ"تساهل" الحكومة مع الإسلاميين.

وأوضح رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب أن حكومته تريد "أن تفهم بشكل أفضل" ظاهرة التطرف الإسلامي "ليس للتبرير بل من أجل رصد أفضل للظاهرة ومنعها بشكل أفضل وببساطة من أجل حماية أفضل".

وفي غضون بضعة أسابيع سيكون بإمكان الباحثين الذين تم اختيارهم، تمحيص نحو 11 ألف استمارة حول "ملف تقارير التطرف ذي الطابع الإرهابي".

وقال متخصص في هذه القضايا طلب عدم كشف هويته مبديا اغتباطه، "الأمر يتعلق بقاعدة عمل ضخمة"، مشيرا إلى محدودية المصادر الحالية لفهم الدينامي المعقدة للتطرف، مضيفا "المصادر القضائية معقد الوصول إليها ولا تشمل إلا القضايا الخفيفة".

وتابع "أما المقابلات في السجن فهي تنتج عملا نوعيا جدا، وهو مفيد، لكن هناك القليل جدا من الأعمال النوعية الواسعة النطاق"، مشيرا إلى أن "فتح الملف سيتيح إنجاز ذلك".

والملف حول التطرف الذي أنشئ في مارس 2015 بعد الاعتداء على أسبوعية شارلي إيبدو الساخرة في فرنسا، يمكن أن يشكل مجما للباحثين، فهو يحصي أكثر من عشرين ألف شخص "منخرطين في مسار تطرف" و"يمكن أن يتوجهوا إلى الخارج، إلى مسرح عمليات مجموعات إرهابية أو أن يرغبوا في المشاركة في أنشطة ذات طابع إرهابي". ومن المدرجين في هذا الملف مثلا شريف شيكات الذي

إدوار فيليب:

نريد فهم أفضل لظاهرة التطرف الإسلامي من أجل منعها بشكل أفضل



بكين تدافع عن طريق الحرير وسط تشكك أوروبي وتحذير أميركي

● الرئيس الصيني يندد بالحماية الأميركية

أخذ في الازدياد، فإن الواقع هو أن الوجود الاقتصادي الصيني في المنطقة ضئيل من وجهة نظر كل من الاستثمار الأجنبي المباشر وصادات أوروبا الوسطى والشرقية.

كريستين لاغارد:
الاستثمارات في طرق الحرير
يجب توظيفها في الأماكن
القابلة للاستثمار

وحتى في البلدان التي يُنظر إليها على أنها تعاني من موجة كبيرة من الاستثمارات الصينية، مثل جمهورية التشيك، فإنّ الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني يقل عن استثمارات مستثمرين آخرين، وهو أقل بكثير من التصريحات الرسمية.

واقترح رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الحليف المقرب من بكين إنشاء "مكتب للتعاون في مكافحة الفساد" في إطار "طريق الحرير الجديدة".

وفي حين أن خطوط سكك الحديد الأوروبية-آسيوية التي أطلقت في السنوات الأخيرة تشهد مرور عدد أكبر من القطارات من الصين باتجاه أوروبا بدلا من الاتجاه المعاكس، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن "التحدي يكمن في أن تعمل الطريق في كلا الاتجاهين". وردا على قلق الولايات المتحدة في المجال التجاري، أكد الرئيس شي أن بلاده ستواصل انفتاحها وإصلاحاتها، متعهدا بإلغاء الدعم المالي الحكومي للشركات العامة، التي "تخلّ بقواعد المنافسة النزبهة والشفافة".

ووعد شي في خطابه خصوصا بإلغاء الإعانات "التي تشوّه المنافسة" وهو مطلب المفاوضين الأميركيين الذين يُنتظر وصولهم الأسبوع القادم إلى بكين لسلسلة جديدة من المحادثات تهدف إلى وضع حدّ للحرب التجارية بين أول قوتين اقتصاديتين عالميتين.

في إطار "طريق الحرير الجديدة" يجب "الأا توظيف إلا في الأماكن التي تكون فيها قابلة للاستمرار". ودعت في كلمة إلى "شفافية أكبر واستدراجات عروض مفتوحة وتنافسية وتقييم أفضل للمخاطر عند انتقاء المشاريع"، وكانت قد قالت الخميس في بكين إنها تشعر بالارتياح لأن الصين بدأت تعالج قضايا البيئة والديونية التي تدرج في إطار مبادرتها.

وقال تشياو ويمينغ المسؤول الصيني المكلف بالبرنامج إن الصين استثمرت منذ إطلاق مبادرتها هذه في 2013، ثمانين مليار يورو في مشاريع متنوعة بينما قدمت المصارف الصينية قروضا تتراوح قيمتها بين 175 و265 مليار دولار.

وكما فعل مرات عدة منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الرئاسة، دعا شي المشاركين إلى أن يقولوا "بوضوح لا" للحمائية، وهي دعوة كررها الرئيس الروسي الذي ألقى خطابه بعده.

وتتردد الدول الأوروبية في الانضمام إلى المشروع الصيني الذي يحمل رسميا اسم "مبادرة الحزام والطريق"، أي حزام بري عبر أوراسيا وطريق بحرية.

ووحدها إيطاليا انضمت إلى هذه المبادرة من بين مجموعة الدول السبع الكبرى، ورئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي هو المسؤول الوحيد من دولة غربية كبيرة الذي يحضر المؤتمر.

وجاء في دراسة حول الخلافات بين الصين ودول الاتحاد الأوروبي، أن أصواتا من ألمانيا ومؤسسات الاتحاد الأوروبي ترى أن الأنشطة الصينية في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية مثلما تؤثر على وحدة الاتحاد الأوروبي، فهي تمارس تأثيرا سلبيا على أعضاء الاتحاد والخيارات الاستراتيجية للأعضاء المحتملين.

وعلى الرغم من أن هذه الأصوات تشير إلى أن دور أوروبا الغربية في أوروبا الوسطى والشرقية أخذ في الانخفاض وأن دور الصين

ويتهمه منتقدوه بأنه يعمل على تعزيز مواقع ونفوذ الشركات المتمركزة في الصين بشكل أساسي، لكنه في الوقت نفسه ينصب "أفخا من الديون" للبلدان التي تستفيد من قروض تمنحها المصارف الصينية. وكمثال على ذلك، تذكر سريلانكا أنها عجزت عن تسديد ديونها واضطرت إلى التخلي عن مرفأ للصين لـ99 عاما.

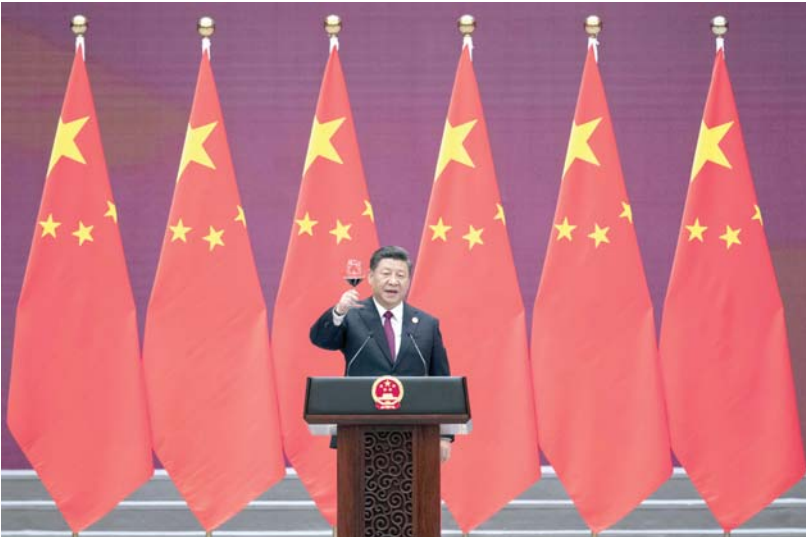
ردا على ذلك، شدد الرئيس الصيني على ضرورة أن تنقسم المشاريع "بالشفافية" و"القابلة للاستمرار" لميزانيات الدول التي تشارك في مبادرة "طريق الحرير الجديدة". وقال في خطاب استغرق ثلاثين دقيقة "يجب أن يجري كل شيء بشفافية وعلينا ألا نتسامح إطلاقا مع الفساد". وأضاف أن بكين تريد تشجيع المشاريع البيئية، بينما تواجه بعض الخطط التي تشملها مبادرته لسدود ومحطات لتوليد الطاقة تعمل بالفحم الحجري، اتهامات بالتسبب في أضرار للبيئة. وقالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد إن الاستثمارات التي تدرج

بكين - حاول الرئيس الصيني شي جينبينغ الجمعة الرد على الانتقادات الموجهة لمبادرته "طريق الحرير الجديدة" المتهمه خصوصا بأنها "فخ ديون" للدول الفقيرة، مؤكدا أنها مجموعة مشاريع تخدم البيئة وقابلة للاستمرار ماليا بلا فساد.

وفي كلمة أمام رؤساء حوالي أربعين دولة وحكومة، بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هاجم الرئيس الصيني الذي تخوض بلاده حربا تجارية مع الولايات المتحدة، الحمائية الأميركية، لكن لم يكن هناك مندوبون أميركيون في القاعة لسماع انتقاداته.

وللمرة الثانية خلال سنتين، جمع رئيس ثاني قوة اقتصادية في العالم حوله قمة حول "طريق الحرير الجديدة" وهي مبادرة ضخمة تهدف إلى تشييد بنى تحتية في دول نامية تحتاج إليها في آسيا وأوروبا وأفريقيا.

والهدف هو تعزيز العلاقات بين الدولة الآسيوية العملاقة وشركاتها التجاريين الرئيسيين، والتي تحتاج إليها لتأمين إمداداتها وأسواق لمنتجاتها على حد سواء.



طريق حرير شائكة



«كانت إسطنبول المدينة التي يبلغ عدد سكانها 15 مليون نسمة مهد أردوغان السياسي، وكانت قصته المدهشة للبقاء السياسي دائما عن إسطنبول».

ياوز بيدر
كاتب تركي

«المجلس الانتقالي في السودان يحاول الإمساك بزمام الأمور والاستجابة لمطالب المتظاهرين وطمانة المجتمع الدولي بتأكيداته على تسليم السلطة للمدنيين في أقرب فرصة».

عطية عيسوي
خبير في الشؤون السودانية



في العمق

العدالة والتنمية يتمسك بإسطنبول لإخفاء فساد ربع قرن

● الفساد أصبح جزءا من السياسة في تركيا

دجلة إشوك

لا استلم مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو مهامه رئيسا لبلدية إسطنبول في الأسبوع الماضي، بيد أن عهده قد يكون قصير الأجل، حيث يناقش المجلس الأعلى للانتخابات في تركيا في الوقت الراهن ما إذا كان سيتم قبول الطلب الاستثنائي لتحالف الشعب الحاكم إلغاء نتائج انتخابات إسطنبول بعد أن أثار مزاعم بحدوث تزوير انتخابي خطير.

ويضغط الحزبان اللذان يشكلان التحالف، حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم وحزب الحركة القومية اليميني المتطرف، على المجلس الأعلى للانتخابات من أجل الحكم لصالحهما. لكن في خضم كل هذا، فإن الضغط المتزايد للعدالة والتنمية لاسترجاع بلدية إسطنبول، قد ينقلب ضده، حيث يضع الإنفاق الباهظ من قبل الإدارة المنتهية ولايتها لحزب العدالة والتنمية في إسطنبول فضيحة أخرى في دائرة الضوء بشأن الانتخابات المثيرة للجدل.

فضائح بالجملة

في السابع عشر من أبريل، وهو اليوم الذي تلقى فيه إمام أوغلو تفويض رئاسة البلدية، انتشرت أخبار تقول إن مبلغا يقارب 14 مليون ليرة (2.4 مليون دولار) تم إنفاقه على العمل على موقع البلدية على الإنترنت، بما في ذلك إعداد وتعديل الرسومات ومقاطع الفيديو. واللافت في الخبر كان اسم الشركة المدرجة في قائمة المستلم على الفاتورة، وهي شركة إسطنبول ديجيتال ميديا تيكاريت إيه.إس، المملوكة لنائب الأمين العام لبلدية إسطنبول المنتمي لحزب العدالة والتنمية باغتاي كالكانكي.

مدير الشركة الإعلامية هو عبدالرحمن تيتش، أحد مرشحي حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البرلمانية التي جرت في الرابع والعشرين من يونيو الماضي. وتيتش هو أيضا مالك وكالة إسطنبول، وهي شركة إعلامية تصدر نشرة إخبارية كل 15 يوما عن البلدية. كما ورد ذكر مجموعة كاليون غروب، وهي مجموعة أعمال مرتبطة بحزب العدالة والتنمية وتملك مجموعة إعلامية، بما في ذلك منافذ "إيه.تي.في" وصباح الموالية للحكومة، وتمت طباعة النشرة بمطبعة كاليون.

وتساعد الجدل مع ظهور قضية أخرى تتعلق بنفقات حزب العدالة والتنمية في البلدية، تضمنت هذه المرة أفراد عائلة أحمد محمود أونلو، المعروف أكثر باسم كوييلي أحمد هوكا، وهو رجل دين من الطريقة النقشبندية المعروفة بدعمها للحزب الحاكم. وتلقت شركة إعلانات تابعة لصهر أونلو، عزت بالاز أوغلو وشقيقه الأكبر محي الدين بالاز أوغلو 3.597 مليون ليرة (615 ألف دولار) في عطاء لتنظيم ماراثون في شبه جزيرة إسطنبول التاريخية. ويضرب ذلك مثالين على نقل أموال البلدية إلى الدوائر القريبة من الحزب الحاكم بعد انتخابات الحادي والثلاثين من مارس. وهذه قطرة في محيط مقارنة بالقيمة الإجمالية للإيجار التي يأخذها مؤيدو الحكومة من سكان إسطنبول.

وصلت ميزانية البلدية في عام 2019 إلى 23.8 مليار ليرة (4.06 مليار دولار)، في حين بلغت ميزانية مؤسسات المياه والصرف الصحي والنقل لديها مجمعة 34.8 مليار

ليرة (5.95 مليار دولار). بالإضافة إلى ذلك، يبلغ إجمالي مبيعات الشركات الفرعية التابعة للبلدية البالغ عددها 28 شركة 24 مليار ليرة (4.1 مليار دولار). ومن هذه المصادر، تم تخصيص ما يربو على 16 مليار ليرة (2.74 مليار دولار) للاستثمار، وهذا يمثل مصدرا كبيرا للدخل للشركات المرتبطة بالحكومة. ويملك الكثير من هذه المؤسسات شركات بناء خاصة ووسائل إعلام على حد سواء. ويرد اسم مجموعة البيروق، وهي تكتل يضم صحيفة بني شفق الإسلامية المؤيدة لأردوغان في قائمة الشركات العاملة في مجالات متنوعة من البناء إلى السياحة.

فساد ضارب في العمق

تشمل عطاءات مجموعة البيروق في المدينة قراءات عدادات التشغيل لشركة المياه والصرف الصحي إسكي وشركة الغاز إيجدان وتاجير السيارات للحكومة البلدية وإدارة النفايات وتشغيل نظام الممر وبناء مصنع للمحركات لشركة النقل البلدية من بين أشياء أخرى.

وكانت الشركة المملوكة لصهر البيروق، آدم التونسي، الذي أرسى الرئيس رجب طيب أردوغان زواجه في العائلة، قد حققت 250 مليون ليرة (42.87 مليون دولار) في عام 2016 من سبعة عطاءات في إسطنبول.

وتمثل كاليون غروب مجموعة أخرى قد تواجه خسائر فادحة إذا باتت خسارة حزب العدالة والتنمية نهائية. وإلى جانب امتلاك حصة قيمتها 40 بالمئة في بناء مطار إسطنبول الجديد، فقد فازت شركات المجموعة بعطاءات كبرى من إدارة إسطنبول بما في ذلك بناء خط أنابيب مياه بقيمة 9 مليارات ليرة (1.54 مليار دولار) وخط ممر بقيمة 849 مليون ليرة (145 مليون دولار) ونفق بقيمة 52 مليون ليرة (8.9 مليون دولار).

في الوقت نفسه، تحصل وسائل الإعلام الحكومية المستقرة، ومعظمها مملوكة لشركات مثل كاليون والبيروق، على مبالغ ضخمة من بلدية إسطنبول مقابل رسوم الإعلان. وحققت شركات البناء التي تربطها علاقات بالحكومة، مثل شركة جنكين هولدينغ، مكاسب كبيرة من إسطنبول بفضل القرارات الإيجابية التي اتخذتها رئاسة البلدية التابعة لحزب العدالة والتنمية.

وصرح طارق بالاي، عضو المجلس البلدي في إسطنبول عن حزب الشعب الجمهوري، لموقع أحوال تركية، بأنه في ظل إدارة حزب العدالة والتنمية، قامت البلدية بمنح العطاءات لشركاتها الفرعية الخاصة والتي تقوم بعد ذلك بتوزيعها على الشركات المؤيدة للحكومة. وقال بالاي "في عام 2018، منحت البلدية 64 عطاء من أصل 408 عطاءات لشركاتها الفرعية. وقد بلغت قيمة هذه الشركات البالغ عددها 64 شركة ما إجماليه 3.254 مليار ليرة (556 مليون دولار)، أي حوالي ثلث القيمة الإجمالية للعطاءات"، مضيف أن عددا كبيرا منها لم يكن مربحا.

ولتوضيح هذه النقطة، وصف بالاي عطاء بنطوي على نفقات تزيد قيمتها عن 182 مليون ليرة (31.2 مليون دولار) منحتها البلدية لشركة كولتور آيه.إس. التابعة لها مقابل 181.9 مليون ليرة. ثم قامت الشركة بتقسيم المشروع إلى 17 جزءا ومنحتها لخمس شركات، وحصلت على 140.4 مليون ليرة (24 مليون دولار) في المقابل.



لم يعد بإمكانهم تصدر الصف

المجلس الانتقالي بالسودان حائر بين مطالب المتظاهرين وإرباك الإسلاميين

● الإسلاميون يتطلعون لانتقال متسرع للحكم المدني للإفلات من المحاسبة

الأم من التجذر في نسيج المجتمع، بعد أن خلقت سلسلة من المصالح مع جماعات منتشرة في أنحاء السودان.

وأوجدت احتقانات عند جماعات أخرى تعرضت لظلم بين على أيدي تابعين لها، ما دفع الفريق الثاني إلى انتهاز فرصة إسقاط البشير وهو يمني النفس بالتخلص من ذوي الميول الإسلامية الصارخة، بعد أن أوجد هؤلاء قواعد خارجية لهم، تتمثل تحديدا في الدعم التركي والقطري، الذي يجد أهمية فائقة في استعادة إسلامي السودان المبادرة، لأن تأكيد إزاحتهم بنطوي على فشل لأحد أهم المشاريع السياسية التي ظهرت بالمنطقة في العقدين الأخيرين. أتى تشدد القوى المدنية في التعامل مع المجلس العسكري وحثه على سرعة نقل السلطة لحكومة مدنية بنتائج إيجابية، تتمثل في التعجيل بتصفية جيوب البشير المتبقية ومنها شخصيات شغلت مواقع مهمة في الجيش، لكنه يشبه وضع العصي بين العجلات، فكيف يتسنى له التعجيل بتسليم السلطة ولا تزال بقايا النظام السابق متمترسة في مؤسسات عديدة بالدولة؟

تلك مشكلة بالنسبة للجهات الراغبة في تجفيف منابع الإسلاميين في السودان، والتي تتمنى أن يمنح المجلس العسكري فرصة للقيام بها، لكنها تخشى أن يستغل هذا المطلب للتمترس في السلطة، ما أدى إلى تعالي الأصوات ضد قيادة المجلس الانتقالي وحضه على أن يكون بعيدا ويعجل بتشكيل حكومة مدنية تدبر البلاد، وهي الخطوة الثانية للحركة الإسلامية.

إذا كانت خطتها الأولى في "انقلاب القصر" فشلت وأدت إلى التخلص من الفريق أول عوض بن عوف وزير الدفاع كرئيس للمجلس العسكري وعزل الكثير من القيادات العسكرية والأمنية والحزبية، فإن الفرصة قد تكون مواتية من خلال الدعوة العاجلة إلى حكومة مدنية تجري انتخابات رئاسية وبرلمانية وولائية عاجلة.

يعتقد التيار المدني أن تسليم السلطة من قبل المجلس العسكري هدف محوري، لكن هذه الخطوة قد تكون نفسها التي تعيد اتباع البشير للحكم مرة ثانية.

ربما يريد المعتصمون قطع الطريق على الحكم العسكري في بلادهم وعدم تكرار تجربة بلدان أخرى، غير أن ارتباط القوى والأحزاب المدنية سوف يمنح الفرصة للقوى الإسلامية للاستفادة من عدم التنظيم العام في الشارع، ليستولوا على السلطة بادوات تبدو ديمقراطية. تعتقد شريحة من السودانيين أن الحكم الديمقراطي أفضل لهم ولو أتى بإسلاميين، لأنهم بالفعل موجودون في الأحزاب والتجمعات السياسية، ويتجاهل هؤلاء أن ديمقراطية الصادق المهدي هي التي دفعت البشير وأعوانه من الإسلاميين للانقلاب عليه في يونيو 1989.

قد يخطئ السودانيون في حال الجري وراء الحكم المدني والتخلص من الحكم العسكري سريعا وبأي ثمن، ويقطف ثمار ثورتهم من أروادو التخلص منهم، وعليهم التقاهم للتأسيس لسودان جديد خال من الإسلاميين والعسكريين، بعدما قطعوا شوطا مهما في وضع مسمار في نعش التحالف بينهما.

وبالتالي فالسودان غير مصر التي صعدت فيها جماعة الإخوان فجأة للحكم، وغير تونس أو الجزائر وتزامن صعود الإسلاميين فيها مع تقلبات سياسية معينة، كذلك هم يختلفون عن إسلامي المغرب وليبيا والأردن واليمن وسوريا، ما يجعل خط سير التجاذبات بين المجلس الانتقالي وقوى في المعارضة مليء بالمطبات والمنحنيات السياسية.

ولعبت مكونات عدة دورا مهما جعل التيار الإسلامي في السودان مطاطا، فهو لا يقتصر على الجزء الظاهر من جماعة الإخوان أو الكيزان، كما يسميها أهل السودان، فالحركة الإسلامية هي الغطاء الجامع لمعظم الاطراف ويندرج تحتها إسلاميون ينتمون لتنظيمات سلفية وصوفية، فضلا عن الإخوان بتنوعياتهم، ومنهم تابعون لحسن الترابي، منظر الحركة السابق بالخرطوم، ويمثلهم حزب المؤتمر الشعبي، ومنهم من حافظوا على ولائهم للتنظيم الدولي، وكانوا أكثر ميلا لحزب المؤتمر الوطني، وهناك تيار الإصلاح والتجديد الذي يقوده غازي صلاح الدين.

تصمم الحركة الإسلامية في السودان على العودة ويحدها أمل بفشل المجلس العسكري الانتقالي في إدارة المرحلة، وسط علامات الشد بينه وبين تحالف قوى الحرية والتغيير

ويصعب الحديث عن تصنيفات محددة في السودان، وستكون مهمة المجلس الانتقالي في هذه المسألة غاية في الحساسية، لأن داخل كل القوى السابعة اندماجات وخلافات، وتحالفات وتباينات، بصورة تمنح فرصة لعناصر مناوئة للتسلل إلى المعتصمين ومحاولة إرباك المشهد السياسي العام.

ودرج الباحثون على الحديث عن غطاء جامع اسمه الحركة الإسلامية في السودان، وتضم طيفا واسعا من العناصر الإسلامية، بمن فيهم متشددون وإرهابيون، وتظهر القواسم المشتركة بينهم عند الملمات، وما يدور الآن واحدة من الملمات الكبرى التي يلف حولها الجميع، بشتى الوانهم، لأنها المعركة التي يخوضونها تتعلق بالوجود.

وما يزيد الأمر صعوبة في الفرز السياسي أن لدى غالبية الأحزاب السودانية التقليدية عاطفة إسلامية بدرجات متفاوتة، ومعظمها يميل إلى الصوفية، كالمهدية ويمثلها حزب الأمة القومي بزعامة الصادق المهدي، أو الختمية ويمثلها الحزب الاتحادي الديمقراطي بزعامة محمد عثمان الميرغني.

ناهيك عن حزمة من الأحزاب الصغيرة وجماعات طائفية في الشرق والغرب ولديها مسحة صوفية لا تجعلها متصادمة تماما مع أي من روافد الحركة الإسلامية بصورتها الحالية، طالما التزمت بعدم استخدام العنف. وتغيّرت جوانب كثيرة في هذه المعادلة خلال حكم البشير، ما مكن الحركة الإسلامية

محمد أبو الفضل

كاتب مصري



لا يواجه المجلس العسكري الانتقالي في السودان مازقا دقيقا، فهو مطالب بتسليم السلطة لحكومة مدنية، وعليه التخلص من الإرث الإسلامي للرئيس المعزول عمر حسن البشير، ما يجعل الأزمة ممتدة إلى حين، بعد أن تلقى المجلس فسحة زمنية تستمر ثلاثة أشهر بدلا من أسبوعين من القمة الأفريقية المصغرة بالقاهرة، الاثنين الماضي.

وزادت أعداد المعتصمين أمام مقر وزارة الدفاع بالخرطوم خلال الأيام الماضية، للتعجيل بتسليم السلطة، بينما يرى المجلس الانتقالي أن له السلطة السيادية فقط، ومستوى رئاسة مجلس الوزراء والحكومة وكل السلطة التنفيذية مدنية بالكامل.

وحاول المجلس تهدئة المعتصمين بالإعلان أخيرا عن استقالة ثلاثة من أعضائه، ممن لهم ميول إسلامية، وهم: الفريق أول ركن عمر زين العابدين رئيس اللجنة السياسية المعنية بالتفاوض مع المعارضة، والفريق أول جلال الدين الشيخ الطيب، والفريق أول شرطة الطيب بابكر.

وأكد عطية عيسوي، الخبير في الشؤون السودانية لـ "العرب"، أن المجلس الانتقالي يحاول الإمساك بزمام الأمور، والاستجابة السريعة لمطالب المتظاهرين، وطمانة المجتمع الدولي بتأكيداته المتتالية على تسليم السلطة للمدنيين في أقرب فرصة.

وأضاف أن قرارات الإقالة تلتقي قبولا لدى الشارع، غير أن المتظاهرين يطالبون بأن تكون حملة التطهير أشمل وأكثر وضوحا، وسيذهب حتما باتجاه تشكيل حكومة تنفيذية بصلاحيات واسعة، ويقتصر دوره في الإشراف على ضمان الانتقال السلس.

وأوضح عيسوي أن هذا الخيار هو الأكثر قبولا بين قيادات المجلس، غير أنه لن يلقي قبولا كاملا من قبل التكتلات الثورية التي تطالب بتشكيل مجلس رئاسي مدني أو مجلس مدني موازي للعسكري.

وأشار إلى أن المجلس سيحاول في الفترة المقبلة عقد محاكمات داخلية لرموز النظام السابق، في خطوة تستهدف تهدئة الشارع وتساعد على بناء جدار الثقة بينه وبين المتظاهرين.

يريد الكثير من مناهضي الإسلام السياسي بالمنطقة التخلص من إرث البشير، ويتمنون اليوم الذي يَروُن فيه نظام حكم خاليا من أي شائبة حزبية ذات مسحة عقائدية، بينما تصمم الحركة الإسلامية في السودان على العودة للهيمنة، ويحدها أمل بفشل المجلس العسكري الانتقالي في إدارة هذه المرحلة، وسط علامات الشد التي ظهرت بينه (المجلس) وبين تحالف قوى الحرية والتغيير مؤخرا.

ويبدو السودان مختلفا عن الكثير من الدول العربية، فالمقاييس الذي يمكن التعامل به مع التطورات الجارية يصعب استيراده من أي تجربة خارجية في ملف الإسلام السياسي، لأن غالبية الأنظمة التي حكمت السودان على مدار عقود ماضية، كان هذا المحدد أحد تجلياتها المباشرة أو غير المباشرة.



فضائح وخسائر تلاحق الشركات الموالية لأردوغان بفقدان السيطرة على بلدية إسطنبول



«يتوجه العديد من المتشددين نحو التطرف من خلال العلاقات الشخصية، أو بعد مداومتهم على التواجد في المؤسسات الإسلامية».

راشيل بريسون

باحثة في معهد توني بلير لتغيير العالم

«هناك نحو 140 شخصا في سريلانكا مرتبطون بتنظيم الدولة الإسلامية، نحن قادرون على القضاء عليهم جميعا، وهذا ما سنفعله».

مايثريلالا سيريسينا

الرئيس السريلانكي



في الغمق

منفذو هجمات سريلانكا: حياة الرفاه والتعليم الجيد لا تحصّن ضد التطرف

● المهاجمون من نخبة المجتمع ودرس بعضهم في الخارج ● العلاقات الشخصية ووسائل التواصل مصادر استقطاب الجيل الجديد



الخلفيات الاجتماعية للمتطرفين تختلف من بلد إلى آخر

اعتداءات جديدة «محتملة»

الوزراء أو وزراء كبار في أجواء النزاع على السلطة بين الرئيس سيريسينا الذي يتولى أيضا حقيبتي الداخلية والدفاع، ورئيس الوزراء رانيل وكيريميسينغني، وحذرت الهند مرات عدة قبل الاعتداءات، سريلانكا من خطر وقوع هجمات انتحارية. وأضاف أن الهند صادرت محتويات «خطيرة» بينها تسجيلات فيديو خلال عمليات توقيف في جنوب البلاد لأشخاص مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية.

الشرطة السريلانكية الذي أعلن الرئيس استقالته الجمعة. واعترفت كولومبو بوجود "ثغرة" في المجال الأمني إذ أنها تلقت مساعدة من فريق من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (اف.بي.اي)، ولم تتمكن من منع وقوع الاعتداءات مع أن المعلومات التي توفرت لديها كانت دقيقة جدا. فقد كتب قائد الشرطة بلاغا في 11 أبريل يحذر من اعتداءات، ولم ينقل إلى رئيس

من بريطانيا إلى إسرائيل مروراً بهولندا، دعت دول عدة رعاياها إلى تجنب التوجه إلى سريلانكا أو إلى مغادرتها إذا كانوا هناك. وتحدثت أستراليا الجمعة عن اعتداءات أخرى "محتملة".

وتشهد البلاد جدلاً حاداً بشأن عجز أصحاب القرار السريلانكيين عن منع وقوع الهجمات. وفي هذا الإطار استقال مسؤولان كبيران حتى الآن، أحدهما أرفع مسؤول في وزارة الدفاع، الخميس، والثاني قائد

في جنوب شرق آسيا. ويرى خبراء أن الإخوان، الذين نجحوا في التغلغل في المجتمعات الأوروبية من خلال الجمعيات الخيرية، اعتمدوا في آسيا على الجماعات المحلية المتشددة، على غرار جماعة التوحيد والنور، التي يترأسها زهران هاشم.

انتماءات مختلفة

بلغت الخبراء إلى أن هناك اختلافات في انتماءات وطبقات هؤلاء المستقطبين، فمثلا أغلب الجهاديين الأوروبيين يملكون خلفيات إجرامية أو يعانون من أزمة اندماج، سواء كانوا من أبناء المهاجرين أو من الأوروبيين أنفسهم، في حين تظهر علامات الثراء والرفاه الاجتماعي على منفذي هجوم سريلانكا، وفي دول أخرى يكون التركيز على الفقراء وأيضاً على أصحاب الشهادت المهمشين، خاصة في الدول العربية.

ويقول مسؤولو الدفاع في سريلانكا إن زهران هاشم، المعروف باسم محمد

قبل أسبوع كان إنشاف أحمد إبراهيم صاحب ثروة طائلة ويعيش حياة رفاهية ضمن نخبة المجتمع السريلانكي، التي تلقى بـ"ملك التوابل"، قبل أن يصبح حاملاً لصفة "إرهابي" هو وأخوه إلهام، وهما من بين منفذي الاعتداءات التي شهدتها سريلانكا يوم عيد الفصح والتي أودت بحياة 360 شخصاً وإصابة 500. ونفذها إلى جانب الآخرين إبراهيم عدد ممن وصفهم وزير الدفاع السريلانكي بجمعة من الأثرياء والمتعلمين، والذين قادهم رئيس "جماعة التوحيد الوطنية".

رجل أعمال مشغولاً.. ربما جهل ما يجري حوله، وأشك في أنه كان يعلم". وذكرت صحيفة فابيانشيل تايمز أن الأخوين إبراهيم ينتميان إلى طبقة النخبة السريلانكية، ويتحدثان الإنكليزية بطلاقة. وكانا يقطنان في منزل عائلتهما الفخم المكون من ثلاثة طوابق في حي ديمانوجودا، وهو من أرقى أحياء مدينة كولومبو. وكان لإلهام مصنع للنحاس في ضواحي كولومبو، وأعماله مزدهرة.

لكن تلفت إلى أن الأخوين كانا يعيشان حياة مزدوجة، فرغم حالة الرفاه التي يعيشان فيها كانا يميلان إلى النظر الأمر الذي انتهى بهما جزءاً من مجموعة من منفذي سلسلة من الهجمات الإرهابية التي أسفرت عن مقتل أكثر من 350 شخصاً في كولومبو ومحيطها. وسلطت صحيفة الغارديان الضوء على عبد اللطيف جميل محمد الذي درس بجامعة كينغستون في جنوب غرب لندن في فترة امتدت من 2006 إلى 2007، ثم أكمل تعليمه في أستراليا قبل أن يعود إلى سريلانكا. وقتل عبد اللطيف شخصين عندما فجر حزامه الناسف بدار ضيافة قرب حديقة حيوان كولومبو، بعدما كان هدفه الأساسي فندق تاج سامودرا، الكائن قرب ثلاثة فنادق أخرى استهدفت خلال الهجمات، لكن لم تنفجر القنبلة ما اضطره للعودة إلى مكان آمن قبل شن هجومه.

ونقلت صحيفة تليغراف عن أشخاص كانوا يعرفونه أنه كان متعاطفاً مع داعش، حيث أوضح أحد أصدقاء طفولته "لم نأخذه قط على محمل الجد عندما تحدث عن آرائه. من كان يعتقد أن بيننا مجانين سيرتكبون أعمالاً وحشية من هذا النوع ويقتلون أناساً أبرياء؟".

شهد العالم عدة أمثلة مشابهة، سواء في أيام ازدهار تنظيم القاعدة أو مع نشأة تنظيم الدولة الإسلامية، وإن كانت الظاهرة نمت بشكل أخطر في فترة استقواء داعش. ويعد أبرز مثال لهؤلاء المتعلمين الإرهابيين المصري محمد عطا الذي قاد ثمانية عشر رجلاً من تنظيم القاعدة في هجمات الحادي عشر من سبتمبر. درس عطا العمارة في كلية الهندسة بجامعة القاهرة قبل أن ينتقل لاستكمال دراساته العليا في ألمانيا. لكن، وفيما تجد التقارير رابطاً بين الفترة الزمنية التي نشأ فيها عطا، وتأثره بغيره من الجيل الجهادي الأول بالحرب في أفغانستان، مع نشأة تنظيم القاعدة، تستغرب كيف يمكن أن يتحول شاب في العشرين من عمره مثل محمد إبراهيم، يمتلك كل ما يحلم به أي شاب، إلى فريسة للتطرف.

هنا، يشير المحللون إلى رابط خفي يحمل بين سطورهِ الإجابة، وهو أدبيات الإخوان المسلمين. فقد كشفت دراسات عديدة، سلطت الضوء على تصاعد الحالة الجهادية وأفكار التطرف في العالم في السنوات الأخيرة، أن الرحلة نحو التطرف تبدأ من تلك المنظمات الإسلامية التي تعتبر نفسها غير منطوقة.

وفيما تلقى الجيل الأول والثاني من الجهاديين المبادئ الإخوانية في الجامعات ومن خلال كتب سيد قطب وأشرطة الداعية عبد الحميد كنعك، وغيرهما من منظري الإخوان، كانت العلاقات الشخصية ووسائل التواصل الاجتماعي مصدر استقطاب للجيل الجديد، الذي ليس ضرورياً أن يكون على اطلاع بأيدئولوجيا الإخوان، فمن يقوم باستقطابهم يملك تلك الخلفية، وهو يحتاج إلى من ينفذ تعليماته.

وتشير راشيل بريسون، الباحثة في معهد توني بلير لتغيير العالم، إلى أن العديد من الجهاديين والمتشددين توجهوا إلى التطرف من خلال العلاقات الشخصية، أو بعد مداومتهم على التواجد في المؤسسات الإسلامية، بما في ذلك المساجد التي تضم الدعاة الإسلاميين.

والرابط بين منفذي هجمات سريلانكا والإخوان، هو زهران هاشم، زعيم الجماعة الإسلامية المتهمة بالوقوف وراء الاعتداءات، ولقي حتفه في واحدة من الهجمات. وكانت صورة تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي تجمع بين زهران ويوسف القرضاوي منظر الإخوان والرئيس السابق لتنظيمهم الدولي، هي الخيط الذي كشف عن ذلك الرابط. ورغم أن الصورة لا تظهر تاريخاً محدداً، إلا أنها تفتح الباب مجدداً للبحث في عمق العلاقة بين الإخوان والجماعات المتشددة

كولومبو (سريلانكا) – لم يثر تبني تنظيم الدولة الإسلامية للهجمات الإرهابية التي شهدتها سريلانكا الاهتمام بقدر ما أثارته خلفيات منفذي الهجوم الاجتماعية ومستويات تعليمهم، فمنهم من ينتمي إلى عائلات ثرية ومنهم من تخرج في جامعات بريطانية وعاش في أستراليا، الأمر الذي يثير التساؤل حول الأسباب التي تدفع بهؤلاء إلى التطرف.

طرح هذا التساؤل في السنوات الماضية، التي شهدت ذروة هجمات تنظيم الدولة الإسلامية، قبل أن تنهار دولة الخلافة. شهدت عدة دول في تلك السنوات عمليات إرهابية أو موجات سفر لأبنائها إلى سوريا. في البداية لم يكن أمر الخلفية الاجتماعية يثير الاهتمام لكن سلط عليها الضوء عندما ارتفع معدل الموالين لتنظيم الدولة الإسلامية، خاصة بعد أن استقطب التنظيم عناصر من دول أوروبية أو حتى عربية تعرف باعدالها وانفتاحها على غرار تونس، كما كان لافتاً أن أغلب الشباب الذي أعلن مبايعته للتنظيم كان من خريجي الجامعات وبعضه من عائلات ميسورة الحال، كما هو حال منفذي هجمات سريلانكا.

تهديد مستمر

قالت السلطات السريلانكية إن تسعة من "المتعلمين" نفذوا الهجمات التي أودت بحياة أكثر من 350 شخصاً خلال الاحتفالات بعيد الفصح، محذرة من تهديد إرهابي مستمر. وذكر وزير الدفاع السريلانكي روان ويجيوار دين، في تصريحات أن "معظم المهاجرين تلقوا تعليماً جيداً، ومن عائلات قوية اقتصادياً، ودرس بعضهم في الخارج". وتابع قائلاً "نعرف أن واحداً منهم سافر إلى بريطانيا وأستراليا لدراسة القانون، ويقوم الشركاء الأجانب، بينهم بريطانيا، بالمساعدة في التحقيقات".

وتضم قائمة منفذي الهجمات الأخوين إنشاف أحمد وإلهام إبراهيم وهما نجلاً تاجر توابل ثري من كولومبو، وامرأة حامل، فجرت نفسها وثلاثة من أولادها، وهي زوجة أحد أبناء تاجر البهارات الثري وابنة أحد صانعي المجوهرات الأثرياء. بالإضافة إلى عبد اللطيف جميل محمد (36 عاماً)، الذي درس هندسة الطيران في المملكة المتحدة لمدة عامين تقريباً، ثم عاش لفترة في أستراليا.

واكد مسؤولو الدفاع السريلانكيون أن معظم المفجرين كانوا من الجالية المسلمة المزدخرة في البلاد، والتي تمثل أقل من 10 في المئة من السكان ولكنها بارزة في مجال الصناعة في الدولة ذات الأغلبية البوذية. وقال أنيميش رول، وهو خبير في مكافحة الإرهاب بمنطقة جنوب آسيا، "أولئك الذين لديهم الوسائل والوقت هم القادرون على شراء المواد اللازمة لإحداث فوضى من هذا القبيل. لقد ألهم تنظيم الدولة الإسلامية الجماعات والأفراد المتطرفين في بنغلاديش والهند وسريلانكا وجزر المالديف، وشهدنا الدمار الذي خلفه ذلك".

ونقلت شبكة "سي.إن.أن" عن نائب مدير المجلس الإسلامي في سريلانكا حلمي أحمد، قوله إنه يعرف أن محمد إبراهيم عضو مهم في المجتمع، ووصفه بأنه "غني جداً"، وأن أولاده متعلمون بشكل جيد، ودرسوا في الخارج، وشك في أن يكون الوالد محمد إبراهيم على معرفة بخطط ولديه، فقد "كان



إنشاف أحمد إبراهيم كان صاحب ثروة طائلة ويعيش حياة رفاهية قبل أن يتحول إلى متطرف وأحد منفذي هجمات سريلانكا التي أودت بحياة أكثر من 350 شخصاً



«خطابات الكراهية أصبحت مسيطرة على السياسة، وأشجب الاعتداء الذي تعرض له كمال كيلينشدار أوغلو. أتمنى أن يتم إدراك مدى خطورة خطابات الكراهية».

عبدالله غول
الرئيس التركي السابق

شعوب تحلم بالسلام لا بالحرية

لا الحرب ليست خطأ. إنها جريمة. أما إذا كان تبرير الحروب عن طريق التشبث بأمل نشر الديمقراطية وتحرير الشعوب من استبداد الأنظمة الشمولية الحاكمة، فإن ذلك التبرير يعد إساءة مقصودة لمبدأ الديمقراطية ومفهوم الحرية، قبل أن يكون محاولة بالغة القبح لإخفاء الحقيقة. حقيقة المصالح المتناقضة التي تدفع بالغرب إلى التنكر لمبادئه الأخلاقية حين ينتقل بين مواقف، ينقض بعضها البعض الآخر.

ولأن الحرية هي مطلب إنساني لا يمكن فرضه على الشعوب، فقد كان قانون تحرير العراق الذي أقره الكونغرس الأميركي في العام 1998 خطوة اتخذ من خلالها مفهوم الحرية طابع الاحتكار السياسي الذي ينسجم مع إرادة مؤسسات عسكرية، كانت قد قررت منفردة أن تفرض الحرية عن طريق الاحتلال. وهو ما يمكن اعتباره اعترافا ضمنيا بوقوع نقلة غير مسبوقة على مستوى تعامل الغرب مع واحد من أعظم المفاهيم التي كان يفاخر بها، وهو مفهوم الحرية،

ويعتبره واحدة من معجزاته في العصر الحديث. لقد ضربت الحرية في الصميم حين صار فرضها على الشعوب سببا لشن حروب، سيكون على تلك الشعوب أن تدفع ثمنها. وهو ثمن باهظ لن تكون الحرية ممكنة بعده.

وهو ما يمكن استخلاص نتائجه من التجربة العراقية بعد الغزو الأميركي الذي وقع عام 2003.

فالبلد الذي تم تدميره بشكل كامل حُر شعبه من إمكانية إعادة بنائه، فذلك الشعب تم تسليمه إلى الفوضى "الخلاقة" التي فتحت أمامه دروب ماثلة سيجد نفسه بعد سنوات عاجزا عن الخروج منها، بل صارت حريته نوعا من تصريف شؤونته في ظل شعوره بأن تلك الماثلة صارت وطنه البديل الذي صار عليه أن يوظف كل حواسه من أجل تجميله والتماهي مع ما يفرضه عليه من حلول متهاكة.

وإذا ما كان العراقيون قد حلموا في أيامهم السابقة بالحرية، فإنهم لم

يتخيلوا أن تلك الحرية ستقع على حساب إنسانيتهم. فما إن سقط تمثال صدام حسين حتى تمكن منهم الفساد الذي ضرب بخرابه كل مفاصل حياتهم. وكانت الحرية التي هيطلت عليهم بمظلات أميركية إيدانا بدء عصر القتل المجاني، وهو ما جعلهم يحنون إلى عصر، كانت الدولة فيه مسؤولة عن سلامتهم وعن أمنهم وسلامهم الأهلي ولقمة عيشهم.

يومها كان عليهم أن يفكروا في أن الحرية التي حلموا بها كانت خطأ في الحساب. ذلك لأنهم لم يتوقعوا أن تقوم القوة العظمى بسرقة ثوابت حياتهم، مقابل حرية هي مجرد فوضى، يتسلق من خلالها القتللة السلالم التي تقود إلى السلطة على جثث الحالمين. كانت الحرية فخا، فقد الشعب بعد السقوط فيه قدرته على أن يكون شعبا. صار عبارة عن مكونات، يقاتل بعضها البعض الآخر وينتظر كل واحد منها فرصته للاستيلاء على حصته من ثروة العراق الذي لم يعد

سياسات أردوغان في أزمة أبدية

بان أردوغان قد يستقيل من قيادة حزب العدالة والتنمية لاستعادة الدعم الشعبي كرئيس غير حزبي. من الواضح أن قطاعا كبيرا من المجتمع غير سعيد بوجود رئيس حزبي.

نظام تركيا السياسي لا يعمل بشكل طبيعي، وقد فشل النظام الرئاسي، الذي تم تنبيهه بعد الانتخابات العامة التي جرت في شهر يونيو الماضي، في توفير نموذج حكم فعال

لكن التطبيع قد لا يساعد أردوغان. ما دامت الأزمة الاقتصادية مستمرة، فسوف يضعف دعمه الشعبي على الأرجح. تمثل المشاكل الاقتصادية أكبر قضية تهدد مستقبل أردوغان السياسي. إذا فقد أردوغان الأمل في تعاف اقتصادي سريع، فلن يقبل أي نوع من التطبيع، لأنه لن يساعد استراتيجية في البقاء. هذا يقودنا إلى الخيار الثاني ألا وهو المزيد من السياسات الاستبدادية. هذا ما

نموذج حكم فعال. ثمة فوضى على كل مستوى حكومي، ولا توجد حكومة فعالة على الإطلاق، وحتى الوزراء فقدوا أهميتهم إلى حد كبير. وإلى جانب الأزمة الإدارية، تواجه تركيا مشكلة خطيرة أخرى تتمثل في الأزمة الاقتصادية التي أصابت الرئيس بالشلل تقريبا. من غير المرجح أن يكون أردوغان قادرا على تحقيق أي انتعاش اقتصادي.

أحمد داود أوغلو، كرئيس وزراء سابق ورئيس سابق لحزب العدالة والتنمية، نشر بيانا انتقد فيه أردوغان بشدة. قيل بضعة أيام، عبدالله غول، الرئيس السابق ومؤسس حزب العدالة والتنمية، حذر الحزب بشدة

أيضا. ومن المرجح الآن أن يؤسس حزبا بديلا. هذا الحزب الجديد بقيادة شخصيات قيادية سابقة في حزب العدالة والتنمية مثل داود أوغلو أو غول سيمثل ضربة قوية لأردوغان. الرئيس زعيم صاحب شخصية كاريزمية، لكن الكاريزما تعتمد على النجاح المستمر في مواجهة الهزيمة في الانتخابات المحلية والسياسة الخارجية والاقتصاد، يواجه أردوغان مشاكل في قيادة دائرته الانتخابية.

بالنظر إلى هذه المشاكل المتجذرة، فإن أردوغان أمام خيارات محدودة. يجادل البعض بأن الرئيس سيفقد طريقا نحو التطبيع السياسي. مثل هؤلاء يجادلون

لا يشير تطوران في الآونة الأخيرة إلى أن الأزمة السياسية في تركيا ستتعلمق على الأرجح.

التطور الأول كان خطابا ألقاه دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القومية اليميني المتطرف المتحالف مع حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان. حيث قال بهجلي إن إعادة انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول، التي فاز بها مرشح المعارضة الرئيسي من يسار الوسط، أكرم إمام أوغلو، كانت مسألة حياة أو موت بالنسبة للبلاد. كان خطابه مليئا بالعبارات العنصرية ومعاديا للديمقراطية. وقال إنه يجب ألا يتنازل لصالح خصومه حتى لو فازوا في الانتخابات، وانتقد إمام أوغلو بسبب تحيائه للارمن واليونانيين. أراد بهجلي بوضوح أن تتبنى الدولة موقفا قوميا متشددا وسلطويا.

التطور الثاني كان محاولة اغتيال زعيم حزب الشعب الجمهوري، كمال كليجدار أوغلو، في جنازة جندي لقي حتفه أثناء محاربة المسلحين الأكراد. مع وضع هذين التطورين في الاعتبار، دعونا نحلل الوضع الحالي للسياسة التركية.

نظام تركيا السياسي لا يعمل بشكل طبيعي تقريبا. وقد فشل النظام الرئاسي، الذي تم تنبيهه بعد الانتخابات العامة التي جرت في شهر يونيو الماضي، في توفير

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الشعوب لا تفكر في الحرية التي فسر

من خلالها بلير وبوش جرائمهما. ما

تفكر فيه الشعوب لا يمكن أن يكون

جزءا من أجندة المحتلين

غوكهان باجيك
كاتب تركي

غوكهان باجيك
كاتب تركي

في حين باتت تركيا دولة استبدادية

بالفعل فإن أي خطوة أخرى في هذا

الاتجاه ستعني أنها تفقد عناصرها

الديمقراطية تماما

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

إدارة ترامب تأمل بأن تؤدي العقوبات

إلى تعميق أزمة النظام الإيراني وإلى

تفجير نقمة الطبقات الشعبية التي

تتعلمق معاناتها بمرور الوقت دون أن

ترى نهاية واضحة لتلك المعاناة



«بينما يمتد الخطاب الأميركي ضد إيران، لا شك في أنه سيتم تقديم المزيد من الحجج حول الاختلاف بين حزب الله وإيران، إلا أن الأدلة السابقة والحديثة تُظهر خلاف ذلك».

حنين غدار
باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«رصيد مصرف الإمارات المركزي من العملات الأجنبية نما بنحو 4 بالمئة خلال مارس الماضي ليليج 377 مليار درهم تقريبا (102.6 مليار دولار) مقارنة مع نهاية 2018».

بيان صادر عن
مصرف الإمارات المركزي

«هناك مواطنون فقراء ومعوّزون لن نفرض ضرائب عليهم، ونعلم كيف يجب أن تفرض الضرائب وعلى من، فلينان يمر بأزمة وعلى الجميع العمل ليلا ونهارا لمعالجتها».

ميشال عون
الرئيس اللبناني



أبوظبي تركّز بوصلتها على الفرص الاستثمارية الأكثر ربحية

● مبادلة للاستثمار تطلق صندوقا بقيمة مليار دولار لدعم الأعمال ● الخطوة تهدف إلى تعزيز كفاءة إدارة الأصول السيادية للإمارة



نحو توسيع أعمال واستثمارات حكومة أبوظبي حول العالم

وأعده يمكن أن تحدث تحولات كبيرة في مستقبل التكنولوجيا من خلال اقتناصها ودعمها في مراحلها الأولية. وقالت مبادلة، في بيان حينها إن "مجموعة سوفتبنك اليابانية ستشارك في الصندوق كمستثمر استراتيجي من خلال ذراعها الاستثمارية سيمي يو.أس هولدينغز".

ويستهدف الصندوق الجديد شركات التكنولوجيا الناشئة، التي تتمتع بإمكانات نمو عالية مع تأثير متنام ونطاق أعمال عالمي المستوى.

وسيعمل هذا الصندوق مع صناديق بريطانية وأوروبية لا تزال في مراحل نموها الأولية، إلى جانب مساعدة شركات التكنولوجيا الأوروبية، لتأسيس أعمالها في أبوظبي واستهداف أسواق الخليج والشرق الأوسط عموما.

وكانت مبادلة قد كشفت في يونيو الماضي خلال فعاليات "أسبوع التكنولوجيا في لندن"، عن خطط لإطلاق صندوق للاستثمار في الشركات الأوروبية الناشئة، في خطوة يقول محللون إنها ستوسع محفظة استثماراتها في مجال التكنولوجيا الواعدة.

وتراهن مبادلة على الصندوق البالغ قيمته 400 مليون دولار من أجل إحداث قفزة في مشاريعها المتعلقة بالابتكار، ضمن برنامج حكومي طويل المدى يهدف إلى تسريع وتيرة النمو الرقمي بحلول 2030.

ومن المتوقع أن يتجاوز نشاط الصندوق حجم التمويل الأولي المعلن بالاعتماد على وسائل التمويل من الأسواق المالية العالمية عند إبرام الصفقات.

وسيركز الصندوق على نشاط رأس المال المغامر، الذي يبحث في فرص استثمارية

وفي خطوة لتعزيز توسعها، افتتحت مبادلة للاستثمار في وقت سابق من الشهر الجاري مكتبا جديدا في الولايات المتحدة في نيويورك، وهو ثاني منصة لها بعد سان فرانسيسكو. وسيركز المكتب بالأساس على التوسع في مجال الخدمات المالية والاستثمار المباشر.

وتدير مبادلة أصولا بقيمة تزيد عن 225 مليار دولار. وتعهّد بمبلغ 15 مليار دولار لصندوق رؤية سوفت بنك البالغ حجمه مئة مليار دولار، والذي يستثمر فيه صندوق الاستثمارات العامة السعودي أيضا نحو 45 مليار دولار.

ومن الاستثمارات الكبيرة في الولايات المتحدة، تملك مبادلة حصة أقلية في مجموعة كارلايل للاستثمار المباشر وحصة في كل من أدفانسد مايكرو ديفايزز وجنرال إلكتريك.

اتخذت حكومة أبوظبي خطوة نوعية جديدة بإنشاء صندوق لاقتناص الفرص الاستثمارية الواعدة محليا ودوليا، في إطار استراتيجية شاملة يقودها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، لترسيخ دعائم الاقتصاد على أسس مستدامة وتعزيز العوائد المالية من بوابة تحفيز القطاعات الأكثر ربحية.

أبوظبي - أطلقت مجموعة مبادلة للاستثمار المملوكة لحكومة أبوظبي صندوقا جديدا حجمه مليار دولار باسم أبوظبي كاتاليسست بارتنرز لاستكشاف الفرص الاستثمارية داخل دولة الإمارات وخارجها.

وقالت مبادلة في بيان لها إن "الصندوق الجديد سيتخذ من سوق أبوظبي العالمي مقرا له، والسوق هي المركز المالي لأبوظبي، وسيستغل شبكات مبادلة لخلق فرص استثمار في المنطقة".

ويستهدف الصندوق، الذي يضم فريقه أكثر من 10 خبراء في الاستثمار نصفهم إماراتيون، مجالات إدارة الأصول والتمويل التخصص والبنية التحتية المالية ومن المتوقع أن يكون للمستثمرين حضور فعلي في سوق أبوظبي المالي.

وسيبكون من ضمن معايير اختيار المستثمرين مدى مساهمتهم في توفير فرص العمل ومشاركتهم ضمن منظومة الخدمة في سوق أبوظبي العالمي.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية لوزير الدولة ورئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي العالمي أحمد بن علي محمد الصايغ قوله إن "الصندوق يترجم رؤية حكومة أبوظبي بشأن تشجيع تدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال عبر أبوظبي".

ويواصل سوق أبوظبي العالمي القيام بدوره كمركز مالي رائد يعمل وفق أسس تنظيمية وتشريعية وتجارية موثوقة ونظام

راسخ لفض النزاعات وبنية تحتية قوية تساهم في التنمية الاقتصادية لأبوظبي. وقال وليد المغرب الميري، الرئيس التنفيذي لقطاع الاستثمارات البديلة والبنية

وولفت إلى أن متانة اقتصاد أبوظبي توفر فرصا هائلة لتحقيق عوائد قوية، كما أن

الإمارة الخليجية بوصفها بوابة دخول إلى المنطقة وإلى أهم الأسواق المالية تتيح فرصا استثنائية للشركات التي تطمح لتوسعة نشاطها عالميا.

صندوق أبوظبي كاتاليسست بارتنرز يضم فريقه أكثر من 10 خبراء في الاستثمار نصفهم إماراتيون



ميتسوبيشي تقتحم سوق النقل الجوي بأول طائرة مدنية يابانية

● محاولات لكسر احتكار صناعة الطائرات التجارية في العالم ● تحديات مالية وقانونية تعترض طموحات الشركة اليابانية



هيساكازو ميزوتاني:

العام القادم سيكون مهما

بالنسبة لنا عندما يتم

تسويق طائرة أم.آر.جي

دولار)، إضافة في رأس مال وحدتها لصناعة الطائرات ليليج 2.4 مليار دولار، كما ألفت 445 مليون دولار من الديون المستحقة على قسم الطائرات.

وبالإضافة إلى التحديات المالية، هناك أيضا تحديات قانونية، فقد رفعت بومباردييه، ثالث أكبر شركة لتصنيع الطائرات في العالم، دعوى ضد ميتسوبيشي، متهمة إياها بانتهاك قوانين مكافحة الاحتكار عبر الحصول على معلومات سرية تسببت لها "في خسائر مالية لا يمكن تعويضها".

وقال سيمون ليتيندر المتحدث باسم الشركة الكندية بلومبيرغ إن "بومباردييه سوف تدافع بقوة عن نفسها".

ومع ذلك، يعتقد البعض أن صناعة الطيران المدني حديثة العهد في اليابان ستعزز التكنولوجيات يكون دول شرق آسيا ستكون في طريق كسر احتكار بوينغ وأيرباص على سوق النقل التجاري العالمي، لاسميا بعد اجتياز طائرة سي 919 الصينية الاختبارات التجريبية قبل أقل من عامين.

ويشكل هذا المنحى أكبر تحوّل على الإطلاق في صناعة الطائرات التجارية في العالم، والتي يتوقع أن تجذب إليها رؤاين من مختلف أنحاء العالم لأسعارها التي تضاهي بوينغ وأيرباص.

ولا تعتبر ميتسوبيشي المصنّع الآسيوي الوحيد الذي يراهن على قدرته على بناء طائرة أرخص وأكثر كفاءة، فبالإضافة إلى امتلاك شركة الطائرات التجارية الصينية المحدودة (كوماك) سي 919، تدرس شركة كوريا لصناعات الطيران المحدودة ما إذا كانت ستقوم بتطوير طائرة تسع لمئة راكب. ويتوقع لي دونغ هيون المحلل في شركة دايشين للأوراق المالية في سيول أن يشهد سوق الطيران في آسيا نموا أكبر خلال السنوات المقبلة وسيكون هناك طلب على هذه الطائرات.

عينها سوق الطائرات ذات المقاعد القليلة والتي من المتوقع أن تبلغ حجمها 135 مليار دولار حتى عام 2037، وفقا لمجموعة صناعة الطائرات اليابانية.

وتقوم ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة، وهي مورد قديم لمكونات الطائرات لشركة بوينغ، بتطوير الطائرة أم.آر.جي لتخرج بها بشكل فعلي إلى أرض الواقع.

وبعد إنفاق ما لا يقل عن ملياري دولار على مدار أكثر من عقد من الزمن، تتطلع الشركة المصنّعة للحصول على شهادات اعتماد لطائراتها وبدء عمليات التسليم.

وكانت ميتسوبيشي تخطط لرحلات تجريبية في عام 2012، لكنها تجاوزت الموعد النهائي بسبب صعوبات واجهتها في ذلك الوقت خلال عمليات الإنتاج.

ونظرا إلى وجود عدد قليل من المقاعد، تعدّ طائرات ميتسوبيشي فئة مختلفة من الطرازات الضيقة الأكبر حجما مثل طائرات بوينغ 737 أو 320 أي من أيرباص.

ويمكن للطائرة أن تسير لمسافة تبلغ نحو 3200 كلم، في حين أن البديل الأصغر يمكنه نقل ما يصل إلى 76 شخصا لنفس المسافة تقريبا.

ويقول شو فوكوهار المحلل لدى مؤسسة جيفيريس جابان إن الخطط الحالية لإنتاج أم.آر.جي 407 لا تكفي لجعل البرنامج مربحا، لكن ذلك يتوقف على قدرة ميتسوبيشي على إعداد طائرات في الموعد المحدد لتسليم الطلبات.

وأوضح أنه على المدى الطويل هناك فرص، لكن على الشركة الآن تسليم الطائرة الأولى لمعرفة ما إذا كان هناك اهتمام من قبل المشترين المحتملين وكيف بإمكانهم الحصول على طلباتهم من خلال متابعة الجدول الزمني للإنتاج.

وكانت الشركة قد أعلنت في أكتوبر الماضي أنها ستضخ 170 مليار ين (1.5 مليار

شو فوكوهار:

خطط ميتسوبيشي لا تكفي

لجعل البرنامج مربحا لأنه

مرتبط بتسليم الطلبات



ويأتي التوقيت ملائما، في أعقاب الضربة القوية، التي تلقتها بوينغ الأميركية عقب سقوط طائرتين من طراز 373 ماكس 8، وهي من الطائرات المتوسطة ذات سعة 126 راكبا.

وأحدثت فاجعة سقوط الطائرة الإثيوبية الشهر الماضي هزة كبيرة في ثقة الحكومات وشركات الطيران وحتى المسافرين في أكبر مصنع للطائرات في العالم.

وبدأت ميتسوبيشي ريجيونا جت في تطوير أول طائرة ركاب محلية الصنع منذ الستينيات من القرن الماضي، لكنها تأخرت لعقود قبل أن يتحقق الحلم بعد نصف قرن.

وبدأت طائرة الركاب الجديدة عمليات الاختبار قبل ثلاثة أسابيع، بينما تضع نصب



نجم جديد على مسرح الطيران



«العراق قادر على زيادة إنتاجه النفطي إلى 6 ملايين برميل يوميا إذا اقتضت الضرورة، لكنه ملتزم بتخفيضات الإنتاج ولن يتخذ إجراء أحاديا لتعزيز المعروض».

ناصر الخضبان
وزير النفط العراقي

«شركة سوناطراك النفطية هي قاطرة الاقتصاد الوطني وأحد أهدافنا يتمثل في تعزيز حجم الإنتاج والصادرات للمساعدة في تنمية البلاد».

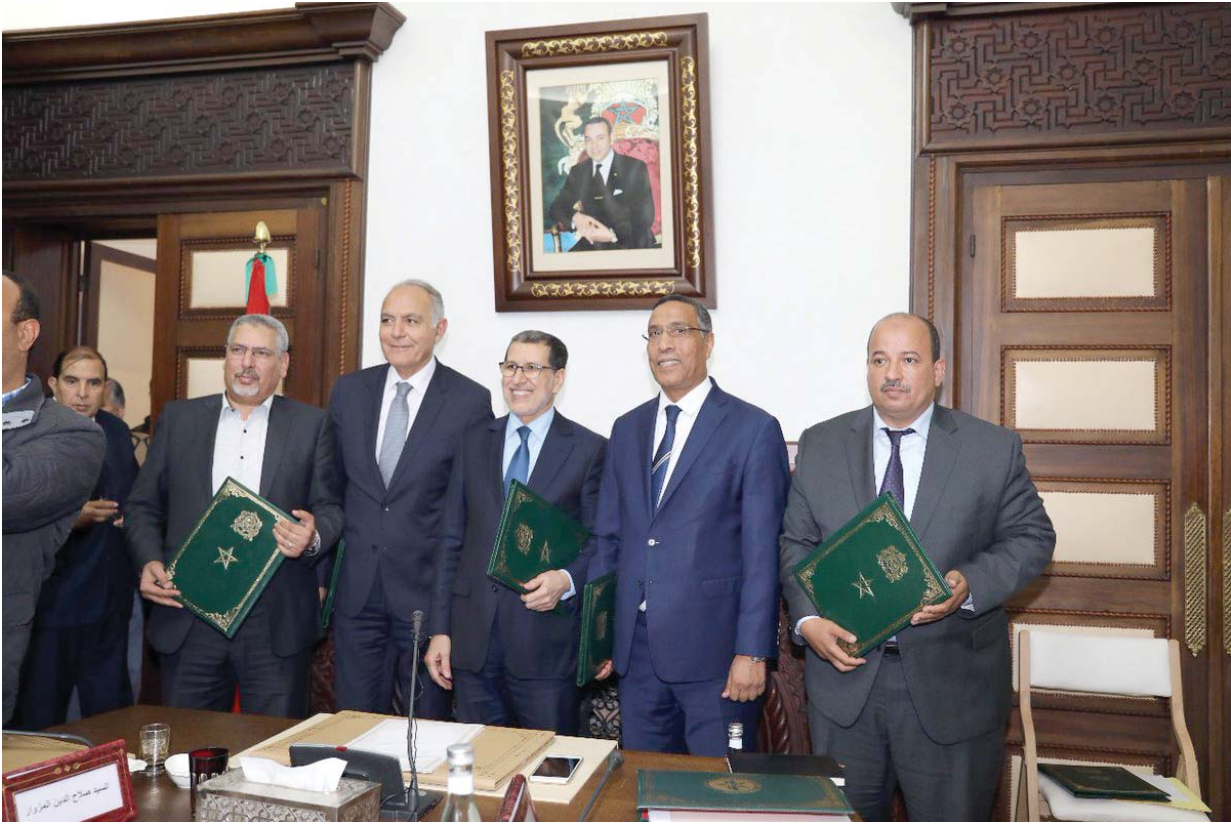
رشيد حشيشي
الرئيس التنفيذي الجديد لشركة سوناطراك الجزائرية



اقتصاد

الحكومة المغربية تستسلم أخيرا لضغوط النقابات بشأن زيادة الأجور

● الاتفاق على تنفيذ قرار زيادة رواتب الموظفين خلال 3 سنوات ● الحماية الاجتماعية مفتاح الرباط لتعزيز التنمية المستدامة



نهاية ماراثون المفاوضات الاجتماعية

الاقتصاديين والاقتصاديين بما يسهم في تشجيع الاستثمار وإحداث فرص عمل جديدة. وبالإضافة إلى الزيادات في الأجور، ينص الاتفاق إجراءات ترمي إلى تعزيز الحماية الاجتماعية وتحسين مجال التشريع والحريات النقابية، ومأسسة الحوار الاجتماعي، والعمل على وضع ميثاق اجتماعي يحقق التماسك والسلم الاجتماعيين.

ويعود آخر اتفاق اجتماعي من هذا النوع إلى أبريل 2011، وتضمن زيادات في أجور موظفي القطاع العام، وجرى التوقيع عليه في سياق تظاهرات حركة 20 فبراير.

وقررت الحكومة زيادة في الحد الأدنى للأجر سنة 2014، لكن النقابات العمالية ظلت تؤكد ضرورة تطبيق كل مقتضيات اتفاق 2011 والتوصل لاتفاق اجتماعي شامل.



وبالنسبة للعاملين بالقطاع الخاص، فقد تقرر رفع الحد الأدنى للأجور في قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات بنسبة 10 بالمئة مقسمة على عامين ابتداء من يوليو المقبل، كما ستشملهم أيضا التعويضات العائلية المخصصة لموظفي الحكومة. وستلتزم الحكومة بتعبئة الموارد المالية لتغطية تكاليف هذا الاتفاق، وقد أكد العثماني على ترسيخ الثقة بين الإدارة والشركاء

بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي أمرا صعبا في السنوات المقبلة.

وينص الاتفاق أيضا على الزيادة في التعويضات العائلية لقرابة 400 ألف موظف بمبلغ مالي سنوي يصل إلى نحو مليار درهم (107 ملايين دولار).

وستستفيد كل عائلة موظف في الدولة بنحو 100 درهم (10 دولارات) عن كل طفل في حدود ثلاثة أطفال ابتداء من مطلع يوليو القادم.

كما سيتم إحداث درجة جديدة للموظفين المرتبين في الدرجات السفلى وتحسين شروط الترقبات لمجموعة من الفئات بقطاع التربية، وهو إجراء سيهم أكثر من 24 ألف موظف بمبلغ مالي يتجاوز 200 مليون درهم (20.7 مليون دولار).

استسلمت الحكومة المغربية أخيرا إلى حقائق الأمر الواقع ووقعت اتفاقا مع أكبر النقابات العمالية بالبلاد لزيادة الأجور في القطاعين العام والخاص، بعد ماراثون من المفاوضات دام خمس سنوات لاسيما مع حرص العاهل المغربي الملك محمد السادس على إدخال بلاده في حقبة جديدة من النشاط الاقتصادي ذي المردود العالي.

وأشارت إلى أنه لم يتم إدراج مراجعة الضريبة على الدخل وإعفاء معاشات المتقاعدين من الضريبة في مشروع القانون المالي 2020.

ويقول اقتصاديون إن تنفيذ استراتيجيات التنمية لا يمكن أن يتحقق إلا في ظل توزيع عادل للثروة، ودعم للفئات المهمشة من المجتمع من خلال الزيادة في الأجور.

واعتبر المحلل حفيظ الزهري في تصريح لـ«العرب» أن مخرجات توقيع الاتفاق تهم مستقبل الحالة الاجتماعية لفئة كبيرة من الشعب المغربي رغم الحسابات الضيقة للأحزاب والنقابات التي لا تخدم المواطنين. ورأى أن انسحاب الكونفدرالية من الاتفاق دليل على ارتباك الحكومة في التعاطي مع عدة قضايا مهمة تطرحها بعض النقابات. وبحسب وثيقة الاتفاق، تتراوح قيمة الزيادة للموظفين الحكوميين ما بين 400 و500 درهم (40 و50 دولارا) مقسمة على ثلاث سنوات.

وسيتم صرف الزيادة الأولى المحددة بحوالي 200 درهم (20.7 دولار) في مايو المقبل، على أن تصرف باقي قيمة الزيادة في يناير العام المقبل ثم يناير 2021.

وتمثلت الإجراءات المتفق عليها زيادة عامة في الأجور ستشمل نحو 800 ألف موظف بإدارات الدولة ومؤسسات القطاع العام.

وبموجب الاتفاقية سيتم رصد 2.5 مليار درهم (258 مليون دولار) خلال هذا العام، ما يعني أن هذا الرقم سينضاف إلى بند الأجور في حسابات ميزانية الدولة للعام الجاري والبالغة 48 مليار دولار.

وستبلغ قيمة المبلغ المخصص لزيادة الأجور نحو 7 مليار درهم (724 مليون دولار) بحلول 2021، وبهذه الخطوة ستستأثر فاتورة الأجور بأكثر من خمس الميزانية السنوية، حيث ستصل إلى حوالي 11.6 مليار دولار تقريبا.

ويؤكد خبراء اقتصاد أن ذلك سيجعل الالتزام بخفض حجم الأجور إلى ما دون 10.5

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الاتفاق - وقّعت الحكومة المغربية مع النقابات العمالية اتفاقا لزيادة أجور الموظفين والعمال في القطاعين العام والخاص، في خطوة تهدف إلى تحقيق أعلى درجات السلم الاجتماعي.

ويتوج الاتفاق سنوات من المفاوضات بين الحكومة والهيئات الممثلة للموظفين في الدولة، الساعية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي. وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني عقب اتخاذ هذه الخطوة مساء الخميس أن الاتفاق سيسهم في إرساء قواعد السلم الاجتماعي وتحسين أوضاع المواطنين، وكذلك تقوية الاقتصاد المحلي.

ووقّعت الحكومة الاتفاق، الذي يمتد حتى 2021 مع كل من الاتحاد العام لمقاولات المغرب، بصفته ممثلا للشركات الخاصة والاتحاد المغربي للشغل والاتحاد العام للشغالين والاتحاد الوطني للشغل بصفتها نقابات عمالية أكثر تمثيلية.

ووصف نجيب بوليف، كاتب الدولة المكلف بالنقل والاتفاق بـ«التاريخي»، لكن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، كان لها رأي آخر حيث رفضت التوقيع على الاتفاق بمبرر عدم أخذ الحكومة بعين الاعتبار كل القضايا الضرورية التي يجب تضمينها في أي اتفاق يوقعه المكتب التنفيذي.

وذكرت الكونفدرالية في بيان حصلت «العرب» على نسخة منه أنه لم يتم اعتماد كلمة «التشاور» واستبدالها بعبارة «الحوار والتفاوض الاجتماعي».

724 مليون دولار، حجم الأموال الإضافية، التي ستخصصها الحكومة لنحو 800 ألف موظف بحلول 2021

ثغرات النظام المالي التونسي تزيد إيقاع التجارة السوداء للعملات

● بقاء الإصلاحات يكشف غياب الجدية في معالجة الظاهرة ● الشكوك تحاصر نجاح خطط الحكومة لتقليص تداول الأموال نقدا



عبدالجليل البدوي:

مهما كان حجم أموال السوق السوداء فإنها تمتص السيولة لدى البنوك

واقترحت الحكومة على كل شخص يريد الدخول في هذا النشاط وضع ودعية في البنك المركزي بقيمة 50 ألف دينار (نحو 16.5 ألف دولار) مقابل تمكينه من ترخيص للعمل. ويناهز حجم التداول اليومي للعملة في مكاتب الصرافة في بنقردان لوحدها 4 مليون دينار (1.33 مليون دولار) يوميا.

واعتبر جبنون أن ظاهرة السوق الموازية تعود أيضا إلى تكلس منظومة الصرف التي تم إحداثها منذ 1976، والتي تمنع المواطنين من امتلاك حسابات بالعملة الصعبة.

ولفت إلى أن السوق الموازية تعتبر أكثر تنافسية من السوق الرسمية، مستندا في ذلك إلى بيانات مؤسسة التراث الأمريكي، التي تشير إلى تراجع تونس إلى المركز 125 في مجال الحريات الاقتصادية وحرية نقل العملة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن استمرار الأزمة الاقتصادية للبلاد منذ 2011 وتراجع قيمة الدينار مع تزايد المضاربات على العملة، عوامل أخرى تساهم في تفاقم ظاهرة السوق السوداء للعملات.

وهناك خطط لإزالة القيود على نظام مراقبة الصرف، ما سيجعل تونس في درجة أقل تنافسية مقارنة بعدة دول مثل ليبيا وتركيا وديي وقبرص.

ويرى جبنون أن جميع المتعاملين من أفراد وشركات في حاجة إلى التعامل في سوق مالية متطورة بنسبة كبيرة من الحرية والمرونة.

وفي ما يتعلق بمشروع قانون إلغاء التعامل نقدا، لا يعتقد الخبير أن الإجراء مجد لأن نسبة التغطية البنكية ضعيفة، إذ أن 2.4 مليون تونسي ليست لديهم حسابات بنكية ولا بريدية.

وتنتشر تجارة العملة بكثرة في المناطق الحدودية مع ليبيا والجزائر، خصوصا جنوب البلاد، حيث توجد مكاتب الصرافة في 3 ولايات هي مدنين وقابس وتطاوين. وتقع أغلب هذه المكاتب في مدينة بنقردان التابعة لمدين الحدودية مع الجارة ليبيا، وينتشر قرابة 300 مكتب صرافة على الطريق المؤدي إلى معبر راس جدير الحدودي بين البلدين.

ومن السهل تمييز هذه المكاتب عن غيرها، فهي عادة ما يضع صاحب المحل صندوقا أزرق كبيرا أمام مكتبه، ويكتب عليه بالخط العريض «صرف».

ووسط مدينة بنقردان، يوجد شارع كامل لتداول الصرافة، ويسمى هناك بـ«شارع الصرف»، وعادة ما يشهد هذا المكان اكتظاظا كبيرا من قبل الليبيين. وفي هذا الشارع بالذات، تتجاور مكاتب الصرافة مع فروع لسة بنوك تونسية.

وبالقرب من هذا الشارع تقع «الرُحْبة»؛ وهي نقطة يقصدها «الصرّافة» يوميا لشراء وبيع العملة بالجملة، ولهذا المكان تأثير كبير على أسعار الصرف المتداولة في بقية الأماكن خلال ذلك اليوم.

وتوفر مكاتب الصرافة مورد رزق لأكثر من 700 عائلة في بنقردان، فعادة ما يتداول العمل في المكتب الواحد شخصان أو أكثر.

ويقول رضوان العزلوك، وهو عامل في مكتب صرافة ببنقردان، إن هذا العمل لا يخضع حتى الآن لأي قانون منظم من قبل السلطة.

وأكد أن تجار العملة طالبوا مرارا بالدخول إلى الاقتصاد الرسمي عبر تنظيم القطاع لكن دون جدوى لأن الشروط التي اقترحتها الدولة تعجيزية.

محمد الصادق جبنون:
الأفراد والشركات بحاجة للتعامل في سوق مالية متطورة وأكثر مرونة

باعتبار أن زيادة السيولة ستساهم في زيادة الطلب وهو ما سيزيد تكاليف الاقتراض للعائلات والمؤسسات، خاصة وأن هذه السوق تتعامل نقدا ليتهرب المتعاملون فيها من الضرائب والمراقبة.

وللتصدي للسوق السوداء، خصوصا في المجال النقدي، اقترح البدوي تغيير العملة لكشف حجم الثروات الموازية، وبالتالي يقع إخضاعها للضرائب.

وتدفع السوق السوداء دائما في اتجاه تدهور قيمة الدينار، مع ما لذلك من تداعيات على الميزان التجاري.

ويؤكد الخبير محمد الصادق جبنون أن هذه السوق الموازية موجودة أساسا بمناطق الجنوب الشرقي والوسط، ما يعكس غيابا لبدائل تنموية في تلك المناطق.

مليار دولار، نصفها يتم تداولها بالمناطق الحدودية مع ليبيا والجزائر.

واعتبر الخبير الاقتصادي عبدالجليل البدوي أنه مهما كان حجم هذه الأموال في السوق السوداء، فإن من شأنها أن تخلق شكّا في السيولة لدى البنوك.

وقال لوكالة الأناضول إن «شخّ السيولة سيساهم في تزايد لجوء القطاع البنكي إلى إعادة التمويل من البنك المركزي».

ويرى البدوي أن أول تأثير للسوق السوداء على الاقتصاد الوطني هو التضخم



سوق مزدهرة في غياب الرقابة

عباسي مدني يحسب له أنه استطاع بقيادة جبهة الإنقاذ، تحقيق التوازن بين تياراتها وأجنحتها، كالجزارة، الإخوان، والدعويين وغيرهم، إلا أنه وجد نفسه رهين تيار شعبي جارف ومحيط متزمت، بينما انكفأت النخبة إلى الصفوف الخلفية، وهو ما كلفه تمردات داخلية.

زعيم جبهة الإنقاذ الذي قطع رحيله الطريق أمام سرقة الحراك

عباسي مدني

مسؤولية دماء الجزائريين تóرق الإسلاميين أحياء وأمواتا



● القادة السياسيون لجبهة الإنقاذ لم يصدر عنهم، حتى اللحظة، أي موقف منذد بالإرهاب، ما يعني التزامهم بنهج ثابت. "صورة تجمع مدني بخامنئي".



● المواقف ما تزال متضاربة في الجزائر، بين من يعتبر تدخل العسكر مطلع التسعينات، انقلابا على الإرادة الشعبية، وبين من يصفه بـ"إنقاذ للجمهورية من الانهيار".



لا لعل البعض تحسّر بسبب توقيت وفاة الرجل الأول في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة عباسي مدني، لكون تلك الوفاة تحدث في لحظة انتصار للحراك الشعبي على نظام بوتفليقة وبقيائه. بينما شعر آخرون بالارتياح لغياب رمز من رموز الإسلاميين كان يمكن له أن يساهم في سرقة الحراك من بين أيدي الجزائريين وتوجيهه نحو اتجاه ديني. ولذلك دفع موت مدني بقواعد الحزب الصامتة إلى الواجهة، وسحب خلافات الإسلاميين جانبا من أجل تنظيم مرثية تليق برعيمهم، واختفى الجميع وراء مشاعر اللحظة، لتجاوز استفهامات لا زالت مطروحة حول مسؤولية مقتل 250 ألف جزائري خلال العشرية الدموية الشهيرة.

شبكات التواصل الاجتماعي كانت أول ساحة استقبلت ارتدادات رحيل مدني، بسبب اختلاف المواقف من الرجل، حول المسؤولية عن دماء عشرات الآلاف من الضحايا الذين قضوا في حرب أهلية بين أجهزة الجيش والجناح العسكري للحزب. ففيما كان يرثي أنصار جبهة الإنقاذ زعيمهم، كان البعض الآخر يستحضر أرواح الضحايا الذين سقطوا آنذاك.

مظلومية الزعيم

بدا من معاينة بسيطة لردود فعل الجزائريين، وكان العشرية التي مر عليها نحو عقدين من الزمن، هي وليدة الأمس فقط، ويبدو أن التعاطف مع الفقيد، أحيأ لدى هؤلاء مشاعر الحزن التي تميزهم على فقيد رحل في صمت، بسبب عقيدة جهادية أفرزتها حقبة جبهة الإنقاذ الإسلامية.

قدّم الإسلاميون بمختلف تياراتهم، زعيم جبهة الإنقاذ المحظورة، في ثوب الزعيم المظلوم والبطل المحنك، وعاد الجميع إلى نضال الرجل خلال ثورة التحرير. لكن لا أحد تجرأ على إثارة أبرز مرحلة في تاريخ الرجل وجبهة الإنقاذ والجزائر، ربما تعاطفا مع زعيمهم الروحي، أو احتراما لمشاعر جزائريين آخرين.

”

الوقائع تسجل أن تنظيم الجيش الإسلامي للإنقاذ، بقيادة مدني مزراق، كان يمثل الذراع المسلحة للجبهة، إلى غاية دخوله في مفاوضات سرية مع قيادة جهاز الاستخبارات في منتصف التسعينات، لترتيب ما عرف بـ"اتفاق الهدنة"، الذي أفضى إلى عودة نحو ثمانية آلاف عنصر جهادي، مقابل إجراءات عفو وامتيازات

”

وفيما ذهب البعض، إلى أن الوقت غير مناسب لإثارة ملف العشرية الحمراء في هذا الظرف بالذات، الذي يتنفّس نسائم الحرية مع حراك شعبي تصنعه أجيال جديدة، تجاوزت اصطفاقات مؤسسة الجيش أو الإسلاميين، فإن هناك من علق بالقول "إن الرجل لحق بأولئك الذين رحلوا قبل عشرين عاما، بسبب حرب كان أحد مشعلها". وكتب الوزير السابق والقيادي في حزب طلائع الحريات المعارض محمد علالو يقول "أنا حرّ وأتكلم في صفحتي وهي ملك لي، وما قلته هي الشيخ عباسي مدني رحمه الله، رأي شخصي وأنا أدري أنه يخالف آراء العديد من أصدقاء الفيسبوك"، في إشارة إلى من استنكروا عليه تحميله مسؤولية ما حدث خلال العشرية الدموية.

وأضاف علالو "أنا من الأخرية (بلدة جنوب العاصمة كانت أحد معاقل الجماعات الجهادية)، ولم أغادر بلدي ولا بلدي. عشت الإرهاب وأعرفه". وهو تلميح إلى الهجمة التي عاشتها البلاد تحت يافطة الجهاد والدفاع عن الحقوق السياسية، ومعارضة السلطة بالاعل المسلح، لافتا إلى أن الجهاد أثناء ثورة التحرير لا يشفع لأصحابه كل شيء، فكذلك كان الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، مجاهدا أيضا، لكن ها هي الجزائر على ما هي عليه، وكذلك فرحات مهني ابن شهيد، لكن ها هو الرجل يقود حركة

انفصالية تهدد وحدة البلاد التي ضحّى والده من أجلها. وإن كان الزعيم الثاني في جبهة الإنقاذ المنحلة علي بلحاج، قد ظهر أكثر نضجا ووزانة منذ خروجه من سجن البلدية العام 2002، وبات خطابه الإسلامي أكثر ليونة وقابلية للتعايش مع من يخالفونه الرأي والتصور، بعدما كان يحرم الديمقراطية ويرفض أي تداول على السلطة بعد فوز حزبه في انتخابات 1991، فإن الرجل الأول في الحزب تلافى الخوض منذ خروجه من البلاد العام 2003، إلى غاية رحيله، في شؤون المرحلة الدموية، رغم ما تحتاجه من أضواء لمعرفة الحقيقة.

الحليف والغريم الإخواني عبدالرزاق مقري، قال عن رحيل مدني "كانت لي مناسبات قليلة التقية فيها بالخارج، والغريب في الأمر أنني حينما كنت أقاء خارج الديار لا نتحدث إلا عن سنوات الثمانينات الجيلة، يذكّرني وأذكّره ببعض حكاياتها، ولا يجرّج أي منا الآخر بالحديث عن أحداث التسعينات الأليمة".

وأضاف "هنا أقول شتان بين الحديث النافع والعقلاني مع القيادات التاريخية، سواء عباسي أو بلحاج أو جدي أو بوخمّم قساري، وبين الحديث الحاقّد المؤجّج للصراعات، والملمهي عن الأهداف السامية الذي يطلقه بعض من يتكلم باسم الجبهة إلى اليوم، وأغلبها لا نعرف من هم ولا من الذي جاء بهم أو من يحركهم".

وتلمح تدوينة الرجل إلى أن الجيل القديم من القيادات الإسلامية، يمسك بقنبلة يخشى أن يكون أول ضحاياها إذا انفجرت، لذلك لا زالت مرحلة العشرية الحمراء بالنسبة له مجرد محطة تتلاشى من الذاكرة بمجرد تجاهلها في الأحاديث الهامشية والحميمية، وليست حربا أهلية أزھقت فيها روح 250 ألف ضحية، وسالت وديان من الدماء في الجزائر.

في مجتمع يفتقد لثقافة الاعتراف وتحمل المسؤوليات، يجد الإسلاميون فيه ما يلتحفون به لمنع انسلال أضواء الحقيقة، ويعملون على ترحيلها إلى زمن غير زمانهم، فرغم مرور نحو عقدين من الزمن على المأساة الدموية، لم يجرّ أي منهم على الإدلاء بشهادته في الأحداث، وعلى رأسهم مدني، الذي توارى عن الأنظار والأضواء منذ مغادرته للبلاد، إلى منفى اختياري في دولة قطر.

هوس السلطة

إذا كان الوحيد الذي عبّر عن استعداده للمحاكمة داخل الوطن أو خارجه، شرط توفر "النزاهة والشفافية"، هو بلحاج، فإن رموز وشئات الحزب في الداخل والخارج لا زالت تلتزم الصمت، وتتفادى التصريح بما حدث خلال المرحلة الدموية ومن أسس لعقيدة الجهاد والمعارضة المسلحة، واختفى الجميع وراء الماضي الثوري لمدني، كونه من الرعيل الأول الذي فجر ثورة التحرير ضد الفرنسيين، لكن بمجرد إثارة مرحلة العشرية الدموية، ينتفض الجميع بدعوى احترام المشاعر. وكما تسرّب عن وزير الدفاع السابق خالد

نزار، استعداد قيادة الجيش إلى التضحية بأربعة ملايين جزائري، أي الوعاء الانتخابي لجبهة الإنقاذ، من أجل بقاء السلطة، والإفادة التي قدمها الجنرال المتقاعد بن حديد، حول تنظيم ورعاية جهاز الاستخبارات لمجموعات دموية بأسماء إسلامية، لتنفيذ عمليات مرعبة ومجازر جماعية لتتشويه صورة الإسلاميين لدى الشارع الجزائري، فإن إفادات أخرى تؤكد بأن مناضلين ومتعاطفين مع جبهة الإنقاذ، هم الذين حملوا السلاح وارتكبوا أعمالا شنيعة في حق المدنيين والأعوان البسطاء للدولة، وأن عقيدة قادة الإنقاذ المسجونين حينها في سجن البلدية، كانت تمثل مرجعية سياسية وعقيدة جهادية، لاسترجاع حق أخذ منهم بالقوة، وكان الخماسي قساري، بوخمّم، جدي، بلحاج، وعباسي مدني، يمثلون رموزا ومصادر لإلهام لهم.

الدوامية الإخوانية

تذكر الوقائع أن تنظيم الجيش الإسلامي للإنقاذ، بقيادة مدني مزراق، كان يمثل الذراع المسلحة للجبهة، إلى غاية دخوله في مفاوضات سرية مع قيادة جهاز الاستخبارات في منتصف التسعينات، لترتيب ما عرف بـ"اتفاق الهدنة"، الذي أفضى إلى عودة نحو ثمانية آلاف عنصر جهادي، مقابل إجراءات عفو وامتيازات. لقد ارتكبت جبهة الإنقاذ وعلى رأسها زعيمها الراحل، أكبر خطيئة في مسارها، وهو خيار الجوء إلى العنف والتمرد، دون تقدير العواقب، ولم تدرك حينها أن العنف هو اللعبة المفضّلة لصقور الجيش، خاصة وأنها لم تكن تملك حتى القدرة على حماية نفسها من الاختراق الخارجي، وسيسجل التاريخ للرجل ولرفاقه بأنه لم يصدر عنهم أي موقف لحماية الجزائريين من العنف الدموي،

” حمام الدم، قد تجاوزتهم التطورات، بدليل أن اتفاق الهدنة المذكور، لم يتضمن أي ترتيبات تتعلق بالقادة المسجونين، واكتفى بمعالجة العناصر الميدانية، ليكون بذلك الطلاق بين السياسي والعسكري في جبهة الإنقاذ، إلا أنه لا مدني ولا أي من القادة تبرا من التنظيم. وتبقى أطراف اللعبة معروفة لدى الجميع، ففي لحظات انقفاء صوت العقل والحكمة، قفز الصقور إلى الواجهة، وجنّون العظمة والنرجسية الزائدة التي كانت تهيم على شخصية مدني، قابلتها مخاوف ومقاومة في المعسكر الآخر. ورغم معايشة الرجل لزمن "الحكماء"، كعبد الحميد مهري، أمين عام جبهة التحرير الوطني آنذاك، وحسين آيت أحمد، رئيس جبهة القوى الاشتراكية، وسليمان عميرات، رئيس الحركة الديمقراطية، إلا أن طموحات الاستحواذ على السلطة كانت فوق تحذيرات هؤلاء من العجلة، ومن التعاطي غير الذكي مع رموز السلطة وفي مقدمتها مؤسسة الجيش. ويذكر الجميع كيف حذّر الراحل عبد الحميد مهري، من إشكالية "احتماء الديمقراطية بالدبابسة، وارتياح الناس لتواجدها في الشارع"، ودون أن يجهر بالسبب الرئيسي، ألمح إلى أخطاء الخطاب التهويلي والتفرد با لسلطة وممارسة

” الحكم باسم الدين، الذي خلق حالة من الذعر وأطلق دعوة لاستحضار الحماية من مؤسسة تسلطية، بدل الاستنجاد بالديمقراطية كآلية للتبادل على السلطة. ويرى المعارض السياسي جمال بن عبد السلام، المنحدر من تيار الإسلام السياسي "حركة النهضة"، أن "زعيم جبهة الإنقاذ، فاته فرصة فهم التوازنات وآليات التحول، وافتقد للقدرة على التعاطي البراغماتي مع قوى السلطة الفاعلة آنذاك"، وهو ما سرّع من ونيرة الانحراف نحو العنف والعنف المضاد، فالرهان على الشارع كوسيلة للتغيير، لم يكن كافيا لاحتواء بؤر المقاومة داخل السلطة، نتيجة حادثة التجربة وصدمة الانتقال السياسي السريع.

إيران وراء الباب

إذ يحسب لمدني أنه استطاع بقيادته لجبهة الإنقاذ، تحقيق التوازن بين تياراتها وأجنحتها، كالجزارة، الإخوان، والدعويين وغيرهم، إلا أنه وجد نفسه رهين تيار شعبي جارف، ومحيط متزمت، بينما انكفأت النخبة إلى الصفوف الخلفية، وهو ما كلفه تمردات داخلية في صورة الأب الروحي للتيار الإسلامي في الجزائر أحمد سحنون، الذي سحب دعمه المطلق له، خلال السنوات الأولى، وجماعة بشير فقيه وغيرهم. وتبقى المواقف متضاربة في الجزائر ولدى المهتمين بالمرحلة، بين من يعتبر تدخل العسكر لإنهاء المسار الانتخابي في مطلع 1992، انقلابا على الإرادة الشعبية ودفعًا بالبلاد إلى مستنقع الدم، وبين من يصفه بـ"إنقاذ للجمهورية من الانهيار"، بعدما اتضحت نوايا قادة الإنقاذ بجعل الجزائر، أفغانستان ثانية في المنطقة. وهكذا لم يكن غريبا أن تحتضن قطر مدني خلال السنوات الطويلة الماضية، وأن يصلي أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في جنازته، فمدني لم يخرج يوما، حتى آخر لحظة في حياته، عن مدار تفكير الإخوان الذي يتقاطع مع الإيرانيين كما يتقاطع حركة حماس وغيرها، فقد قال يوما في مجلة السنة في عددها 11 في الصفحة 57 الصادر في العام 1991 "إن المصباح الذي أضاءه الإمام الخميني نور قلوبنا جميعا، وإننا نعتقد أن الثورة الإيرانية ستنتقد الأمة الإسلامية، بل البشرية جمعاء، إن الشعب الجزائري على أهبة الاستعداد للوقوف بجانبكم صفا واحدا لرفع راية الله أكبر في العالم".

ومن يدري لو عاش عباسي مدني لأعادوه إلى الجزائر كما عاد القرضاوي إلى ميدان التحرير من الدوحة، مذكرا بعودة الخميني إلى طهران في السبعينات.



وأن مصلحة الحزب ظلت هدفهم الأول والأخير على حساب شعبهم. ويبدو أن القادة السياسيين لجبهة الإنقاذ، وفي مقدمتهم مدني، الذين لم يصدر عنهم أي موقف منذد بالإرهاب ويدعو إلى وقف



وافقت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي على الظهور كضيفة شرف خلال حلقتين من حلقات مسلسل «الواد سيد الشحات» للنجم أحمد فهمي والمقرر عرضه في رمضان.

تشارك الفنانة المصرية يسرا اللوزي في المسلسل الإذاعي الجديد «عين الحياة» المنتظر إذاعته في رمضان، والعمل من إخراج هاني فؤاد وتأليف يسري الجندي.



دراما

كمال التواتي من طبيب نفساني إلى مُمرض في سيتكوم تونسي

انتهى فريق تصوير السلسلة التلفزيونية التونسية "زنقة الباشا" من تصوير المشاهد الأخيرة من السلسلة الهزلية في المدرسة "الشماعية" بمدينة تونس العتيقة، لتكون جاهرة للبث في شهر رمضان المرتقب.

وأكد المخرج نجيب مناصرية أن السلسلة تعتبر عن الهوية التونسية، حيث أبرزت المشاهد التاريخ العريق للمدينة العتيقة بأزقتها المشهورة إلى جانب التعريف بالمدرسة "الشماعية"، وهي أول مدرسة في شمال أفريقيا في عهد الدولة الحفصية. والممثل التونسي كمال التواتي الذي يلعب دور البطولة في "فرملي الحومة" يعد من بين الممثلين الأكثر شعبية في تونس، وهو الذي اختص في العشرينيتين الأخيرتين في أداء أدوار البطولة في أكثر من سيتكوم كوميدي، كـ"اضحك للعنينا" و"عند عزيز" و"دار الوزير" و"بوليس حالة عادية" وغيرها.



كمال التواتي يكرم على طريقته
فقيد الكوميديا التونسية
سفيان الشعري من خلال أدائه
دور الممرض

وتعد شخصية الطبيب النفسي "سليمان الأبيض" الدور الأشهر لكمال التواتي في السلسلة التلفزيونية الرضائية الأكثر رواجاً في تونس "شوفي حل" بأجزائه الستة، وهو اليوم ينتقل في "فرملي الحومة" إلى تجسيد دور الممرض، وهو الدور الذي تميّز فيه الراحل سفيان الشعري في شخصية "السبوعي" في سيتكوم "شوفي حل"، ويبدو أن دور الممرض الذي يؤديه التواتي في "فرملي الحومة" يأتي في شكل تكريم لروح فقيد الكوميديا التونسية.



تم اعتباره مهينا لمسيرة جمال سليمان

بوستر مسلسل «زي الشمس» المصري يثير أزمة قبل عرضه

وامتنانهم للنجم جمال سليمان، الذي حل ضيفاً على العمل، ويتمنون له هذه الخطوة، ويؤكدون أنهم رغم عدم مسؤوليتهم عن البوستر المتداول، إلا أنهم يعترضون له عن الخطأ الفني، الذي وقع فيه من اطلقه وسرّبه لمواقع التواصل الاجتماعي.

ورغم تقدم الشركة باعتذار رسمي للفنان جمال سليمان الذي يظهر كضيف شرف في العمل، إلا أنه رد بأسلوب ذكي، حيث تخطى الأمر نهائياً ورفض الحديث فيه، وأعلن عن طرح أفيش مسلسله الجديد "الحرمك" الذي يخوض به النجم السوري الماراثون الرضائي المرتقب، وهو العمل المتوقع أن يحظى بشاهدة عالية لتناوله عهد العصر المملوكي، ويشارك فيه كبار النجوم أمثال سلافة معمار وباسم ياخور، وأكد سليمان أنه لم يتفق على وضع اسمه على أفيش "زي الشمس"، لأنه يشارك في العمل كضيف شرف مجاملة لصناع العمل.

و"زي الشمس" من تأليف مريم ناعوم، وإخراج سامح عبدالعزيز الذي حل بديلاً عن المخرجة كاملة أبوذكري.



□ **تونس** - بعد ماراثون من التصوير امتد ثمانية أسابيع، أنهى فريق عمل السلسلة الهزلية التونسية "زنقة الباشا" (زقاق الباشا)، الأربعاء، تصوير آخر مشاهد حلقاتها العشرين، وهي السلسلة التي ستبثها القناة "الوطنية الأولى" العمومية خلال شهر رمضان الذي شارف على الانطلاق. وتجمع السلسلة، المتكونة من 20 حلقة، أبرز أبطال الكوميديا والدراما في تونس مثل كمال التواتي ودرصاف مملوك وفصيل بالزين وتوفيق البحري وسفيان الداهش وريم عبروق وعمارة الملبتي وغيرهم، إضافة إلى عدد من الوجوه الشابة على غرار سيرين بالهادي وجهاد اليحاوي وسندة عبد النبي، عن سيناريو لسميرة بوعمود، وإخراج لنجيب مناصرية مخرج سلسلة "فاميليا لـووول" التي عرضت في رمضان الماضي على القناة ذاتها.

وتعالج أحداث السلسلة بشكل هزلي الواقع اليومي للمجتمع التونسي من خلال يوميات عائلة تسكن أحد منازل المدينة العتيقة في علاقتها بالجيران، وخاصة بالشخصية المحورية "فرملي الحومة" (ممرض الحي أو الحارة) والذي يقوم بدوره الممثل التونسي المخضرم كمال التواتي، والملقب في السيتكوم بـ"الباشا"، وهو الذي يمتلك محل ترميز في زقاق بالمدينة العتيقة، ويسكن منزلاً كبيراً له هندسة معمارية عربية، يشاركه فيه ابنته وأخته مع ابنها وأخت زوجته المتوفاة وحارس المنزل. موافق يومية طريفة يتعرض لها الباشا خاصة بعد زواجه المفاجئ، وهنا تتشكل الأحداث وتتشابك العلاقات بين أفراد الأسرة لتطرح إشكالات العائلة التونسية في حياتها اليومية.

والسلسلة هي من حلقات مُتصلة مُنفصلة، حيث تقوم كل حلقة من حلقاتها العشرين على حدث تلعب أدواره الشخصيات الرئيسية التي تتحرك في هذا الفضاء وأخرى ثانوية مساعدة لها.



عابد فهمي يلاقي ستيفاني صليباً في «دقيقة صمت»

النجمات اللبنانيات يواجهن نجوم سوريا في دراما رمضان

● **سيرين عبد النور تشارك تيم حسن بطولة «الهيبة الحصاد»**

والمسلسل من إخراج رامي حنا وكتبت له السيناريو ريم حنا ويشارك فيه إلى جانب دانيلا رحمة وباسل خياط عدد كبير من النجوم اللبنانيين مثل ندى أبو فرحات ونيكولا دانييل، وتدور أحداثه في إطار بوليسي حول روائي يخوض الكثير من المغامرات التشويقية والرومانسية. وتشارك النجمة اللبنانية ماغي بوغصن هذا العام بعمل تحت عنوان "بروفا" أمام النجم المصري أحمد فهمي، ويدور المسلسل في إطار رومانسي كوميدي.

يذكر أن هذا المسلسل هو العمل الثالث للفنان أحمد فهمي في الدراما اللبنانية بعد مشاركتين سابقتين في مسلسلي "الإخوة" و"سمرا"، والمسلسل الجديد من إخراج رشا شربتجي، وتأليف الكاتبة السورية يم مشهدي.

والى جانب هذه الفئائيات اللبنانية السورية أو المصرية ثمة عدد آخر من الأعمال التي اعتمدت فقط على نجوم لبنانيين، فالنجمة كارين رزق الله التي ارتبط اسمها خلال الأعوام الثلاثة الماضية بالفنان بديع أبو شقرا في عدد من الأعمال التي قدمها معا تعود هذا العام بمسلسل جديد بعنوان "مين إنت".

ويضم المسلسل مجموعة متنوعة من الوجوه اللبنانية مثل أسعد رشدان ونيكولا دانيال وجوليا قصار، ويدور حول حياة نجوم التمثيل الخافية عن الجماهير، إذ تلعب رزق الله دور ممثلة مصابة بالاكنتاب وتخوض العديد من المحاولات للانتحار، والعمل من إخراج إليي حبيب وتأليف كارين رزق الله. ومن بين الأعمال التي سيتم عرضها خلال هذا الموسم أيضاً بطاعنا الجزء الثاني من مسلسل "الباشا" الذي يعرض حالياً على قناة الجديد، إذ صرحت شركة "مروى غروب" المنتجة للمسلسل بأن حلقاته ستمتد طوال شهر رمضان.

ويدور المسلسل في إطار تاريخي حول أحد الباشوات في بداية القرن العشرين، وهو رجل مستبد ويسعى جاهدا للاستيلاء على أراضي الفلاحين، والعمل من إخراج عاطف كيوان وتأليف رازي ورده ويشارك فيه النجوم رشيد عساف ونيكولا معوض وجيهان خماس ومنال طحان.

المشاهد اللبناني العربي على موعد هذا العام أيضاً مع إطلالة جريئة للنجمة الجزائرية أمل بوشوشة التي تؤدي دور شخصية شابة لبنانية أمام النجم اللبناني عادل كرم في مسلسل "دولان"، وتدور أحداثه حول موظفة في أحد البنوك تنقلب حياتها رأساً على عقب إثر لقاءها بأحد عملاء البنك، والمسلسل من إخراج سامر برقاي ويدير في إطار درامي تشويقي.

تستعد الفئائيات اللبنانية للمشاركة في الموسم الرضائي المرتقب بمجموعة متنوعة من الأعمال التي تضم نجومًا ونجمات يتشوق المشاهدون كل عام لرؤية إطلااتهم الجديدة على الشاشة الرضائية، ومن هناك عمل صنّاع الدراما اللبنانية كعادتهم في كل عام على تطعيم مسلسلاتهم بنجوم من سوريا، غالبيتهم من الرجال.

وأما النجمة نادين نسيب نجيم فتشارك الفنان السوري قصي خولي بطولة عمل آخر هو مسلسل "خمسة ونص" الذي تنتجه شركة "الصباح" أيضاً ويخرجه اللبناني فيليب أسمر، وتظهر نادين نسيب في هذا العمل بدور طبيبة أورام، وتدور الأحداث في إطار يجمع بين الرومانسية والصراع والسياسة. "تتر" العمل تغنيها الفنانة سيرين عبد الوهاب، وهي المرة الأولى التي تغني فيها عبد الوهاب باللهجة اللبنانية، كما يعود قصي خولي مرة أخرى في هذا المسلسل إلى الدراما الاجتماعية بعد سنوات من المشاركة في الأعمال التاريخية بأدوار مثل هارون الرشيد والخديوي إسماعيل وغيرهما. وعلى صعيد آخر، تطل علينا النجمة ستيفاني صليباً بمصاحبة النجم السوري عابد فهمي في مسلسل جديد بعنوان "دقيقة صمت" من إخراج التونسي شوقي الماجري وتأليف الكاتب سامر رضوان، ويدور المسلسل في إطار من التشويق والرومانسية، وتؤدي صليباً دور سمارة، وهي شخصية غامضة سيكون لها تأثير كبير على سير الأحداث.

وتحكي أحداث المسلسل قصتي أمين ناصر وأدهم منصور الهاربين من السجن بعد الحكم عليهما بالإعدام، لتتعدد الأحداث وتتشابك حين يقوم مدير السجن بتنفيذ الحكم في مسجونين آخرين بدلاً منهما، ويذكر أن المسلسل قد شهد حادثاً حزيناً أثناء العمل عليه، والمتمثل في وفاة الفنان السوري فواز جدوع أثناء التصوير.

وتخوض النجمة اللبنانية الصاعدة دانيلا رحمة هذا العام ثالثاً تجاربها الدرامية بعد عملها الناجحين "تانجو" و"بيروت سيتي"، وتقف رحمة هذا العام للمرة الثانية أمام النجم باسل خياط في مسلسل "الكاتب"، وكان قد التقيا معا في مسلسل "تانجو" الذي عرض العام الماضي. يذكر أن مسلسل "الكاتب" سيعرض حصرياً من خلال منصة "نتفليكس"، وبهذا يكون أول مسلسل عربي يقدم كعرض أول في رمضان عبر هذه المنصة العالمية.

➡ **النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم تشارك الفنان السوري قصي خولي بطولة مسلسل «خمسة ونص»**



□ نسبة كبيرة من الإنتاجات اللبنانية التي ستعرض خلال الموسم الرضائي الذي شارف على الانطلاق يتشارك بطولتها نجوم ونجمات من سوريا ولبنان، حيث غالباً ما تكون البطولة النسائية لنجمة لبنانية أمام نجم سوري، وهو ما تحقق في أكثر من مسلسل لبناني سوري مشترك، إن صحت المقاربة اللفظية.

وتبرز من بين النجمات اللبنانيات المشاركات في السباق الرضائي النجمة سيرين عبد النور التي تنضم هذا العام إلى الجزء الثالث من مسلسل "الهيبة" أمام النجم السوري تيم حسن، وعبد النور هي النجمة الثالثة التي تتناوب على هذا المسلسل بأجزائه الثلاثة، إذ سبقتها كل من نادين نسيب نجيم في الجزء الأول، ونيكول سابا في الجزء الثاني.

والمسلسل الذي يحمل هذا العام عنوان "الهيبة الحصاد" تنتجه شركة "الصباح" ويتولى إخرجه سامر برقاي ووضع له السيناريو باسم السلكا، وهو يدور في لبنان بالقرب من الحدود السورية حيث تتدخل العلاقات والأنساب بين الجانبين، كما تزدهر أيضاً تجارة التهريب، حيث نجد أنفسنا أمام مجموعة من العلاقات المتشابكة والصراعات التي تراوح في حدتها بين اللين والقسوة في أجواء مثيرة وشيقة ساهمت في نجاح العمل، إضافة إلى

قدرة المخرج السوري سامر برقاي في الحفاظ على وتيرة التصاعد والمفاجأة. ومسلسل "الهيبة" من نوعية الأعمال المشتركة، فهو يجمع نجوماً من سوريا ولبنان، إضافة إلى مخرج وكاتب العمل السوريين، وعادة ما تلجأ غالبية الأعمال المشتركة من هذا النوع إلى البحث عن تكييف درامي لهذا المزج بين الهويات واللهجات، قد يبدو مقحماً في أعمال وطبيعيًا في أعمال أخرى ومنسجماً مع السياق الدرامي و"الهيبة" تدور أحداثه على الحدود اللبنانية السورية، ومن المنطقي وجود مزج من هذا النوع في مثل هذه المناطق الحدودية.

يشارك نادي تراث الإمارات ممثلاً بمركز زايد للدراسات والبحوث التابع له في فعاليات الدورة الـ29 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، ويعرض العشرات من العناوين التراثية والدواوين الشعرية.

مشروع «كلمة» في سنته الـ12 يواصل إثراء المشهد الثقافي العربي

● برنامج طموح لترجمة الثقافة العالمية إلى اللغة العربية ● المشروع يخدم فكرة التسامح وتقبل الآخر والتعايش معه



إصدارات حاضرة على الدوام

أمر ممتدح إلى أبعد الحدود، وقد أصدر تحت هذا الشرط عددا كبيرا من الكتب وصل لآلاف كتاب في مختلف فروع المعرفة التي تتنوع بين الأدب والثقافة والسياسة والجغرافية، وبالتالي تمثل هذه الإصدارات إضافة معرفية كبيرة للمكتبة العربية بطباعة راقية وتدقيق لغوي وإخراج جيد، وكذلك يحرص المشروع على التوزيع الجيد للكتاب وتوفيره بسعر مناسب، ما يمنح المشروع قامة كبيرة. وشدد الكاتب محمود ضمور رئيس رابطة الكتاب الأردنيين على حاجة الدول العربية لمشاريع الترجمة الرائدة مثل مشروع "كلمة" لترجمة الآداب والعلوم ونقل الثقافة الغربية إلى المنطقة العربية، وأضاف "نحن في أمس الحاجة إلى المشاريع الرائدة التي تعزز الصلات الثقافية بالعالم الغربي وبكل أنواع الثقافات، ونحن كذلك في حاجة لأن يفهمنا العالم وأن نترجم كتبنا ومؤلفاتنا وثقافتنا للغرب. وفي نفس الوقت علينا أن نختار من الثقافات الأخرى المفيد في كل المجالات". من ناحيتها؛ لفقت الشاعر الإماراتية نجاة الظاهري إلى أهمية "كلمة" في هذه الفترة الزمنية في الإمارات خاصة في عهد التسامح"، وقالت "هذا المشروع يخدم فكرة التسامح وتقبل الآخر والتعايش معه من خلال معرفة ثقافته وفكره وأدبه، ونتمنى أن يتطور إلى لغات مهמسة في العالم وترجمة أدبنا للغات الأخرى".

والمطلع على المشروع يعجبه دقة الترجمة وحسن الانتقاء والحرص على الإخراج، ولذا يعتبر من المشاريع التي لا يستغني الباحث عنها لأنها تمد بالمعارف التي لا يجب أن ينقطع عنها، سواء المعارف الغربية أو الشرقية القديمة والمعاصرة، ولذلك يحق لنا أن نصف 'كلمة' بأنه من المشاريع التي تُكتب بماء الذهب، ولا يفوتنا أن نشكر جميع القائمين عليه لما يبذلونه من جهود مخلصه في سبيل دفع هذا المشروع اليقظ لتقديم ما يزيد عن الألف إصدار".

قال الكاتب الدكتور محمد المهري من سلطنة عمان "تسرّفت بمعرفة 'كلمة' منذ ما يقرب من 6 سنوات، وكان ذلك خلال زيارة مقر المشروع بآبوظبي، والتعزّف على نتاجه العظيم الذي نفخر به كخليجيين وعرب، وبطبيعية الحال أحرص على اقتناء كتب المشروع وهو ما يعود إلى اهتمامي الأدبي، وبشكل عام كمواطن عربي خليجي افتخر بالمشروع الذي نقل الخليج والعرب من عملية ترجمة عشوائية إلى ترجمة مدروسة طالت معظم صنوف العلم والتخصصات. وبعدّ سابقة لأبوظبيي والإمارات اهتمامها بهذا الجانب الذي أغفله كثير من العرب". وقال الشاعر والباحث العراقي شاكّر لعبيبي "مشروع 'كلمة' في تقديري من أهم المشاريع في الثقافة العربية لسبب رئيس أنه لا يقبل ترجمة إلا من لغتها الأصلية، وهو

من ترجمة الكتب العالمية إلى اللغة العربية في الاستفادة بما تتضمنه هذه الكتب في جميع المجالات العلمية. أيضاً أتمنى أن يتمكن نحن من ترجمة كتبنا إلى الآخر ليتم التبادل العلمي والثقافي، وأن يبذل القاصّون على مشاريع الترجمة جهدهم في سبيل تحقيق الترجمة الناجحة الفعلية التي تخدم البلدان العربية بأكملها، خاصة وأن الترجمة ليست بغريبة على أوطاننا وعلى ثقافتنا العربية؛ ففي عصر هارون الرشيد قام بتشجيع المترجمين وكان يُمنح كل مترجم وزن ما يترجمه من الكتب ذهباً".

تقارب الحضارات

أشاد الكاتب السعودي إبراهيم الحقيّل بالتنوع الذي تتسم به ترجمات مشروع "كلمة"، حيث يقوم على ترجمة مختارات من كتب الثقافات العالمية المختلفة ولا يعتني بفن واحد من فنون المعرفة بل يشمل جميع هذه الفنون، كما يشمل أقطاراً مختلفة من الكرة الأرضية، من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها.

وأضاف "يعمل هذا المشروع الذي يُعد من المشروعات الرائدة في عالم الثقافة العربية، على تقارب الحضارات الإنسانية، كما يساعد المثقفين على معرفة بعضهم البعض من خلال الاطلاع على ثقافتهم المختلفة،

يعتبر مشروع "كلمة" الذي أنشأته دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عام 2007 مبادرة طموحة تسعى إلى إحياء حركة الترجمة في العالم العربي، ودعم الحراك الثقافي الفاعل الذي تشهده أبوظبي للمساهمة بدورها في خارطة المشهد الثقافي الإقليمي والدولي.

وأشار المترجم ديفيد هيرش المستشار في مكتبة محمد بن راشد إلى أن "كلمة" من أنجح مشاريع الترجمة في العالم العربي، لما يتميز به من اختيار متميز للعناوين المترجمة، وتنوع هذه العناوين لخطاطب فئات مختلفة سواء من كبار أو الصغار، وتنوع موضوعاتها لتشمل مجالات الأدب والعلوم وغيرها. وأكد علاء عبدالهادي رئيس النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر، على ما يتميز به المشروع من دقة عالية في اختيار الأعمال المترجمة سواء على المستوى التاريخي أو الفكري أو الثقافي، فضلاً عن نفرد صناعة الكتب الصادرة عن "كلمة" بمجموعة من المميزات منها فخامة الطباعة ودقة اختيار المترجم في التخصص الذي يترجم منه.

مساهمة بارزة

قال الكاتب والشاعر سعيد الصقلاوي رئيس الجمعية العمانية للكتاب والأدباء "إذا أردنا أن نتكلم عن مشروع 'كلمة' نجد أنه يأتي تكملة للمشاريع الثقافية البارزة التي انطلقت في منطقة الخليج، ومن خلال اشتغاله على ترجمة الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية، وجسّر الفجوة الثقافية في ما يتعلق بالترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية، وقدم لنا العديد من المراجع والمصادر والكتب التي تناولت شتى مناحي الحضارة الإنسانية، وهي تمثل مساهمة كبيرة في الثقافة العربية والإنسانية، وبشكل شخصي اقتني عددا كبيرا منها".

ودعا الصقلاوي الدول العربية إلى أن يكون لها مشاريع مشابهة ومكملة لهذا المشروع، لترجمة الثقافة العالمية إلى اللغة العربية لإثراء التطور العلمي والثقافي والحضاري العربي، مشيراً إلى أن مشاريع الترجمة التي بدأت في عهد الخليفة المأمون في الدولة العباسية قد أتت بالتطور للحضارة العربية، وفي العصر الحالي؛ تحرص الدول المعاصرة مثل الصين وألمانيا وكوريا وروسيا واليابان على ترجمة الكتب والمراجع من مختلف لغات العالم إلى لغاتها الخاصة.

وختم حديثه بتوجيه تحية لـ "كلمة" والمشاريع المشابهة والإصدارات الثقافية التي تسعى إلى نقل الحضارة والثقافة بين الشعوب والأمم وما يُسمى بتفاعل الحضارات وليس صراع الحضارات.

وعبرت الشاعرة الدكتورة نورة المليفي المتخصصة في علم اللغات بجامعة الكويت عن سعادتها بمشروع "كلمة"، والذي يُعد أول مشروع من نوعه في الخليج العربي. وأضافت "نحن بحاجة إلى العلم وبحاجة إلى الترجمة؛ ولذلك يساهم ما يقوم به المشروع

بأبوظبي - يواصل مشروع "كلمة" للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي دوره المتميز في دعم الحراك الثقافي وصناعة النشر في العالم العربي، حيث قام منذ إنطلاقه بإثراء المشهد الثقافي بأعمال مترجمة عن مختلف اللغات العالمية ومختلف مجالات العلوم والفنون والآداب، ليكرّس الدور الذي تلعبه الإمارات بشكل عام، والعاصمة أبوظبي خصوصاً كمركز عالمي للثقافة والمعرفة والفنون في المنطقة، وتحقيق التواصل والتفاعل بين الثقافات من مختلف أنحاء العالم. وبمناسبة الذكرى الثانية عشرة لإطلاق المشروع، تحدث كاتب ومثقفون عرب عن آمانياتهم له بتحقيق المزيد من النجاح والتميز، ومواكبة ما تشهده سوق النشر من تطورات سريعة.

قال الشاعر والكاتب الإماراتي حبيب الصايغ الأمين العام للاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب "يمثل مشروع 'كلمة' تجلياً مهماً من تجليات المؤسسة الثقافية عندما تشتغل على الأرض، أعني أنّ دائرة الثقافة والسياحة- أبوظبي، لا يمكن أن تشتغل على الأرض إلا عبر مؤسسات وأذرع، و'كلمة' كان أنموذجاً مبكراً لهذا المسعى". مضيفاً "لا شك أن المشروع يمثل فكرة جديّة وطموحة، لكن في المقابل أتمنى أن نتجه إلى ترجمة إبداعنا الخاص إلى اللغات الأخرى، وأمل أن يتم إطلاق مشروع لترجمة أعمال من أدبنا المحلي في المرحلة المقبلة لإيجاد نوع من التوازن بين الترجمة والترجمة العكسية. ولا يفوتني هنا تحية جهود القائمين على مشروع 'كلمة' من البداية، وتأكيد فقتي أن الإدارة الحالية قادرة ليس على تكملة المسيرة فقط وإنما على تحقيق إضافة نوعية كذلك".



هذا المشروع الذي يُعد من المشروعات الرائدة في عالم الثقافة العربية، يعمل على تقارب الحضارات الإنسانية

ركن الرسامين في معرض أبوظبي منصة ونافذة تتجلى فيها جماليات الرسم

مبادرتها إلى تشجيع القراءة لدى الأطفال أيضاً، وبالغيتين العربية والإنكليزية، كما تسعى إلى تقوية مهارات الصناعة الأولية لديهم، من خلال أشكال الحروف والأرقام وقراءة القصص، وبطريقة تنمّي عقولهم وترتقي بإدراكهم.

رسامون من مختلف المدارس

يقدمون أعمالهم وورشات لزوار

معرض أبوظبي الدولي للكتاب

إيماناً بأهمية الفنون

وتعرض كاث دونالدسون مشروع شهادة الماجستير في الفنون التي أتمت في إنجازها ثمانية أشهر تتجول في أبوظبي لترسم الوجوه والأماكن، وتجسّد لحظات لقائهم وحديثهم وترصد التغيرات التي تعيشها المدينة لحظة بلحظة، وتشير إلى أن تجربتها في هذا العمل كانت أكثر من رائعة حيث لمست طيبة سكان العاصمة الإماراتية وخاصة في مواقع تاريخية قديمة في قلب المدينة كالنادي السياحي وشارع حمدان. أما فين براون الفنان التشكيلي فيحتل زاوية ضمن ركن الرسامين، عاكفاً على رسم مشهد الغروب على قماشيات مربعة صغيرة الحجم، وعاملاً لللسنة الثانية على التوالي ضمن المعرض على إلهام المبتدئين من الفنانين الشباب والمهتمين بالفنون بشكل عام، حيث يجلس مع زائريه من مختلف الفئات العمرية كباراً وصغاراً، وخاصة الشباب والشابات محاولاً تحفيز المهارات الإبداعية لديهم في الرسم.

تقدّم الفنانتان رسومات بورتريه ورسوم الكرتون وأعمالاً فنية عديدة من تصميمهما. وتعرض حليلة عبدالله الكعبي في جناح حليلة أرت لوحاتها ذات الطبيعة التجريدية بلونيات حادة متناغمة حيناً ومتصارعة في حدود الإطار أحياناً أخرى، كما تعرض تصميميهما من أغلفة الكتب وأغطية الهواتف النقالة والمحافظ والإكسسوارات، وصولاً إلى فنانجين القهوه الورقية المزخرفة والمزينة بعبارات شعرية ونحبايا صباحية، كما يتضمّن ركن الرسامين أجنحة لمشاركين آخرين، بينهم فاطمة البستاني التي تتنوع معروضاتها بين الجداريات والملصقات ذات المضمون الوطني الدعائي والإعلاني، والرسوم والتصاميم المتنوعة الألوان، والمشغولات الخشبية.

بينما يختص جناح محمد الجنيني بأعماله ذات النزعة السوربالية في التجريد ذي الصلة بالأفكار والمشاعر الداخلية للإنسان على شكل قلب نابض حي، أو وجه غرائبي وشكل إنساني هو في حقيقة الأمر شكل جماعي لا فردي، أما أحلام عبدالرحمن الجابري فتعرض أعمالها اللونية الأقرب إلى فن المانغا، وتختص أجنحة نحت للتصميم بعرض أعمال بورتريه وأشكال تجمع بين الحرفية والتشكيل الفني، بينما يتخصّص جناح بعنوان جرعة من الفضاء بثيمات ذات صلة بالفضاء وصوره ورسومه.

وتتميز أمانة الكعبي بمبادرتها "فكر بحواسك" التي تستهدف تعليم الأطفال بطرق فنية مبتكرة تحفز الحواس لديهم، ومشروعها فائز بجائزة أفضل فكرة مشروع مبدع ومبتكر، كما أنها حاصلة على ماجستير في مناهج تدريس العلوم، وتسعى من خلال

في جناحي في الركن أعمال، وخاصة كتابين من تصميمي يحتويان رسوماتي الكثيرة والأفكار اليومية التي أرسمها إلى جانب تصاميم وتنفيذ الدفاتر والملصقات وغيرها". وتعرض الفنانتان الشابتان فاطمة البادي وأمانى الغافري في جناحهما المشترك رسوماتهما بالألوان المائية والأكرليك حيث تستهدفان التعريف بتراث الإمارات العريق ورموزها الوطنية وخاصة صور الراحل الشيخ زايد، بالأبيض والأسود، حيث تقول فاطمة إنها تحب الرسم بالأبيض والأسود، كما تعمل في تجربتها على تجسيد صور الشيوخ كرموز وطنية تربط بها كل إنسان إماراتي عبر منظومة الولاء والانتماء، كما

ذاتها الإنسانية وذاتها الفنانة، حيث يطلب منها الشخص الفنان في داخلها ألا تغلق لوحاتها بالزجاج داخل الإطار.

أما شبيخة الشامسي تستهدف عيش تجربة جديدة مختلفة من خلال التواصل المباشر مع جمهور معرض الكتاب، أملا في التعرف على شريحة الناشرين بهدف اقتحام عالم تصميم الكتب والأغلفة ورسوماتها، تقول "هنا تجربة جديدة ومتميزة من خلال مشاركتي لأول مرة في ركن الرسامين بالمعرض، أسعى من خلالها إلى إقناع ناشري كتب الأطفال بجودة واحترافية تجربتي في الرسم، حيث إنني أتعاون مع المجلس الإماراتي لكتب اليافعين في مجال الكتب الصامتة، وأعرض



الرسم طريق إلى المعرفة

بأبوظبي - في سياق افتتاحه على مختلف الفنون شهدت فعاليات الدورة الـ29 لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب تنظيم ركن الرسامين، الذي يعتبر منصة حاضنة للإبداع الفني بمختلف أشكاله، ونافذة عرض ثابتة منذ سنوات تسلط الضوء على الإبداع الإماراتي والعالمي وخاصة الشباب منه، حيث يستقبل يوميا مواهب من الجمهور سواء كانوا أطفالاً أو شباباً والذين يلتفون حول الرسامين ليمارسوا ويتعلموا فن التعامل مع الريشة واللون والمسطحات البيضاء على اختلاف أحجامها وأنواعها.

وتعرض الفنانة سمية العامودي تجربتها الفنية في الرسم ذي الصلة بالكتابة حيث لها كتابان صادران عن دار كتاب بعنوان "حمدان: رواية زخرفتها بصيرة رسامة"، و"إلك أنا: إهداء إلى نفسي المستقبلية"، كما يشهد زائر جناحها على فنية عالية في استخدام الألوان ورسم موضوعات عديدة فيها الكثير من التجريب الفني بين رسوم الحكايات والقصص المصورة، أما أسماء الشحي من كليات التقنية العليا فهي تشغف بالأنثيك وتعتبر أن كل عمل فني في منظورها عبارة عن شيء عريق يستحق تقدير المجتمع، لذا فهي تعمل من خلال فنّها على الارتقاء بوعي المجتمع بأهمية الفنون في الحياة، وتركّز في أعمالها على التكثيف الفني واللغوي معا من خلال التعبير في كل لوحة عن مفردة واحدة لا غير، من أمثال المفردات "فضاء"، "صدمة"، "زلزال" فجأة وغيرها.

وفي سؤالها عن سرّ عدم اعتمادها الزواج في إطار الأعمال الفنية المعروضة تشير أسماء الشحي إلى أن هذا الأمر عائد إلى ازدواجية الشخصين اللذين في داخلها، بين



يشارك معهد الشارقة للتراث في فعاليات الدورة الـ29 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب من خلال جناح دار مرايا للطباعة والنشر والتوزيع مقدما العديد من المؤلفات التراثية.

باحث إنكليزي افتنن بأبي نواس ونجيب محفوظ

● **فيليب كينيدي الفائز بجائزة الشيخ زايد: الأدب العربي له طابع فريد ● ما من شاعر عربي أحدث فارقا كبيرا مثل أبي نواس**



دراسة العربية أشبه بخوض بحر واسع

إن تجسد روايته العظيمة 'مرايا' سلسلة من اللحظات المتقاطعة التي تروي بصورة صارخة ومؤثرة عملية التغيير، والتمزق، في المجتمع عبر خمسة عقود“.

ويؤكد كينيدي أن ما يواجهه الموروث السردى العربي والإسلامي بشكل عام من هجوم كبير حيث يعتبره البعض يزخر بالعنف والتطرف ومن ثم لا بد من غربلته وتنقيته، أمر ينم عن جهل، موضحا “إن الانطباع بان تقاليد الكتابة العربية والإسلامية توجي بالعنف والتطرف ينم ببساطة عن جهل عميق بإرث غني وعظيم يستحق أن يحظى بانتشار أكبر وإلمام أوسع في جميع أنحاء العالم. وأجد أن الأدب العربي ما قبل الحداثة يتميز بطابع فريد من حيث عمقه وغناه وإنسانيته“.

فترة كتاباته الميلودرامية التراجيدية بامتياز، فيما جسدت 'ثلاثية القاهرة' في الخمسينات سلسلة من الإفصاحات البطيئة والمؤلمة أبرزها اللحظة التي يدرك فيها بطل الرواية كمال في نهاية المطاف أنه حضر لتسوه جنازة المرأة التي كان مغرما بها طوال شبابه، لتأتي المأساة الإنسانية عندها بتأثير عميق ورسين“.

ويضيف “أما في حقبة الستينات، فكتب محفوظ روايات عن الاغتراب الاجتماعي، وهنا نكتشف عدم قدرة بطل الرواية على إدراك مازقه الحقيقى إلا بعد فوات الأوان. وراح الكاتب يستكشف أنواعا أخرى من السرد بدءا من السبعينات، حيث تصدع الهيكل السردى، ما أثر على نظرية المعرفة.

القرون الوسطى، وأخبرني أساتذتي حينها أن دراسة اللغة العربية الفصحى كانت أشبه بخوض بحر واسع من البحوث. وما أنا اليوم لا أزال مبحرا في عوالم هذا الإرث الأدبي الهائل. أما بالنسبة إلى الأدب الحديث، فلم يتوقف اهتمامي به على الإطلاق، بل توسع أكثر بهدف إقراء أبحائي. وأولي اهتمامي بشكل خاص إلى تطور السرد على مدى المئة عام الماضية، ولدي شغف عميق بكتابات المبدع نجيب محفوظ وإلمام واف بأعماله الكاملة، فقد كان مؤلفا عبقريا استحق جائزة نوبل في عام 1988 عن جدارة“.

السرد العربي

يكشف كينيدي أن المقومات الرئيسية والجوهرية التي وجدت في الموروث السردى العربي من خلال كتابه الفائز “الانكشاف في الموروث السردى العربي“ تشارك التقاليد الأدبية العربية بعض السمات الفطرية للسرد مع الآداب الأخرى، مثل رواية القصة بسرد يحجب الحقائق والهويات في البداية ليكشف عنها تدريجيا ويحقق معنى هادفا وتأثيرا عميقا.

ويوضح “غالباً ما يكون الكشف في السرد ذا هوية خفية (وهذا ما يوضحه كتاب 'فن الشعر' لأرسطو). وكان أول ما لفت انتباهي إلى أهمية الإفصاح في اللغة العربية هو حقيقة أن أول نوع من القصص الخيالية المقبولة في إطار ثقافة الأدب، أي مقامات الهمداني والحريي“.

ويتابع كينيدي “ويتمحور الاكتشاف في جميع المقامات عموما حول التضليل؛ وهنا تبرز حقيقة مهمة هي أن اللغة البليغة لا تعبر عن الحقيقة الواضحة بالضرورة. ولكن ما استحوذ على اهتمامي أبعد من المقامات وفي الطرف المقابل من المعيار الأخلاقي، هو الأثر العميق الذي تركته قصة النبي يوسف عليه السلام، الذي يتعرف على إخوانه بعد أن تخلوا عنه بسنوات طويلة، حتى لو كان بسيطا غالبا، في نصوص القصص التي جاءت بعدها في مختلف الأنواع الأدبية، بما في ذلك الرواية الحديثة“.

وحول وجود مؤثرات واضحة تركتها تقاليد هذا الموروث على السرد العربي اليوم، يقول كينيدي “يمكن تتبع التطورات الأساسية في طبيعة وأشكال كتابات نجيب محفوظ عند دراسة مفهوم الكشف في رواياته. حيث اعتمد في أعماله الأولى ملامح من نظريات المعرفة التي ألفناها في بعض رومانسيات 'ألف ليلة وليلة'. وصورت رواياته في أربعينات القرن الماضي اكتشافات تراجيدية دوما، وميلودرامية غالبا، حيث كانت تلك الحقبة

فار البروفيسور البريطانى فيليب كينيدي، أستاذ دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية في جامعة نيويورك أبوظبي، بجائزة الشيخ زايد للكتاب ضمن فئة "الثقافة العربية في اللغات الأخرى"، وذلك عن كتابه "الانكشاف في الموروث السردى العربي"، والصادر عن دار نشر جامعة أدنبره عام 2016. "العرب" كان لها هذا الحوار الخاص معه حول الأدب العربي كما يراه بعين الباحث.

حيث تضمن المنهج آنذاك العديد من الأعمال الأدبية ما قبل الحداثة، وصممت بكامل عزيمتي على قراءتها. وسرعان ما جذبتني إلى عالم جديد ومختلف، وقررت عندها مواصلة دراساتي لأوسّع مداركي حول هذا الأدب الذي بدأت بالتعرف عليه خلال الجامعة“.

وأضاف كينيدي “تابعت دراستي لأحصل على شهادة الدكتوراه في الشعر العباسي. ورغم اهتمامي بالأدب الأندلسي في البداية، وبخاصة الشعر الغنائى الساحر لابن زيدون والموشحات، لكنني وجدت نفسي بحاجة إلى استكشاف خلفيته الثقافية، لذلك اخترت العودة إلى حقبة زمنية أقدم وصولا إلى بداية العصر العباسي، وحتى إلى ما قبل العصر العربى الإسلامي. وفي نهاية المطاف، اخترت إعداد رسالة الدكتوراه حول التقاليد الشعرية التي تجسدت في أعمال الشاعر أبى نواس“.

ودرس كينيدي خمريات أبى نواس والتقاليد الأدبية في العصر العباسي، الأمر الذي طرح تساؤلا حول رؤيته لهذا الشاعر وموقعه في الشعر العربى القديم والحديث؟ وهل بالفعل استطاع أبو نواس أن يحقق نقلة شعرية كبيرة في مسيرة الشعر العربى؟

يقول الباحث “أعتقد أن أبأ نواس لا يزال اسما مالوفا ومرموقا في العالم العربى. وما جذبني في شعره ليس الإبداع والبلاغة فحسب، إنما قدرته على إبراز جانب مجهول وغير مفهوم من الإرث العربى بالنسبة إلينا فى الغرب. ويحسب له تحقيق تأثير فريد في الأدب سواء في زمانه أو في الحقب اللاحقة. فما من شاعر عربى غيره أحدث فارقا أكبر في أدب الأندلس من جهة، والأفكار الصوفية من جهة أخرى. وينبغى برأىي أن يكون موضع تقدير عظيم لعبقريته الفريدة وأعماله المتمردة. وتبرز أشعاره، التي نجح في جعلها إلى حد ما نوعا أدبيا يحد ذاته، جانبا مختلفا تماما من مزاجه الفنى“.

ولفت كينيدي إلى أن اهتمامه بأدب العصور الوسطى وليس مثلا العصر الحديث أو غيره، وراءه ميل إلى أدب ما قبل الحداثة أكثر من الأدب الحديث وعلل ذلك بقوله “السبب الأساسي يعود إلى رغبتى في القيام بالأمور بالترتيب الصحيح واستكشاف أصول اللغة العربية، فإتقان اللغة عموما يتطلب الإلمام بالأعمال في تلك الحقبة. ووجدت تحديا كبيرا وسحرًا خاصًا في قراءة اللغة العربية في

معرض أبوظبي للكتاب يشهد انطلاق المنتدى العربي الصيني للصناعات الثقافية والسياحية

إطلاق منتدى التعاون العربي الصيني في الصناعات الثقافية والسياحية أبوظبي 2019، هو بمثابة تكريم نعتز به باختيار أصدقائنا الصينيين للمعرض كمنصة لاستكمال العمل على مبادرة “الحزام والطريق الثقافي للحكومة الصينية”، المبادرة الرائدة.

واستعرض المدير العام لمنطقة التجارة الثقافية الدولية نحو الخارج بيكين تشين قانغ ما تحتويه مدينة/ منطقة بكين للثقافة الدولية من مراكز ثقافية وفنية ومكتبات وغاليريات ومتاحف ومدارس وجامعات، والخدمات اللوجستية الخاصة بالثقافة والفنون، حيث يستهدف أن تكون مركزا عالميا لتبادل الثقافات وقد خصص فيها مباني للثقافة العربية تضم قاعات حوار ومتاحف ومراكز فنون.

◀ مستقبل التعاون بين الصين والدول العربية يحتاج إلى تطوير معايير التجارة الثقافية والسياحية وتفعيل التعاون الثنائي

ودعا تشين إلى أهمية وضرورة بناء جسور متينة بين الثقافتين العربية والصينية خاصة بعد انطلاق طريق الحرير وما تملكه دولة الإمارات من مقومات تحتية متميزة وتصدرها العييد من مؤشرات الجودة العالمية فضلا عن الأمن والاستقرار، ما جعلها المحطة الشرق أوسطية المهمة في طريق الحرير البحري للقرن الـ21 مع الدول الواقعة على طول الحزام.

وتحدثت الأكاديمية والكاتبة الإماراتية فاطمة حمد المزروعى مؤكدة على العمق

□ **أبوظبي** – شهدت فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ29 انطلاق منتدى “التعاون العربي الصيني في الصناعات الثقافية والسياحية أبوظبي 2019” والذي يهدف إلى ضخ المنتجات الصينية الثقافية والسياحية في العالم العربي، وتعزيز التعاون التجاري بين الصين والدول العربية في المجال الثقافي والسياحي عن طريق استراتيجية “تصدير الثقافة للخارج، وإدخال الثقافة الخارجية الفاتحة”، وتعميق الفهم والصداقة بين الشعب الصيني وشعوب الدول العربية، وتحقيق التواصل بين الشعبين الصيني والعربي.

وقد أكد الوفد الصيني برئاسة ليو وو رئيس مجلس إدارة منطقة التجارة الثقافية الدولية نحو الخارج بيكين أن اختيار معرض أبوظبي الدولي للكتاب لإطلاق فعاليات هذا المنتدى يأتي من كونه المعرض الثقافي الأكبر تأثيرا في الدول العربية، والذي أقيم على مدار تسع وعشرين دورة، وتدعو دائرة السياحة والثقافة - أبوظبي كل البلاد للمشاركة فيه بمنتجاتها الثقافية من خلال مفهوم الثقافة الكبيرة؛ من أجل دفع التبادل الثقافي والسياحي.

ورأى ليو وو أن مستقبل التعاون بين الصين والدول العربية يحتاج إلى تطوير معايير التجارة الثقافية والسياحية، معتبرا أن مفتاح التقدم والنجاح يتمثل في خلق فرص للتعاون الثقافي والسياحي وهو ما نجحت فيه دولة الإمارات ممثلة في إمارة أبوظبي التي تربطها شراكات واتفاقيات ثقافية وسياحية مهمة مع الصين والتي كانت مركز دعم للعلاقات الثقافية الصينية العربية. ومن جانبه أكد عبدالله ماجد آل علي أن اختيار أبوظبي، ومعرضه الدولي للكتاب،

حول بدايات تعرفه على الأدب العربي، وما لفت انتباهه ليتخصص فيه، يقول “استحوذ الأدب العربي على اهتمامي منذ أن كنت طالبا في جامعة ‘أكسفورد’ في أوائل الثمانينات،

◀ ما جذب الباحث إلى شعر أبي نواس ليس الإبداع والبلاغة فحسب، إنما قدرته على إبراز جانب مجهول من الإرث العربي

الكتاب جسر للتواصل الثقافي والمعرفي بين شعوب العالم

الإمارات نموذج عالمي للتسامح والتعايش ومنازة ثقافية تشع الأمل والمحبة لدول العالم أجمع.

وقال إن احتفاء معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2019 بجمهورية الهند ضيفة شرف دورته الحالية يؤكد على الغنى الثقافي والمعرفي الذي تزخر به الهند ويعكس قوة العلاقات الثقافية التي تحظى بها الهند مع الإمارات والعالم العربي.

◀ احتفاء معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2019 بالهند ضيفة شرف يؤكد قوة العلاقات الثقافية التي تربط الهند بالإمارات

ومن جانبه قال أ.ك. شينا صاحب دار نشر “أنديرا غاندي” إن المشاركة في المعرض الذي يحظى باهتمام دور النشر العربية والعالمية تستهدف نشر الثقافة الهندية والتعريف بها عبر العديد من الإصدارات باللغات المختلفة التي تلبي احتياجات القراء، مشيرا إلى مشاركته في المعرض بأكثر من 500 إصدار يضم مختلف الفنون الأدبية و الموسيقى والتراث بالإضافة إلى عرض 600 فيلم هندي قصير لتعريف الجمهور بثرء الثقافة الهندية.

وبدوره قال كريشنا كمباهونا صاحب دار نشر الأكاديمية الوطنية للكتب إن مشاركة الهند تأتي من خلال العديد من كبريات دور النشر الهندية التي تعرض إصدارات بـ24 لغة رسمية مختلفة تمثل مختلف الثقافات وتتضمن كتب الخيال العلمي والترجمة والشعر والأدب الهندي.

ترجم كتاب «كليلة ودمنة» إلى مختلف لغات العالم، انبهر به الشرق والغرب، وحاكاه لامارتين في فرنسا، وتناوله أحمد شوقي في الأدب العربي الكلاسيكي، شعرا عذبا في صيغة النقد والنصيحة السياسية.

كليلة ودمنة.. حين تجتمع حكمة الهند وفطنة الفرس ورشاقة لغة العرب

● كتاب لا يملّ العالم من إعادة إنتاجه شعرا وصورا ومواعظ وحكايات ● قصة الحكمة المسفوحة والنصيحة المهدورة



قصص مازالت قيد التداول الإنساني

يشير إلى علاقته بجماعة إخوان الصفا، حيث يقول في باب الحماسة المطوقة "فإنسان الذي قد أعطي العقل والفهم، وألهم الخير والشر ومُنح التمييز والمعرفة، أولى وأحرص بالتواصل والتعاقد، فهذا مثل إخوان الصفا واثلافهم في الصعبة". كان اسمه رُوّبه قبل أن يسلم. ولد في حور في فارس لقب أبوه بالمقفع لتشجن أصابع يديه على إشر تنكيل الحجاج به بتهمة مد يده إلى أموال الدولة. درس الفارسية وتعلّم العربية في كتب الأدباء واشترك في سوق المريد. رافق الأزمات السياسية في زمن الدولتين الأموية والعباسية. سئل ابن المقفع "من أدبك؟" فقال "نفسي". إذا رأيت من غيري حسنا أتبه وإن رأيت قبيحا أبئته".

كان فاضلا ونيلا وكرهما ووفيا. ونستطيع أن نعرف عنه صدقه من خلال كتاباته. من القصص التي تدل على صدقه ووفائه، أنه ولما قتل مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية اختفى عبد الحميد الكاتب فُخّر عليه عند ابن المقفع وكان صديقه. وعندما سئل الرجلان: أيكما عبد الحميد؟ قال كل واحد منهما "أنا" خوفا على صاحبه.

في ظل الدولة العباسية اتصل ابن المقفع بعبدالله بن علي عم السفاح والمنصور واستمر يعمل في خدمته حتى قتله سفيان بن معاوية والي البصرة من قبل المنصور. والأرجح أن سبب مقتله يعود إلى المبالغة في صيغة كتاب الأمان الذي وضعه ابن المقفع ليوَفّع عليه أبو جعفر المنصور أمانا لعبدالله بن عليّ عم المنصور.

وكان ابن المقفع قد أفرط في الاحتياط عند كتابة هذا الميثاق بين الرجلين- عبدالله بن علي والمنصور- حتى لا يجد المنصور منفذا للإخلال بعهد. ومما جاء في كتاب الأمان: إذا أخل المنصور بشرط من شروط الأمان كانت "نساؤه طالق وكان الناس في حل من بيعته"، مما أغاظ المنصور فقال "أما من أحد يكفيني؟" وكان سفيان بن معاوية يبيّن لابن المقفع الحقد فطلبه ولما حضر قيّده وأخذ يقطعه عضوا فعضوا ويرمي به في التور.

قتل ابن المقفع وهو في مقتبل العمر ولم يتجاوز السادسة والثلاثين عند موته.



ابن المقفع لم يكتف بنقل النص، بل عدل النصوص بما يتناسب مع السمات الاجتماعية والثقافية والدينية التي تميز بها مجتمعه

دفع ابن المقفع الثمن غالبا ومبكرا، حتى تستمتع الأجيال التي جاءت بعده، بأهمية ووجاهة ما ذهب إليه. يقول قائل: ما أصغر ذلك الفيلم الكرتوني الذي يحمل عنوان "الملك الأسود" وأنتجته شركة والت ديزناي، عبر "هاملت شكسبير" في صيغة تعدت على ابن المقفع، ولم تعطه حقه وهو في تلك البئر السحيقة التي ألت نهايته إليها.

ما أكبر عبدالله بن المقفع، وهو يترجم، ويعي ما يترجم، أكبر ملحمة قالها الإنسان على لسان الحيوان، قال عنها الأديب المصري الكبير طه حسين إنها "رمز لتعاون إنساني في خدمة الفكر والثقافة والأدب، أبرزته أمم ثلاث شرقية، كنموذج يمكن أن يصل إليه التعاون الإنساني، في مجالات العلم والفكر والفن".

"كليلة ودمنة" ليس مجرد كتاب في أدب النصيحة، ولا مجرد تشويق تحيل فيه قصة إلى قصة أخرى لمجرد القول إننا أمة لا تتقن إلا الاستماع والرواية، لذلك يبقى البشر حيوانات إلى أن ينطقوا.

الكتابة تبقى كتابة، في كليلة ودمنة، الرواية التي أحبها الجميع حين اختفى خلفها الجميع، هي ليست مجرد قصة اسمها "كليلة ودمنة"، ولا كناية عن حكاية.

تخيلوا قيمتها لو أن إنسانا قصها على لسان إنسان، لو أنها قصة عن الحيوان وما يعانیه من الحيوان في عالم الحيوان. "كليلة ودمنة" ليس مجرد كتاب نصح بسدده عبدالله بن المقفع للملوك، ولا مجرد ترجمة في عصر مد الجسور بين الثقافات، بل هو رسالة، دليل ما حل بصاحب الرسالة. سُلِب عبدالله بن المقفع، صاحب كتابي "الأدب الكبير" و"الأدب الصغير" حقه، واغتيل مرات، وهو الذي قالنا وخبر عنا في روايات وقصص انتهت به إلى مأساة إنسانية ما زالت تتذكرها بئر النسيان.

من هو ابن المقفع

واقر النقد والدارسون بأن ابن المقفع، لم يكتف في عمله كترجم على نقل النص كما هو، بل أضاف وعدّل النصوص بما يتناسب مع أفكاره أو السمات الاجتماعية والثقافية والدينية التي تميز بها مجتمعه.

هذا إذا علمنا بأن الكتاب قد ترجم من الهندية إلى الفارسية في عهد الحاكم المجوسي كسرى انوشروان، وخضع بعد ذلك إلى سلسلة حلقات من التعديل بما يتلاءم مع البيئة الثقافية التي عاش فيها ابن المقفع، ومع ذلك فقد ناله ما ناله من التهمم والجحود وصل حد التكفير، والاتهام بالزندقة والخروج عن دين الإسلام، تهمه ذلك العصر الذي تلبس فيه المعارضة السياسية أثوابا دينية.

ينسب كتاب ابن المقفع إلى أدب التقية بامتياز، ذلك أن مؤلفه كان ينتمي إلى جماعة "إخوان الصفا"، فيمكننا إضافة العديد من الأفكار الخارجة عن مألوف ذلك العصر والتي كان قد آمن بها أيضا أسوة بإخوانه في تلك الجماعة الفلسفية. ورد على لسان ابن المقفع في كتاب "كليلة ودمنة" ما قد

لم يوجد في العالم كاتب لم يتأثر بابن المقفع، ولا أغنية أو قصة أطفال أبطالها الحيوانات، لم تخرج من عبادة ابن المقفع. يبدو أن الإنسان يسعى دائما إلى إخفاء جبروته، ونقد شراسة غيره خلف عالم الحيوان الذي لن يحتج بالتاكيد، على هذه المقاربة الظالمة.

شغف الإنسان بإ نطاق ما لا ينطق من الكائنات الأخرى، قديم قدم التخفي والتشكي والتشفي، وجاءت "كليلة ودمنة" لتتوج هذا التوق إلى تقصي الحكمة من خلال سلوك

”

ورد على لسان ابن المقفع في كتاب «كليلة ودمنة» ما قد يشير إلى علاقته بإخوان الصفا، «فإنسان الذي قد أعطي العقل والفهم، وألهم الخير والشر ومُنح التمييز والمعرفة، أولى وأحرص بالتواصل والتعاقد، فهذا مثل إخوان الصفا واثلافهم في الصعبة»

“

الحيوان الذي لن يطالب الحيوان يوما بحقوق التأليف، ولن يقاضيه عما نسب له زورا أو تدليسا.

كان "كليلة ودمنة" كتاب يجب أن يوجد، حتى لو لم يدونه الفيلسوف الهندي بيدبا لمليكه دوشليم في مسامرات تنزع نحو استعراض الحكمة وإبداء النصيحة، والتسليّة في أحيان كثيرة.

أوجد عبدالله ابن المقفع في كتاب "كليلة ودمنة" عالما موازيا لكل سلوكيات بني البشر، فلا تكاد تشخص موقفا إلا وتتمل لديك من خلال قصة تحبس الأنفاس، كيف لا وقد سماه مؤلفه الأصلي في نسخته الهندية ب"الفصول الأربعة"، لكن ابن المقفع قد ولج "قصلا خامسا" في علاقته بالسلطان، الأمر الذي أودى بحياته في زمن الخليفة المنصور.

"كليلة ودمنة" مادة دسمة لشئني ضروب المواد الفلمية والقصص المصورة للأطفال والكبار على حد سواء، وارتدت فيها شخص ابن المقفع شئني المواقف الدرامية في مزوجة مغرية بين ابن المقفع وعناة كتاب الدراما الإنسانية.

ترجم كتاب "كليلة ودمنة" إلى مختلف لغات العالم، انبهر به الشرق والغرب، وحاكاه الشاعر الفونس دي لامارتين في فرنسا، كما تناوله أحمد شوقي في الأدب العربي الكلاسيكي، شعرا عذبا رقرقا في صيغة النقد، والنصيحة السياسية.

◀ «كليلة ودمنة» كتاب تناوبت على كتابته وصياغته، وإعادة تأليفه حضارات شرقية كثيرة، ثم أعادت هضمه وإعادة إنتاجه ثقافات غربية أخرى، لكنه ظل شامخا، ذلك أنه اختصر الإنسان في منطق حيوان

كتب لا تموت..

حين يقول لك طفلك "قصّ لي يا أبي حكاية قبل النوم"، ساعتها لا تجد غير عبدالله ابن المقفع، و"مشققاته"، منقذا، في كل مغارب الدنيا ومشارقها. إنه الوحيد الذي جعل كل حيوانات العالم مطية لقول كل شيء.. ما الذي جعل من هذا الرجل "شيطان حكايات" وعظمة لكل من لا يتعظ غير وفرة في الخيال، وكذلك خشية من السلطان؟ لم تلتق البشرية، في تاريخها، بين دفتي كتاب، مثلما التقت عند "كليلة ودمنة"، كتاب يجمع بين الحكمة والنصيحة من جهة، والتشويق والإدهاش من جهة ثانية. اتفق الجميع على اعتبار "كليلة ودمنة" من أنفس الكتب وأرقاها عبر العصور، ذلك أنه ينطق باسمنا، نحن البشر، في أرقى حالاتنا وأزهاها، كما يخبر عن ضعفنا وجبننا في أسوء وضعياتنا وأدناها. خبرت عنا الحيوانات، حين عجز البشر عن "قولنا" خوفا أو ذعرا أو ما يشبه الصراخه إلا قليلا.

"قالنا" اثنان من بنات أوى، كليلة ودمنة، في كتاب يشبه المعجزة، خطه فيلسوف هندي اسمه "بيدبا أمام مليكه دبشليم"، ترجمه كاتب اسمه "برزويه".. ونقله إلى العربية واحد من دهاة اللغة والسياسة في الدولة العربية العباسية، اسمه "ابن المقفع".

"كليلة ودمنة" كتاب ملتبس، يحو الأثر، يكاد لا يخبر عن مؤلفه، أو مؤلفيه على وجه الدقة والالتباس، ويورط الجميع في تأليفه. إنه قصة اثنین من بنات أوى، اسمهما "كليلة" و"دمنة"، كائنات يستعيران اسميهما من عالم النبات، ليخبران عن الإنسان من خلال عالم الحيوان.



لا كليلة ودمنة اسمان، جاء ذكرهما في الباب الأول من الكتاب، حيث يقول ابن المقفع "لقد كان في ما كان، مع الأسد من السباع، اثنان من بنات أوى، ويقال لأحدهما كليلة، ولآخر دمنة، وكانا من أصحاب الدماء في الأدب والعلم، وقد دارت بينهما نقاشات وحكايات وذلك من أجل كسب ود وتعاطف الملك الأسد".

الكتاب يحوي أبوابا وفصولا ك"الحماسة المطوقة" الذي يدعو إلى جدوى التعاون والتأزر، ويحيل إلى "إخوان الصفا" كأول جمعية تأسيسية "سمرانية"، أسست لها مجموعة من الكتاب والفلاسفة في عصر التقية، وكان أبو حيان التوحيدى واحدا منهم.

ابن المقفع، رجل "لم يكن يمزح"، كان يحمل على عاتقه إرثا سياسيا ويختفي خلف كتاب ما ينفخ بكبر ويتضخم، ويثير خلفه التاويلات. كتاب أثار خلفه الأقاويل، ولم يكن مجرد مترجم أي بلغة أن "ناقل الكفر ليس بكافر"

هل رأينا أشد مكرًا من هذه المعادلة، وأقرب التصاقا بعوالمنا غير هذه التركيبة التي أرادها "بيدبا" فيلسوف الهند، أمام مليكه "دبشليم"، وهل شهدنا مأساة أكثر دموية مما وقع لابن المقفع، مترجم القصة، في محنته، أمام الخليفة أبي جعفر المنصور. "كليلة ودمنة" كتاب مفخخ شديد التاويل، كثير التشويق ولا تحمد عواقبه.

كتاب الإنسانية

إنه يقول على لسان الحيوان ما لا يجرؤ البشر على قوله في كل الأعصار والأمصا.. ولطالما اختفى الناس خلف "غير الناس" من الحيوان والنبات، وغير ذلك ممن لم يراقبهم العسس.

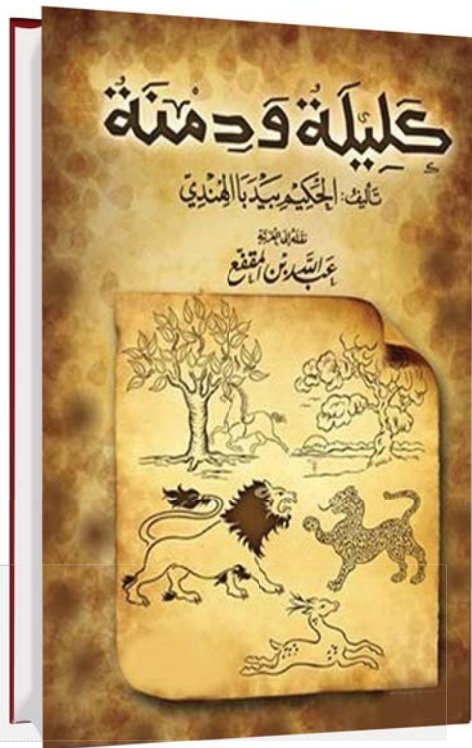
لم يكن أمام "بيدبا" الفيلسوف الهندي، إزاء مليكه "دبشليم" غير عالم الحيوان كي يخبره عما أراد إخباره، ولم يكن أمام "برزويه" الفارسي، شيئا يلتمسه غير ما قاله "بيدبا"، ولم يكن أمام ابن المقفع، كتابا يحدث عنه غير "كليلة ودمنة"، يخاطب فيه الملك الظالم، أبا جعفر المنصور.. وكانت المأساة.

أرقى أشكالها.

كلما قلت لأحدهم، ولو كان ذلك على سبيل الطرفة، قال حيوان لآخر، وقبل أن تكمل جملتك، أجابك بالتاكيد، "دعنا من كليلة ودمنة".

ما الذي جعل "كليلة ودمنة" بوصلة العرب لمعرفة أحوال العرب؟ ما الذي جعل هذا الكتاب كتابا في حياتنا اليومية غير التشبه بشخصه من الحيوانات، حتى تلك التي لم نقرأها وإنما قرئنا على مسامعنا؟

الثيران الهائجة والثعالب المحتالة، والسلاحف الكاذبة، والرواة المزيفون من بنات أوى، لم تكن إلا نحن وقد أزيحت عنهم الأقنعة، فانظر يا ابن المقفع كم تشبهنا ونشبهك.



حركية ونشاط في مزارع جنين مع انطلاق موسم إنتاج الفريكة الذي يسبق حصاد الحبوب، عدتهم في ذلك الـ «شاروخ» و«الشاعوب» والسنة النار الملتهبة.



خبي قرشك الأسود ليومك الأبيض

فلسطينيون يراقصون السنة النار لأجل زادهم من الفريكة

● عمال يسابقون رمضان لإعداد قمح أشهر الوجبات الشعبية ● الـ «شاروخ» و«الشاعوب» أداتا عمل تقليديتان لم يتم تطويرهما

ما يفتح آفاقا لتحسين تسويق الإنتاج، حسب الخالدي.

ويحذر الفراكة من الفريكة المغشوشة في الأسواق، مشيرين إلى أن هناك من يقوم بإضافة أصباغ إلى القمح المجروش ليعتقد الناس أنه فريكة، وهذا ما يجعل الكثير من المواطنين يسعون للحصول على الفريكة الخضراء من مصادر موثوقة.

ويسهل غش الكثير من المواطنين خاصة الذين لم يتذوقوا طعم الفريكة التي يتم إعدادها باستخدام النار في البيدر، وترك سرا خفيا في الطعم، فلا يستطيعون معرفة جودتها، أما كبار السن فيحرصون على أن تكون الفريكة «بلدية»، كأنهم يتذوقون طعم شوائها ويعيشون متعة ذكريات عاشوها وطقوس استمتعوا بها.

شورية الفريكة فاتحة

وجبة شهية في رمضان



□ شورية الفريكة من المطبخ الفلسطيني أكلة تقليدية لذيدة، خاصة مع اقتراب شهر رمضان، حيث تقدم ساخنة مع وجبة الإفطار، وهي مفيدة وصحية، وتفتح شهية الصائم على الأكل.

ويوضع اللحم -لحم الضأن أو الدجاج- في قدر على نار هادئة ويغمر بالماء مع رشة من البهارات المشكلة وورق الغار وحببات الفلفل الأسود وحببات الهل.

خلال استواء اللحم تغسل الفريكة جيدا دون نقع بعد أن تنقى من الشوائب وتضاف حبة البصل المفرومة إلى الفريكة وتحرك جيدا، مع إضافة زيت الزيتون أو السمن البلدي في قدر آخر، ويقلب الخليط جيدا على النار ثم يضاف مرق اللحم حتى يغمر الفريك دون الإكثار من البهارات فمذاق الفريكة لذيد لا يحتاج إلى الكثير من البهارات.

في الأثناء نضع القليل من السمن البلدي وزيئا لقلي اللوز والصنوبر ونضع الخليط جانبا. وبعد أن تستوي الشورية في مدة تقارب نصف الساعة، نضع الفريكة في طبق فوقها قطع اللحم ونزينها باللوز والصنوبر، ونضع بجانبها اللبن الزبادي وحببات الزيتون الأخضر والبصل الأخضر لتكون فاتحة شهية لوجبة رئيسية وخاصة في رمضان.

وتطبخ شورية الفريكة أيضا في بلدان عربية أخرى مثل بلاد الشام والأردن والعراق وبلدان شمال المغرب العربي وإن اختلفت طريقة طبخها، فهو اختلاف بسيط لا يفقدها شهيبتها.

على تسويق منتجاتهم لدى التجار. وعادة ما يستمر موسم الفريكة نحو 40 يوما من كل عام بين قطف وشواء، في فترة تمتد من منتصف شهر أبريل إلى أواخر مايو من كل عام.

وتستخدم آلات خاصة تجرها جرارات زراعية لفصل حبوب الفريكة عن قشورها، قبل نقلها إلى مصانع التبنية والتجفيف والتغليف.

منير سليمان (25 عاما) يشرف على نحو 20 عاملا في صناعة الفريكة، يقول «منذ نحو 30 عاما يعمل والدي في صناعة الفريكة، وقد ورثها عن جدي»، لافتا إلى أن دخل عائلته قائم على صناعة الفريكة وإنتاج زيت الزيتون، حيث ينتج والده نحو 500 طن (الطن ألف كيلوغرام) من الفريكة سنويا.

يعمل سليمان على تسويق إنتاج البيدر الخاص به من الفريكة لمصانع محلية تعمل على تجفيف وتنقية المنتج وتعبئته وبيعه في الأسواق الفلسطينية.

يقول سليمان «تشارك في هذا الموسم كل طبقات المجتمع، العامل، والموظف، والعسكري، والطالب».

رزق الكل

من بين العمال موظف يبلغ من العمر نحو 33 عاما، فضل عدم الإفصاح عن هويته، يقول «في كل عام أحصل على إجازة من عملي الرسمي وأمضيها بالعمل في موسم الفريكة». ويضيف «تشكل دخلا مساعدا للموظف والطالب» حيث يحصل العامل على 56 دولارا كأجرة يومية.

محمود زكارنة طالب حقوق، ويعمل على إشغال النار خلال عملية حرق الفريكة، ضمن فرقة الخالدي.

يقول والعرق يتصبب من وجهه «انتظر هذا الموسم لجمع أكبر قدر من المال، لتوفير قسطي الجامعي ومصاريفي الشخصية. موسم الفريكة فرصة مناسبة لي كوني ألقاضي مبلغا ممتازا، الكثير من الشباب يعملون في هذا الموسم، إضافة إلى بعض الموظفين أيام عطلةم الأسبوعية أو خلال الإجازات».

يقول عبد الكريم خليفة (22 عاما) وهو يقلب القمح «أعمل منذ نحو ست سنوات بالفريكة، التي تعد فرصة لكسب الرزق في مثل هذا العام من كل سنة، أنا طالب في الجامعة، أعمل في هذا الموسم عدة أيام، وأعشق هذه المهنة».

التجار الذين يشترون الفريكة يبيعونها بعد تجفيفها وتغليفها، وهذا مجر بالنسبة لهم، حتى أن بعض التجار يصدرون الفريكة إلى الخارج، وهذا

كـ «الشاعوب» (أداة ذات مقبض طويل وشوكات طويلة ورقيقة ومدببة ومتباعدة).

ويشير مسعود إلى أن مهنة صناعة الفريكة واحدة من أقدم المهن في محافظة جنين، التي تقع على أطراف سهل مرج ابن عامر، وتزرع سهولها شتاء بالحبوب وخاصة القمح.

أما وليد الخالدي (50 عاما) من قرية دير غزالة، فيقول «تعلمنا الفريكة من أهل الخليل، ولكنهم كانوا يستخدمون طرقا بدائية، وينتجون كميات قليلة، ونحن طورنا آلية العمل، واستخدمنا التكنولوجيا في الحصاد وقمنا بإنجاز بيدر أرضيته من الباطون لضمان عدم اختلاط الفريكة بالتراب والحصى، وبدانا نستخدم نار الغاز للمساعدة على حرق السنابل».

وحسب الخالدي، فإن عملية إعداد الفريكة قطعت شوطا كبيرا.

ويضيف قائلا «قام أحد أبناء القرية بعمل فرن لتجفيف الفريكة الخضراء وغربلتها، وهذا يختصر الكثير من الوقت والجهد، ويضمن سرعة في التسويق لكبار التجار الذين يجمعون الفريكة لبيعها بالجملة والتجزئة».

الشباب علي زكارنة الذي يعمل في فرن التجفيف، يقول «هذا الفرن تم عمله خصيصا لموسم الفريكة، ونحن نستقبل الفريكة الخضراء ونضعها في الفرن، وهو عبارة عن غرفتين، أرضيتهما من حديد مخرّم، يخرج منها هواء ساخن يزيد من سرعة تجفيف الفريكة، وتقوم مجموعة من العمال بتقليبها لضمان وصول الهواء الساخن إلى جميع الكمية، وتستغرق هذه العملية من 8 ساعات إلى 12 ساعة للكمية الواحدة».

ويشير إلى أن عمل الفرن يعتمد على موسم الفريكة فقط، وهو يوفر فرصة عمل لمجموعة من الشباب، ويسهل على المزارعين عناء تجفيف الفريكة بطريقة تقليدية، ويساعدهم

قديما درجت الأسرة على تأمين مؤنيتها السنوية بحسب المواسم: ففي الشتاء تؤمن زيت الزيتون، وتخلل الخضروات، كما تعد الدبس من العنب والرمان والتمر، وتعد الدقيق لطهي الخبز. ومع تطور الحياة وتوفر المواد الغذائية الجاهزة تخلصت بعض العائلات من هذه العادة، لكن أغلب العائلات الفلسطينية ما زالت تصر على تأمين زادهما من الفريكة التي ما زال أهل جنين يعدونها بطريقة تقليدية.

□ جنين (الضفة الغربية) - يمضي الفلسطيني مأمون مسعود (50 عاما)، يومه بين السنة اللهب والدخان الناتج عن حرق سنابل القمح الطازجة لإنتاج «الفريكة» التي تشكل مصدر رزق له ولعائلته.

وتعد الفريكة واحدة من الأكلات الفلسطينية الشعبية، تطبخ مع قطع اللحم أو الدجاج، أو تطهى جيدا للحساء، ويكرّم بها الضيف، كما تقدّم في جميع المناسبات، من أفراح وأتراح، وإنتاجها مهنة تراثية تقليدية.

وتعتبر شوربة الفريكة أحد أهم الأطباق اليومية على المائدة الفلسطينية خاصة في شهر رمضان حيث تشارك الأطباق الرمضانية التقليدية المعروفة، وتقدم في بعض المطاعم كوجبة رئيسية مثل الأرز، كما يؤكل المنتج أيضا طريا قبل التجفيف دون طهي، وبيع في المحال والعربات.

على بيدر يتوسط إحدى بلدات الجنوب من مدينة جنين شمالي الضفة الغربية، يمضي مسعود يومه برفقة نحو 20 عاملا يسعون أيضا «الفراكة» لإنتاج الغذاء الفلسطيني اللذيذ. ومن الصعب التعرف على ملامح وجوه العمال التي غطاها «الشحبار/السنج» الأسود أثناء العمل، إلا أنهم يبدون سعداء.

يقول رائد زغلول (46 عاما) «المثل يقول خبي (إخف) قرشك الأبيض ليومك الأسود، هنا العكس، خبي قرشك الأسود ليومك الأبيض»، في إشارة إلى الحالة التي يبدو فيها العمال نتيجة العمل المتواصل وسط النيران.

رحلة الفريكة

حول خطوات ومراحل إنتاج الفريكة، يقول الفراكة إنهم ينتظرون أن تبدأ سنابل القمح بالنضوج، وقبل أن تنضج بشكل كامل يتم حصادها، ومن ثم نقلها عبر شاحنات إلى البيدر، ثم يتم توزيعها على شكل أكوام صغيرة من السنابل قبل حرقها باستخدام «شاروخ»، وهو على شكل ماسورة يخرج من فوهتها اللهب،

ليست كل أنواع

القمح جيدة للفريكة، إذ يجب اختيار أنواع تمتلئ

سنابلها بحببات القمح من الحجم الكبير

هناك من يقوم بعمليات غش من خلال إضافة أصباغ إلى القمح المجروش ليعتقد الناس أنه فريكة

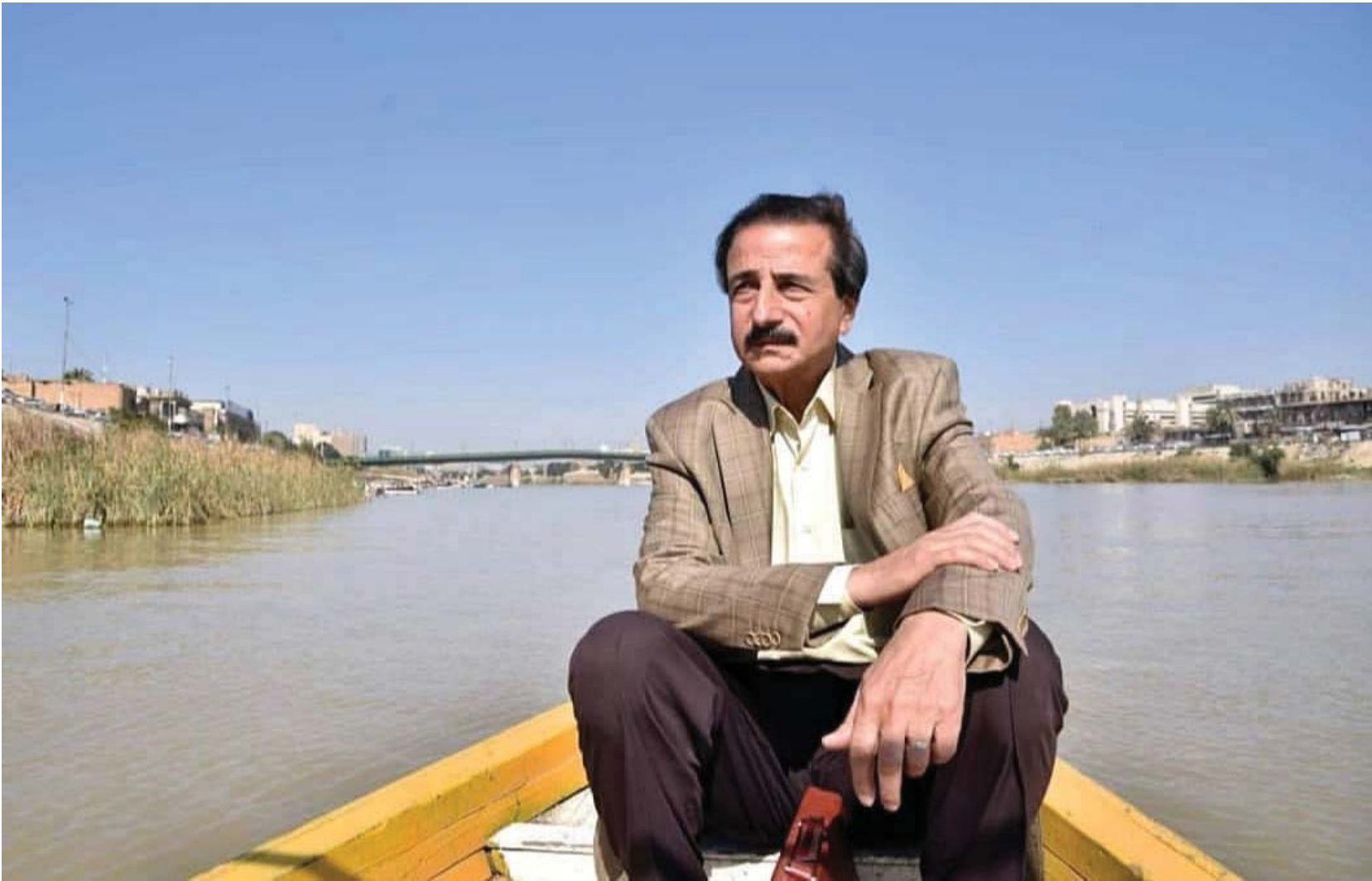




عاد ستة عاملين سابقين في صحيفة «جمهورية» التركية المعارضة بينهم رسام الكاريكاتير موسى كارت إلى السجن الخميس بعدما ثبتت محكمة استئناف الأحكام الصادرة بحقهم. وكانت محكمة البداية قد أدانت في أبريل 2018 هؤلاء مع ثمانية أعضاء آخرين من طاقم الصحيفة بمساعدة «منظمات إرهابية».

«إم بي سي العراق» أمام امتحان رمضان

● الجمهور العراقي ينتظر من القناة مسلسلات بمواصفات فنية تواكب الأعمال العربية



محاولة لتنشيط الدراما العراقية بوجوه بارزة

وتقدم قنوات أخرى برامج ومسلسلات متعددة، منها برنامج "طك بطك" من تقديم بسمان الخطيب وشهد الشمري، وإخراج مراد ترك، على قناتي السومرية والريماس.

◀ **المسلسل الكوميدي «حامض حلو»**
من إنتاج «إم بي سي العراق» وبطولة إحسان دعدوش وآلاء حسين وهو مستنسخ من تجربة سابقة

ويذكر أن قناة "إم بي سي العراق"، انطلقت في 17 فبراير الماضي، لتكون قناة ترفيهية لكافة أفراد العائلة العراقية، بحسب إعلان مجموعة قنوات "إم بي سي" التي شددت في بيانها على أن إطلاق القناة يؤكد حرص المجموعة على علاقتها بجمهورها في العراق.

وأضافت أن برامج القناة الجديدة ستزخر بمجموعة واسعة من البرامج الجديدة، خلال الموسم الرمضاني القادم، بتوليفة عراقية خاصة.

وبطولة قاسم الملاك ومحمد حسين عبد الرحيم وإحسان دعدوش وسعد خليفة وعلي الملاك وإنعام الربيعي وهناء محمد ونجلاء فهمي ومحمد هاشم وسولاف وحسين عجاج ومحمد الملاك ومهند الأمير.

ويقارن متابعون بين إنتاج "إم بي سي العراق" وإنتاج الشرقية على سبيل المثال، ليظهر تفوق الأخيرة الكاسح خلال السباق الرمضاني.

وحتى الآن، كشفت الشرقية عن عمل درامي ضخم، بعنوان "الفندق" كتبه حامد المالكي وأخرجه حسن حسني، وأنتجه علي جعفر السعدي، فيما تشارك في بطولته نخبة من ألمع نجوم الدراما العراقية.

كما أنتجت الشرقية عملاً آخر من بطولة جواد الشكرجي ومحسن العلي، فيما كشفت عن مسلسل لنجم الكوميدي الأول في العراق حالياً، إياد راضي.

وتؤكد الشرقية أنها تعد بمفاجآت إضافية خلال شهر رمضان، لعل أبرزها استقطاب الإعلامي الساخر أحمد البشير ليقدم عملاً كوميدياً، لم تكشف عن طبيعته بعد.

العراق، لكنها أوقفت، بعدما بدأ المقدمون يلقون على الجمهور نكات خادشة للحياء، بعدما نفتت النكات "البريئة".

وينتظر المتابعون برامج "إم بي سي العراق" خلال رمضان، لإصدار حكم نهائي بشأنها، لكن الأمور لا تبشر بخير، على ما يبدو.

وخلال الأيام القليلة الماضية، روجت "إم بي سي العراق" لعمليّن سيعرضان خلال رمضان، ليس من بينهما ما يتصل بالدراما، ما دفع المتابعين إلى التساؤل عن الوظيفة الحقيقية لهذه القناة، التي يبدو أنها تحاول أن تكون حاضرة في مجال الترفيه لمنافسة القنوات الأخرى وليس لقيادتها، فيما تبقى مساهمتها في تنشيط الدراما العراقية قريبة من درجة الصفر.

وتعرض إعلانات القناة "برومو" لمسلسل "حامض حلو" الكوميدي من بطولة إحسان دعدوش وآلاء حسين، وهو مستنسخ من التجربة التي ابتكرتها قناة الشرقية وبوجوه مكررة.

كما تعرض "برومو" لعمل كوميدي آخر "العرضالحجي" من إخراج جمال عبد جاسم

سي العراق"، وهما يمثلان دور البطولة في مسلسل كوميدي، هو نسخة طبق الأصل من مسلسل ذائع الصيت يث على قناة الشرقية، ما أثار الجدل بشأن الفقر الذي تعانيه القناة من ابتكار الأفكار ووجوه الممثلين ومقدمي البرامج.

وحاولت القناة أن تصنع نسخة عراقية من برنامج "كلام نواعم" ذائع الصيت في المحطة الأم، لكن التجربة لم تثل الكثير من الاهتمام من قبل المتابعين، كما حاولت الاستفادة من شعبية الفنان حاتم العراقي في تقديم برنامج غنائي، لكن البرنامج قوبل ببرود أيضاً. أما السقوط الأكبر في مسيرة القناة حتى الآن، فهو تقديمها نسخة من برنامج اضطرت قناة السومرية إلى وقف عرضه سابقاً، بسبب قدر الإسفاف الهائل الذي يظهر فيه.

واستغرب المتابعون تقديم "إم بي سي العراق" برنامج "بث نكات"، الذي تقدمه مجموعة من الممثلين الكومبيين، الذين يظهرون على الشاشة لإلقاء نكات، بعضها يخدش الحياء العام.

وكان البرنامج حقق شعبية كبيرة عندما عرض قبل أعوام على شاشة السومرية في

منذ إطلاق قناة "إم بي سي العراق" في فبراير الماضي، باهتمام كبير داخل وخارج البلاد، ينتظر الجمهور العراقي أن تقدم دراما تلفزيونية محلية بمواصفات فنية عالية نظراً للسمعة الكبيرة التي يتمتع بها اسم القناة الأم في الأوساط العربية، ونجاح تجاربها الكبيرة في تبني أعمال درامية من مختلف البلدان.

□ **بغداد –** تواجه قناة "إم بي سي العراق" اختباراً حاسماً في شهر رمضان الوشيك، وهي تحاول الإجابة على السؤال المتعلق بسبب إطلاقها من الأساس، وقدرتها على لعب دور "المنقذ" للدراما العراقية، التي سجلت تراجعاً ملحوظاً في الأعوام الأربعة الأخيرة. وشهدت الدراما العراقية انتعاشة بعد العام 2003 عندما أطلق المؤلفون والكتاب العنان لأفكارهم، بعد عقود من التقييد. وبلغت ذروتها بين عامي 2008 و2014، بسبب توجه المنتجين نحو ضخ إمكانيات كبيرة في الأعمال، ودخول مخرجين سوريين على خط المنافسة.

لكن ظهور تنظيم داعش في صورة العراق عام 2014، بالتزامن مع انهيار أسعار النفط الذي يمول الموازنة العامة، تراجع الدعم الموجه للدراما ودخلت مرحلة من السبات.

لذلك، أحيط إطلاق "إم بي سي العراق"، باهتمام كبير داخل وخارج البلاد، بوصفها أملاً كبيراً للدراما العراقية، نظراً للسمعة الكبيرة التي يتمتع بها اسم القناة الأم في الأوساط العربية، ونجاح تجاربها الكبيرة في تبني أعمال درامية من مختلف البلدان.

لكن أسئلة الجمهور تتراكم مذ إطلاق "إم بي سي العراق"، في ظل عجزها عن تقديم عمل عراقي واحد، بمواصفات فنية تواكب الأعمال العربية التي اقترنت باسم المحطة الأم.

وخلال المدة التي سبقت موعد رمضان، الذي يعتقد الكثير من المتابعين أنه سيكون حاسماً في تقييم الجمهور لإنتاجات "إم بي سي العراق"، قدمت القناة خمسة أعمال وبرامج، ليس من بينها مسلسل درامي واحد، ما طرح أسئلة عما إذا كانت وظيفة القناة فعلاً تتمثل في تنشيط الدراما العراقية، كما أشيع لحظة الإعلان عن إطلاقها.

◀ **«العرضالحجي» مسلسل كوميدي آخر على «إم بي سي العراق» من إخراج جمال عبد جاسم وبطولة قاسم الملاك**

وقدمت القناة برنامجاً حوارياً جاداً بعنوان "النهر الثالث"، استضافت خلاله الممثلة آلاء حسين بعضاً من أبرز نجوم الدراما العراقية، فيما ظهر الفنان الكوميدي إحسان دعدوش مقدماً لبرنامج بطابع خفيف. لكن الغريب، أن آلاء حسين وإحسان دعدوش، ظهرا في التوقيت نفسه عبر "إم بي

تعريف مقترح للصحافي في عصر البصائر الآلية

النسبية في مستوى مسرحية الملك لير لشكسبير، أو الجمال الراقي في سقف كنيسة سبستينا في الفاتيكان. الجهد الذهني الذي بذله الصحافي لودوفيك هنتر، وحده من يعول عليه اليوم في الصحافة ذات المحتوى المتميز، فمة تعريف جديد مرتبط بمهمة الصحافي عليه أن يقتزن بالمزيد من التفكير، وليس المزيد من التكرار الذي مل منه القراء.

بالأمس عبرت إميلي مايتليس مقدمة البرامج السياسية في هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، عن إنهاكها وبطريقة لا تخلو من الشكوى، وقالت في حوار مع صحيفة الغارديان البريطانية، إنها تشعر بشكل دائم بالحاجة إلى كاس من الفودكا ووقت أكثر إلى النوم.

مايتليس التي تقدم اليوم على "بي بي سي 2" أشهر برنامج لتحليل الأخبار "نيوز نايت" بعد نشرة العاشرة مساءً، لا تتذمر من عملها في تلك الشكوى بقدر ما تحرّص نفسها على المزيد من التفكير، وهي تعترف أنها تنهض يومياً منذ الرابعة فجراً إذا تطلب الأمر، ولا تفرط بمتابعة أخبار منتصف الليل. وهذا طقس حساس بالنسبة إليها مرتبط بالعقل والجسم معاً، وهو جزء من التعريف الذي أقترحه لمفهوم الصحافي، على الأقل من أجل إبقاء الصورة التقليدية في الرفوف العتيقة، ولاحقاً قد نشعر إزاءها بحنين باهت في عصر البصائر الآلية.

هذا ما فعله لودوفيك هنتر- تيلني، المحرر في صحيفة فايننشيل تايمز، عندما حاور البروفيسور الإيطالي كارلو روفيلي، بطريقة تجعل المسائل الفيزيائية بمتناول القراء وكأنها نص أدبي مفعم بالحيوية. لقد صنع فكرة صحافية باهرة من حوار فيزيائي.

اللغة في هذا الحوار الصحافي كانت واسطة للفهم وليست للمزيد من التعقيد عندما تفسّر الجاذبية الكمية. كنظرية تحاول حل ما يصفه روفيلي بواحدة من المسائل الكبرى المفتوحة في الفيزياء.

لقد قدم المحاور لودوفيك هنتر، درساً صحافياً في غاية الأهمية، عن معنى أن نتعامل مع عالم الفيزياء بالطريقة المتميزة في الصحافة المتقدمة، التي لا تجعل القارئ العادي يقلب الصفحة لمجرد أنه وجد كلمة فيزياء في تنويبها وليس كلمة رياضة أو موسيقى مثلاً.

فعندما يقدم فكرة عن كتاب روفيلي "سبعة دروس مختصرة في الفيزياء"، يمنح قارئ الصحيفة مساحة من الثقة والإسترخاء، لأنه يقرأ شيئاً جديداً عن الفوتونات والبروتونات والثقوب السوداء الساخنة والزمن غير المتصل. يقارن روفيلي في كتابه حول الفيزياء، معادلة أينشتاين حول انحناء المكان مع "الجمال النادر لرباعية بينهوفن، وثّرية متأخرة"، وهو يضع النظرية العامة في

هذا تعبير عن التوقف عن التفكير، الصحافي اليوم لا يدع الحدث يصنعه، بل يقوم بصناعة حدثه الخاص سواء من الحدث نفسه أو من تداعياته، ولعمري تلك مهمة أصعب من أن ينجح فيها حشد من الصحافيين في الزمن الإعلامي السائد. هذا يعني أن الجهد الذهني المبذول في صناعة القصص الصحافية المعاصرة يتطلب من يفكر بطريقة استثنائية. على الصحافي اليوم التعامل مع الأحداث كرموز لفك نبوءاتها بشكل صحيح لكي يعرف القراء على المستقبل.

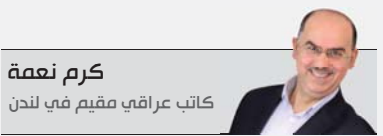
صناعة الأفكار تحليلاً إلى أبعد من تفاحة نيوتن على سبيل المثال، الصحافي اليوم هو نسخة ذهنية من نيوتن إذا تطلب الأمر! فحين جلس يوماً شارّد الذهن تحت شجرة التفاح، كما تقول الحكاية، وينبغي الحفاظ عليها بنوع من الخشوع، لأنها أصبحت أسطورية، بالرغم من المواقف المتشكك للفيزيائي الفرنسي لوب فيرليت الشارح المتميز لأعمال نيوتن، فإن ما نقلته الحكاية وقع على الأرجح، لكن فيرليت سيؤكد على العكس من ذلك بأن نيوتن أسس من بداية مساره العلمي بهذه الأسطورة التي سيدعمها في شيخوخته، فتوصل إلى طريقة التفاضل وتمكن من وضع نظرية الألوان وبعدها إلى طريقة التفاضل العكسية، وفي السنة نفسها بدأ التفكير في امتداد الجاذبية إلى مدار القمر.

ضرا في أغلب الأحيان من المجهود العضلي.

الصحافي اليوم معادل ذهني لعامل بناء مفعول العضلات "ألم يكن ماركيز يرتدي بدلة العمل كاي ميكانيكي عندما يشرع بالكتابة؟". الصحافي اليوم يفكر طوال الوقت، ينام أقل، يتابع الأحداث أينما حل، يستثمر المكان الذي هو فيه، يفضل معرفة الجديد على التمتع بطعامه، لا يبالي بالأم جسده عندما يشعر بالإرهاك، ويهتم أكثر بالأخبار العاجلة. لا يأخذ إجازة بالمفهوم الحسّي، لأنه حتى في أيام إجازته يبقى مشغولاً بالأحداث كي لا يفوته حدث ما. وبعد كل ذلك عليه أن يحلل الأخبار ولا يعيد نسخها، لأن صراع المحتوى اليوم يتطلب ما هو أكثر من الخبر نفسه.

أليس كل ذلك يمنحنا الحق بالقول إن الصورة المثالية عن الصحافي المسترخي الذي يحسّي قهوته متسلباً صارت في أروقة الأرشيف، "علينا أن نعمل من أجل بقائها هناك" وإن وجدت اليوم فهذا لا يضع صاحبها في أي حال من الأحوال ضمن التعريف الجديد للصحافي.

أثارني تساؤل فيه نوع من التذمر عن العجز الذي يكتنف الصحافيين في شهر رمضان بسبب تخصيص غالبية البرامج للترفيه، فيما يعجز الصحافي عن الإتيان بفكرة جذية مناسبة لشد انتباه الجمهور المشغول بمتابعة البرامج والمسلسلات.



□ يسألني زميلي رئيس التحرير: متى نحبل أنفسنا على التقاعد يا كرم؟ أعتمد أن هذا الرجل يفكر أكثر مما يتحمل الدماغ الطبيعي للإنسان، لذلك تتراكم على ذهنه الأفكار التي يصنعها، فيعمل على ألا ينساها، وهذا يتطلب نوماً أقل وتفكيراً أكثر.

هذا مثال بأن حياة الصحافي اليوم ليست مثالية. قد يصل به الحال إلى الاقتراب من ازدياء عمله، لكن في النهاية هذا عمله الذي يحقق به طموحه والتعبير عن نفسه، دك من المسؤولية الأخلاقية المترتبة عليه.

التفكير المستمر يجعل عمل الصحافي اليوم مجرداً من الصورة الفلكلورية الساذجة عن الصحافة، هناك إصرار حقيقي من أجل صناعة الأفكار الجديدة وليس تكرارها، أزمة الصحافة اليوم بجيش من الصحافيين التقليديين الذين يكررون ما هو سائد، سواء في ما يكتبون أو ما يعرضون على الشاشة.

لكي نصنع فكرة جديدة، علينا أن نهجد أنفسنا في التفكير وهذا سبب كاف لكي تتغير طبيعة حياة الصحافي، ويشعر بالإرهاك الذهني، فالمجهود الفكري أكثر



قامت شركة فيسبوك بتحديث سياساتها لاستخدام منصة التواصل الاجتماعي العملاقة، مشيرة إلى أنها قد تحظر بعض التطبيقات «ضئيلة الجودة» مثل اختبارات الشخصية. وأوضحت متحدثة باسم الشركة أن تطبيقات الاختبارات تلك لن يتم منعها كلية لكنها ستخضع لتدقيق شديد.

«الإرباك الفني»: فلسطينيون يتحدثون بلسان المستوطنين

● السخرية من كل شيء... عنوان حرب الأغاني على شبكات التواصل الاجتماعي



رسالة بالعبرية من علي نسمان

مجموعة من الشباب "يلا بسرعة يا قطر، وين السولار والدولار، يلا يا قطر"، ليرد عليهم آخر يمثل قطر بالقول "تبغي هدوء" في إشارة للكلمة التي قالها السفير القطري محمد العمادي للقيادي في حماس خليل الحية أثناء مغادرته قطاع غزة سابقا.

وتعتبر عملية الجرف الصامد التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، في يوليو 2014، البداية الحقيقية لحرب الإغاني والكلبيات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وتقلد الاحتجاج بالموسيقى يعود إلى الانتفاضة ضد البريطانيين في ثلاثينات القرن الماضي.

ويقول عدد من الخبراء الموسيقيين الفلسطينيين "إن حجم ونمط الموجة الجديدة غير معتاد"، وعزوا ذلك إلى المساحة التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي لانتشارها. ونقلت الصحيفة عن خبير إسرائيلي قوله إن ما يشهده الآن "أخطبوط له أياذ كثيرة لكن دون دماغ".

وأضاف المعلق ناشرأ رأيه:



مؤمن مقداد

الواضح من قوة انتشار الفيديو عبر المواقع الإلكترونية أن الأسلوب الجديد الذي اتخذه الأخ علي نسمان من خلال الفن كان له تأثير واضح جدا واعتبرته إسرائيل مؤثرا حتى على صعيد أوسع من كونه فيديو ضد حكومة فقط.

وقال معلقون آخرون إن الأغنية ترضية من الفنان لحركة حماس.

وكانت أجهزة أمن حماس قد اعتقلت الفنان علي نسمان في يناير الماضي بعد أيام من إصداره أغنية ساخرة من المنحة القطرية لقطاع غزة، بعنوان "يا قطر".

والأغنية على الحان أغنية الأطفال القديمة (اغسل وشك يا قمر) تضمنت كلمات ساخرة وتهكم على الدور القطري في قطاع غزة. وجاءت كلمات الأغنية التي أداها نسمان مع

وقال معلق:



Majd ElNabeheen

نحننا مشاعرهم قلت لي؟ للعلم الإعلام ينشر هكذا أخبار لمجرد التباكي للعالم والظهور بمظهر الضحية وتسويق غزة بكل أطيافها بؤرة إرهاب تهدد حياة الإسرائيليين.

كلنا نعرف الحقيقة ومع احترامي لمجهودات الفنانين أقول "إنها ليست سوى فكاهة وكوميديا مش أكثر في الواقع لا تقدم شيئا ملموسا لقضيتنا".

وترجم أحد المعلقين كلاما لصحافي إسرائيلي:



مؤمن مقداد

أور يزرعيلي- سرورجيم: هذا جنوني فهم يطالبون الحكومة تقريبا نيابة عن سكان غلاف غزة بإيجاد الحل، ويدركون أن هذا أسلوب جيد لاستفزاز إسرائيل.

باللغة العبرية تحت اسم "مستوطني غلاف غزة"، وعرضت القناة العبرية فقرات مطولة من الأغنية الفلسطينية الساخرة.

وكتبت القناة العبرية تحت عنوان "حكومة جبناء... أعطوا لغزة حياة"، إن هذا الشريط الساخر للفلسطينيين يختلف كليا عما سبقه من أشرطة، لكونه يتحدث بلسان مستوطني غلاف غزة. وكتب الفنان صاحب الشريط على فيسبوك:



علي نسمان

لم تبق أي صحيفة أو قناة عبرية إلا وكتبت عن آخر عمل.. هل سيظل الفن مهمشا ومهملا تبأ لتقصيركم.

وقال إعلامي:



الصحافي أحمد أبو عبد الله

اهتمام واسع في الإعلام العبري بعد أغنية إرباك (علي نسمان).

الجاسوسية الأميركية برعاية إنستغرام

بولاية الاباما الأميركية، قالت: إن وكالة المخابرات المركزية الأميركية ستحصل قريباً على حساب على إنستغرام، وسيكون ثالث موقع للتواصل الاجتماعي للوكالة حضور فيه، بعد فيسبوك وتويتر.

وقالت الناطقة باسم الـسي.إي.أي، تشيلسي روبينسون، في مقابلة مع موقع "ذي فيرج" إن "دخول إنستغرام هو وسيلة أخرى لمشاركة قصص وكالة الاستخبارات الأميركية وتجنيد أميركيين موهوبين للخدمة هنا".

وأضافت سيووثق الحساب لحظات من أجواء وكالة الاستخبارات، "لكن لا نعد بالتقاط سيلفي من المواقع السرية".

وأكد موقع إنستغرام، المملوك لشركة فيسبوك تعاونه مع وكالة الاستخبارات، وقال المتحدث باسم إنستغرام "وكالة الاستخبارات الأميركية، مثلها مثل العديد من الشركاء، ونحن نقدم لهم الخدمات وأفضل الممارسات والتوجيه".

وأطلقت وكالة المخابرات المركزية الأميركية في عام 2014 حساباً على موقع تويتر بفكاهة، حيث كتبت "لا يمكننا أن ننفي أو نؤكد أن هذه تغريدتنا الأولى"، كما أن لدى الوكالة حساباً على موقع فيسبوك. ويحظى الحسابان بالملايين من المتابعين.

وأفاد تقرير نشره موقع إلكتروني متخصص بأن المخابرات المركزية الأميركية استثمرت منذ سنوات في تقنية تتيح لها القيام بعمليات تمشيط لملايين المعلومات والتغريدات والمراسلات التي يتبادلها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي يوميا وغيرها من المواقع الإلكترونية.

يُشار إلى أن الوكالات الفيدرالية الأميركية الأخرى، تملك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك إنستغرام.

واشنطن - أطلقت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.إي.أي) الخميس حساباً على تطبيق إنستغرام للتواصل الاجتماعي، حاز إلى حدٍّ أمّس (الجمعة) على نحو تسعة آلاف متابع.

ولم تنتشر الـسي.إي.أي على حسابها الجديد سوى صورة واحدة حتى الآن، تظهر مكتبا وكرسيا، وبعض الكتب. ومن بين الأغراض التي يمكن ملاحظتها في الصورة، شعر مستعار وعملة أجنبية ودفتر ملاحظات. وعلى الجدار المحاذي للمكتب، لوحة كتب عليها "أريد أن أسافر حول العالم".

وتبدو الصورة في المنشور الأول لحساب الوكالة وكأنها تحاكي الصورة النمطية

لما يدور في مخيلة الكثير من الناس حول مكاتب المحققين وعالمهم.

ويأتي إنشاء هذا الحساب في إطار جهود تبذلها الوكالة لتجنيد عناصر جدد ومحللين أكثر شبابا. وبشكل إنستغرام وسيلة لتحقيق هذا الهدف، إذ إن معظم مستخدميه المتابعين هم دون الثلاثين عاما.

وقالت الوكالة في بيان "نريد إيقاظ فضول مستخدمي إنستغرام بشأن طرق المهمة العالمية للسي.إي.أي التي ترسلنا حيث الأماكن التي لا يقدر غيرنا على الذهاب إليها، وتمكننا من أن نقوم بما لا يقدر عليه الآخرون". وأضافت "عبر هذا الحساب، سنعطي رؤية عن حياة الوكالة، لكن لا نستطيع أن نعد بأننا سننشر صور سيلفي من أماكن سرية". ولم يكن إطلاق الحساب مفاجئا، إذ كانت رئيسة الوكالة جينا هاسبل، قد وعدت الأسبوع الماضي بإنشاء حساب للوكالة على إنستغرام.

وخلال خطاب ألقته هاسبل قبل أسبوع أمام حشد من الطلاب في جامعة أوبورن

أبرز تغريدات العرب



wledbled2

تونس الخامسة عالميا في استهلاك المياه المعدنية.. "شعب ريقو شاح (جف ريقه)".



Tanks_mec

مبرًا بحياتك لا تسمع لشيوخ سوري، ألفهم كلهم من حياتك؛ معارضين ومواليين.



Dr_HalaKhatib

احتضن في قلبك من يستحقون أن يكونوا معك في كل مكان.. من يمنحونك الودّ الأنيق والاحترام الدافئ.. من يجعلونك ترى الحياة بضوء مختلف.



elissakh

إليسا
فنانة لبنانية.



_revolution1994

يشعر الرجال بالانتماء إلى القبيلة أكثر من النساء لأنها تمثل لهم الحماية من كل شيء، القبيلة فوق القانون؛ سارقهم نزيه قاتلهم شريف مغتصبهم فحل.. القبيلة كيان سرطاني في المجتمع.



MERIAM_AL3TEEBE

ليس بالضرورة أن يعترف العنصري أنه عنصري، لأنه سيتصرف على هذا الأساس، سواء لاحظ أم لم يُلاحظ، ولا أحد بحاجة إلى سماع اعترافه، وإنكاره لا يحجب الحقيقة.



alzegny

أنا أكتب عندما أكون غاضبا وعندما أكون مسرورا وعندما أشعر بعمق. أنا أحسب أنني متى ما كنت أود أن أسمع صوتي، لا توجد طريقة أفضل من الكتابة للقيام بذلك.



kwabil

مع قرب شهر رمضان الكريم... بدأ التسويق للأخلاق! لماذا لا تكون السنة كلها رمضان؟



aliwahida

تحية للدبلوماسيين الليبيين في الخارج الذين يطبعون بأشاعرا، لأنهم أثبتوا أنهم يمارسون الدبلوماسية في أدق صورها وبمهنية عالية حيث يفضلون صراحة الدولار عن الوطن ليبيا.



DostvsKy

كم سيستغرق من الوقت كي يفهم الناس أن هناك أياما تمرّ بالإنسان حتى الإيماء بالرأس يصبح (بالنسبة إليه) ثقيلًا عليه؟



Sanaalkhoury

أم كلثوم ظلمت فريد الأطرش وظلمت نفسها وظلمتنا وظلمت الحب، لأنها لم تغنّ من الحانه.



Hussainz9

اطع، تخرج، توظف، تزوج، انجب، تأقلم، احضر المناسبات، أيد ما يطلب منك، وطوال ذلك اكتم رأيك، ثم مُت ليقال عليه الرحمة كان خيرا.

يشير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن ما يقارب ثلث سكان المنطقة العربية هم من الشباب في أعمار 15-29 سنة، وهناك ثلث آخر يقل عمرهم عن 15 عاما، ما يضمن استمرار هذا الزخم السكاني إلى العقدين المقبلين على أقل تقدير.

الهدر العنوان العريض للفشل في المجتمعات العربية

● الابتكار شيفرة مفقودة في التخطيط لركي الأجيال القادمة



لا تقدم إلا بإعلاء قيم العلم

الإرهابية في تردى الأوضاع أكثر من أي وقت مضى وتجعل الاهتمام بتطوير القدرات العلمية والتعليمية والاهتمام بالموهب والرفع من كفاءاتها ودعمها في سبيل الابتكار والاختراع، أمرا ثانويا. إذ تذهب أغلب الموارد نحو استيراد السلاح وإخماد الانتفاضات الاجتماعية ومقاومة الإرهاب. إلى جانب كل ذلك، تقف السياسات القمعية لبعض الحكومات حجر عثرة أمام حركة الابتكار والاختراعات في بلدانها بذرائع شتى.

وقال المدير التنفيذي للمؤشرات العالمية في إنسياد برونو لانفين "من وجهة نظر ديموغرافية، تتمتع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمتوسط أعمار بعد الإصفر عالميا، وهو ما يوفر الكثير من الفرص وفي الوقت ذاته يجلب الكثير من التحديات. فمن ناحية، يمتلك الجيل الجديد في المنطقة الطاقة والإبداع والطموح، ومن ناحية أخرى بعد توفير وظائف لبناء هذا الجيل ضرورة ملحة. وتعد التكنولوجيا جزءا مهما من هذا التحدي، حيث تشمل وظائف المستقبل العديد من المجالات مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والمعزز، كما تتطلب هذه الوظائف ترقية المهارات بشكل مستمر. إن هذا الوقت هو الأنسب للحكومات والشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتقوم بتطبيق السياسات المطلوبة بهدف الاستفادة من الفرص المتاحة لدعم ريادة الأعمال والتنافسية والابتكار في مختلف أنحاء المنطقة".

وقد حذر تقرير أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 2016 من أن الاستثمار في تهميش الشباب العربي وتجاهل أصواتهم يهدد بإحباط جهود التنمية في المنطقة. وحمل تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2016 عنوان "الشباب وأفاق التنمية في واقع متغير"، وهو السادس في سلسلة تقارير يصدرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 2002.

وجاء في مقدمة التقرير أن "الاستمرار في تجاهل أصوات الشباب وإمكاناتهم والاكتفاء بمبادرات صورية أو مجتزأة لا تغير واقعهم يذكي اغترابهم عن مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى". وأضاف أن هذا النهج "يدفعهم إلى التحول من قوة بناء في خدمة التنمية إلى قوة هدامة تسهم في إطالة حالة عدم الاستقرار والاضطراب في بلدانهم".

ودعا التقرير إلى تطوير السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالشباب وكذلك إعادة صياغة السياسات العامة في البلدان العربية "حول نموذج جديد للتنمية جدير بالشباب في ظل الواقع المتغير الذي تعيشه المنطقة اليوم". ويرتبط التقرير الجديد بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي اعتمدها زعماء العالم والتي تؤكد أن "الشباب العامة التي يعيشها العراق منذ احتلاله، فالحراك منذ العام 2003 يعيش حالة اللا دولة،

عمل. فحمل حبة خبرته وكفائه وسافر إلى اليابان حيث عمل ست سنوات في مجال الأبحاث الإلكترونية. وفي سنة 1996 عاد إلى الولايات المتحدة ليجدد مسيرته مع الأبحاث والاختراعات. ويصف تجربة البحث في أميركا بـ"المتميزه"، ويوضح "ما فعلته في أميركا لا أستطيع أن أكرهه في أي مكان آخر في العالم". وحول السر وراء ذلك يؤكد أنه يتمثل في الاهتمام بالبحث وتوفير الإمكانيات.

هدر فوضوي

في تقرير حول التنمية الإنسانية العربية يشير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن ما يقارب ثلث سكان المنطقة العربية هم من الشباب في أعمار 15-29 سنة، وهناك ثلث آخر يقل عمرهم عن 15 عاما، ما يضمن استمرار هذا الزخم السكاني إلى العقدين المقبلين على أقل تقدير، ويوفر فرصة تاريخية يتحتم على البلدان العربية اغتنامها.

هذه الكتلة السكانية غير المسبوقة في تاريخ المنطقة من شباب في أهم سنوات القدرة على العمل والطماء تكون طاقة هائلة قادرة على دفع عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي إذا اتاحت لها الفرصة.

لكن الحكومات العربية، مع استثناءات بسيطة، لا تريد اغتنام هذه الفرصة التاريخية. فكل الظروف السائدة في المنطقة هي ظروف إهدار.

ويعكس عدد طلبات تسجيل براءات الاختراع في العالم العربي بوضوح هذا الهدر.

وتعاني المنطقة على مستوى الاحتفاظ بالمهارات، كما تصنف ضمن الأقاليم الطاردة للمواهب والكفاءات عالميا.

وتستأثر الدول الصناعية الكبرى بقرابة 28 مليون مهاجر من أصحاب المهارات العالية، 70 بالمئة منهم يقيمون في الولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا والمملكة المتحدة، بفضل برامج جذب المواهب التي تعتمدها هذه الدول والقائمة على التسهيلات القانونية في الإقامة ومنح الدراسات العليا والتدريب وتسهيل الانخراط في سوق العمل، وفقا لتقرير "التدفقات العالمية للمواهب" الصادر عن البنك الدولي في أكتوبر 2016.

وكانت الإمارات قد أعلنت في فبراير الماضي، عن إقرار منظومة تاشيرات لدخول البلاد تركز على استقطاب الكفاءات والمواهب الاستثنائية.

في المقابل تعاني أغلب الدول العربية من تردى مستوى التعليم العالي وضعف الجامعات، خاصة في التخصصات العلمية، وعدم وجود مناخ ملائم للبحث العلمي على المستوى المادي من خلال ضعف الإنفاق الحكومي والخاص وعلى مستوى السياسات العامة. وتساهم الأوضاع الأمنية والحروب التي تعيشها دول عربية والتهديدات

بالقتل المباشر، أو بسياسة الاجتثاث لأسباب سياسية وطائفية".

ويؤكد المتحدث "لأن الشباب مادة المستقبل، فإن أي محاولة لإنقاذ العراق تغفل الاهتمام بهذه الشريحة الواسعة تظل قاصرة عن تحقيق أهدافها، ومن هنا فإن واحدة من أهم الخطوات الواجبة لاستنقاذ العراق عودة مراكز الرعاية العلمية وتنمية قدرات الشباب، وتوجيههم نحو هوايات مفيدة وعملية تخدمهم وتنبير عقولهم وتكون أساسا لمستقبلهم وتبعدهم عن الضياع في دوامات العنف والإرهاب والطائفية، وتساهم في تنمية مجتمعهم. كما تتطلب مهام استنقاذ العراق إبعاد الجامعات والمراكز البحثية والمدارس عن سطوة الأحزاب الطائفية والميليشيات الإرهابية، وترغيب العلماء والخبراء والباحثين العراقيين في العودة إلى الوطن بعد توفير مناخ آمن لهم، يسمح بتقديم خبراتهم الثرية للمجتمع، للإسهام في بناء عراق يستوعب كل أبنائه بحرص ومحبة".

إن الأرقام الواردة، تكشف دون شك، في الدول العربية، عن ضعف الثقافة المشجعة على الابتكار في البلدان العربية، وهو ما تحاول بعض دول الخليج الغنية تلافيه في السنوات الخمس الأخيرة، والتي أبدت اهتماما ملفتا للنظر بالابتكار والمبتكرين والتشجيع على ذلك من خلال عدد من الاستراتيجيات والخطوات التنفيذية المشجعة.

ورغم ذلك لا تعكس الأرقام الواقع العربي بوضوح. فالدول العربية تضم الكثير من المواهب والمخترعين الذين يسجلون سنويا براءات اختراعاتهم وابتكاراتهم في المجالات العلمية والفنية والهندسية، لكنهم يفضلون تسجيلها في مكاتب براءات الاختراع الأجنبية خاصة في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، لوجود ضمانات قانونية أكبر للمخترع على حقوق الملكية الفكرية في هذه الدول وكذلك لوضوح الإجراءات القضائية في حال تم الاعتداء على حق الملكية الفكرية وسرعة التقاضي وضمان التعويض المادي والمعنوي.

وتشير آخر الإحصائيات التي يقدمها دوريا الموقع المتخصص freepatentsonline.com إلى أن براءات اختراع الباحث الجزائري بلقاسم حبة في مشوار عمله بالولايات المتحدة الأميركية وصلت إلى غاية سنة 2017، 1296 اختراعا كلها في مجال الإلكترونيات والتكنولوجيا الدقيقة.

وساهمت اختراعات الباحث في تطوير وظائف الرقائق الإلكترونية الموجهة لصناعة الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من أجهزة التكنولوجيا الدقيقة. وصار الباحث في السنوات القليلة الماضية يقدم براءة اختراع كل أسبوع.

ويقول بلقاسم إنه بعد حصوله على درجة الدكتوراه في الطاقة الشمسية، من جامعة في الولايات المتحدة قرر العودة إلى الجزائر. وفي هذا السياق يقول "أردت العمل والاستقرار في بلدي لأنقل إليه ما تعلمته في أميركا".

غير أن الأمور لم تسر بحسب ما خطط له بلقاسم، حيث بقي لأشهر عديدة دون

بكل ما تعنيه هذه الكلمة، حيث شيوخ ظاهرة التدهور العامة في جميع المجالات".

ويضيف في تصريحات لـ"العرب" "لقد كان العراق غنيا بالمواهب العلمية، حينما كانت هناك دولة ترعى أبناءها وتوفر لهم سبل تنمية مواهبهم ورعاية ابتكاراتهم وتستثمر طاقاتهم في مشاريع جدية ضمن خطط التنمية الواسعة التي يجري تنفيذها في البلاد".

وشرح "كان يتم إيفاد أعداد كبيرة جدا من الشباب للدراسة في كبرى الجامعات العالمية، وهؤلاء هم النواة التي أثمرت في ما بعد خيرة علماء وخبراء وفنني العراق البارزين في شتى المجالات، حيث صقلت مواهبهم الذاتية بالدراسة في جامعات العالم المتقدم، وحينما عادوا إلى العراق تبوأوا مراكز عليا في المؤسسات الحكومية المختلفة، وساهموا في حركة البناء والتطوير والنهوض التي كانت سمة ذلك العهد. وتواصلت مهمات رعاية الشباب وتنمية مواهبهم طيلة عقود الثمانينات والتسعينات، وحتى احتلال العراق، رغم ما مر به العراق من ظروف صعبة جراء الحروب والحصار".

وأضاف كامل "أما اليوم، فما يجري هو العكس تماما، ففضلا عن اختفاء برامج التاهيل والتطوير وتنمية المواهب العلمية، يجري تنفيذ سياسة متعمدة للتجهيل وإشاعة المفاهيم التضليلية بين الشباب، وفق مخطط مدروس تساهم في تنفيذ دول وأجهزة

مخابرات عالمية. فقد تقاسمت الأحزاب الطائفية والميليشيات الإرهابية المسلحة، المدعومة من إيران تحديدا، السيطرة على الجامعات والمؤسسات العلمية والأكاديمية على اختلافها، وجعلت منها مرتعا لنشر الأفكار الضالامية وإقامة الممارسات والطغوس الطائفية. وبينما كانت الجامعات، في العهد الوطني، تتبارى في إقامة مؤتمراتها العلمية ورعاية طلبتها، صارت اليوم تتبارى في إشاعة المفاهيم التضليلية الضالامية المنفرة، فضلا عن ذلك، فقد نفذت أطراف عديدة، محلية وخارجية، سياسة متعمدة لإفراغ العراق من الكفاءات العلمية، حيث تمت تصفية الآلاف من العلماء والأكاديميين والأطباء والمهندسين،



مصطفى كامل

➤ **الأحزاب الطائفية والميليشيات الإرهابية المسلحة، المدعومة من إيران تحديدا، تقاسمت السيطرة على الجامعات والمؤسسات العلمية والأكاديمية على اختلافها**

تسود المجتمعات العربية حيالات هدر تضرب الطاقات الفكرية، وتغلب الذكاء، وتقصى المهارة، وتشل أحلام الشباب، وتضرب مشاريعهم في العمق، وتحول طاقة الشباب إلى عبء يُثقل كاهل الدولة والمجتمع.

❏ لندن – لم يكن من قبيل الصدفة أن تتفوق الولايات المتحدة في تسجيل براءات الاختراع في المنظمة العالمية للملكية الفكرية "ويبو" لتستحوذ على ما يقارب ربع البراءات المسجلة في 2018.

لقد سجلت أميركا أكثر من 56 ألف براءة اختراع، تليها الصين بـ53 ألف طلب، واليابان 49.7 ألف طلب، وفقا لبيان "ويبو".

وجاءت ألمانيا في المرتبة الرابعة عالميا بتسجيل نحو 20 ألف طلب، تلتها كوريا الجنوبية بـ17 ألف طلب، وفرنسا نحو ثمانية آلاف طلب، وبريطانيا 5641 طلبا، وسويسرا والسويد وهولندا ما يقرب من 13 ألف طلب. في المقابل لا يتجاوز العدد في الدول العربية مجتمعة من المحيط إلى الخليج للمقيمين فيها وغير المقيمين 8000 طلب.

يحيل الأمر، على ما أكده الباحث العراقي داخل حسن جري، في إحدى مقالاته العلمية إلى أن "الابتكارات والاختراعات ستصبح المحرك الأساسي لقياس مكانة الدول في سلم التنمية الاقتصادية"، والتنمية الاقتصادية هي مفتاح الرقي بالأجيال القادمة.

ويقول إدوارد إليوت، مستشار قانوني ومدير برنامج براءات الاختراع من أجل الإنسانية لدى مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية في الولايات المتحدة الأميركية (ويبو) "يتسم الابتكار بقدرته على تحسين الحياة. فالتناس في البلدان الصناعية يستفيدون من الابتكار كل يوم، بدءا من أجهزة الكمبيوتر السريعة والهواتف المحمولة ذات القدرات العالية ووسائل النقل الأكثر أمانا والطاقة النظيفة والعلاجات الطبية ذات الجودة العالية وعدد لا يحصى من المنتجات والخدمات الأخرى. وقد أثبتت الأسواق التجارية والهيكل التخزينية فعاليتها الكبيرة في نشر الابتكار لتحسين الحياة".

ورغم ذلك لا يطرق الحظ باب جميع الناس. فالسكان المعدمون في المناطق النامية وغيرها يصارعون للحصول على الضرورات الأساسية. ولا تجذب هذه المناطق في الكثير من الأحيان نفس الاهتمام من المبتكرين، وذلك لأسباب تشمل ندرة رأس المال والافتقار إلى البنية التحتية، وانخفاض مستويات التعليم، وقصور الحماية القانونية وحزمة من العوامل الأخرى. هذا لا يعني أن الابتكار لا يجد مكانا له في هذه المناطق، من المؤكد أن له مكانا في هذه المناطق على اعتبار أن الإنسان مخلوق يتميز بالابتكار في كل بقعة من العالم. الإشكال هو أن آليات السوق التي تلعب دورا فعلا لدا في نشر الابتكار في الاقتصادات المتقدمة تواجه تحديات غير مألوفة حين يتعين الوصول إلى من هم أقل حظا في جميع أنحاء العالم.

وعلى مدى أكثر من 200 عام، دعمت البراءات التقدم التكنولوجي والاقتصادي.

غياب ثقافة التشجيع

إن الفجوة واسعة جدا في منطقة الشرق الأوسط بين العرب وجيرانهم وازداد اتساعا بينهم وبين "عدوهم" التاريخي إسرائيل التي تتفق على البحث العلمي 4.7 بالمئة من إجمالي دخلها القومي، وهو ما يساوي إجمالي ما تتفقه الدول العربية مجتمعة، فضلا عن أن جزءا كبيرا من المخصصات المالية لمجال البحث والتطوير في العالم العربي تصرف فقط على شكل أجور للأساتذة الباحثين من دون تحقيق أي منتج علمي.

وبفيد تقرير العلوم للونسنسكو عام 2015، بان نسبة الإنفاق المحلي الإجمالي للدول العربية كلها على البحث والتطوير بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي لا تزال واهية جدا. فعام 2013 لم تبلغ هذه النسبة واحدا في المئة من الإنفاق المحلي الإجمالي العالمي إلا بعد جهد بالغ. ورغم أن عدد الباحثين في البلدان العربية كلها قد شهد ارتفاعا من 122900 باحث عام 2007 إلى 149500 باحث عام 2013، لكن نسبتهم من عدد الباحثين في العالم تساوي 1.9 بالمئة. بينما بلغ عدد السكان العرب 358 مليون نسمة في السنة نفسها، أي نحو خمسة بالمئة من سكان العالم.

وبنازه عدد طلبات تسجيل براءات الاختراع في إيران سنويا أكثر من 13800 طلب. يذكر أنه في العام 1964 سجلت إيران 80 طلبا لتسجيل براءات الاختراع في المقابل سجل العراق 130 طلبا.

ويقول مصطفى كامل رئيس تحرير صحيفة وجهات نظر إن "حالة التردى والتراجع في مجال رعاية المواهب العلمية التي يعيشها العراق اليوم مرتبطة بشكل كبير بالحالة العامة التي يعيشها العراق منذ احتلاله، فالحراك منذ العام 2003 يعيش حالة اللا دولة،

توصل علماء أميركيون بعد بحوث وتجارب إلى أن تناول الجوز يساعد على حصول تغييرات خاصة في نشاط الدماغ، يمكن بفضلها تحقيق التخفيض المنشود في الوزن. وقالوا في خلاصة تجاربهم إن «الجوز يساعد على تخفيض الوزن من خلال تأثيره على وظيفة الشهية في الجسم».



استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي.. للأزواج شروط

● الانشغال بالإنترنت يلغي التواصل والدفع الأسري ● أزواج يقرون بأن مواقع التواصل باتت واقعا مفروضا وليست خيارا



محاولة لإنقاذ ما تبقى

تواجههم، والبعض الآخر لا يجد في ذلك مشكلة إطلاقاً.

ويخلص المختص الاجتماعي إلى أن الاعتدال في توظيف التكنولوجيا أمر ضروري خاصة في البيت ومع الأسرة فلا بد أن يستمتع كل الأفراد بالحياة الأسرية ويتبادلون الأحاديث والنقاشات ويشعرون ببعضهم ويخففون عن أنفسهم صعوبات الحياة ويتقاسمون المتاعب والمسررات فهذا هو أساس الأسرة، ولا يمكن أن ننخلل أن عالمنا الوحيد هو الإنترنت أو تلك المواقع؛ فهناك المشاركة والدعم المعنوي وتبادل الزيارات العائلية والخروج في نزهات عائلية.

في العالم كله ولكن الشعوب الأوروبية والأسبوية تنظم أوقاتها ولا تضعيها سدى ومن دون فائدة. وإذا نظرنا إلى ما يحدث في العائلات العربية فسنلاحظ فوارق كبيرة؛ حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي سببا لخلافات لا تنتهي بين الأزواج وبين الأشقاء وأيضا بين الآباء والأبناء.

ويضيف عكاشة "إذا كان الرجل اليوم يمنع أو يرفض دخول زوجته إلى هذه المواقع الاجتماعية، فهو أيضا يجب أن يمتنع عن ذلك من باب المساواة بينهما، ولكن بعض الأزواج يمنعون زوجاتهم من التوجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي في الحقيقة حماية لأسرارهم العائلية ومصلحتهم وأماكن

وتشعر الكثير من ربات البيوت بالمتعة والتسلية وإن كانت أوقاتهن مزدحمة بمشاغل الأبناء ومشاكلهم فإنهن يجدن متنفسا للتخفيف عن أنفسهن من ثقل المسؤوليات والروتين اليومي، وقد يتمكن من إيجاد فرصة للتحدث مع صديقات أو متابعة أسعار المشتريات والعروض التي تقدمها الشركات من منتجات مختلفة...

ويعتبر حمزاوي أنه ليس من المعقول أن يمنع الزوج زوجته من استخدام هذه المواقع، طالما أنها لا تهمل مسؤولياتها أو تنعزل وتتوقف عن التواصل مع بقية أفراد عائلتها. ويؤكد أستاذ الدراسات الاجتماعية، نبيل عكاشة، أن القضية تمثل ظاهرة اجتماعية

بات معروفا أن إحدى أهم مشكلات الأسر العربية اليوم هو الاهتمام المتزايد إلى حدّ الإهمال على مواقع التواصل الاجتماعي، وعندما تكون الزوجة وخاصة إذا كانت أمّا هي أكثر أفراد الأسرة استخداما لهذه المواقع فإن تأثير ذلك يكون أكبر على الأسرة، لكون المرأة تظل ربة البيت وهي القائمة بشؤون الأبناء، كما أن غالبية الأزواج لا يتقبلون إهمال زوجاتهم لهم، مقابل اهتمامهن بالهاتف أو الكمبيوتر وبالدراسة والتواصل مع أصدقاء قد لا يعرفهم الزوج.

سلمى جمال

لا ويتعاضى غالبية الرجال والأزواج مع مسألة تعامل زوجاتهم مع مواقع التواصل الاجتماعي بمنطقة ذكوري حيث يردد بعضهم عند الحديث حول المسألة عبارات مثل أسمح لها أو لا أمانع أو عندي كلمة سر لحساباتها أو أعرف مع من تتحدث أو أمنعها.

ويقول سامي عبد الرحيم، محاسب في أحد البنوك "لا أمانع من دخول زوجتي مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأن الإنسان يجب أن يبقى في شريحة حياته ويعرف تربيتها، ومن المستحيل في العصر الراهن منع أي شخص، سواء كان ذكرا أو أنثى، صغيرا أو كبيرا من الدخول إلى تلك المواقع التي أصبحت أداة للتواصل والتعارف والتسوق أيضا، وهي توفر لهم مساحات حرة وترفيهية متنوعة".

ليس من المعقول أن يمنع الزوج زوجته من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، طالما أنها لا تهمل مسؤولياتها

ويضيف عبد الرحيم أنه بقدر تفهمه لاستخدام زوجته وأبنائه أيضا لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه يضع شروطا لذلك، منها أن لا تنقل تلك المواقع حياتنا الشخصية لا من قريب ولا من بعيد مع الانشغال فقط بمتابعة الحسابات التي تهتمنا.

ويقر مدحت السيد، موظف علاقات عامة أن طول الوقت الذي يقضيه أحد الزوجين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعل فرص الحديث معا قليلة، ما يتسبب بحدوث خلل في التواصل تلييه الكثير من المشكلات التي تكبر يوما بعد يوم وقد

أطفال يستمتعون بعلم الفيزياء عن طريق اللعب والتنشيط

دور في ذهنه بحيث يمكن تبسيط الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال القيام بتجارب عملية تساعد في تسهيل إيصال الفكرة إليه".

وذكرت المدرسة مريم حديد أن التجارب العملية خلال النشاط الترفيهي توسع خيال الطفل وأفكاره وتدفعه إلى طرح المزيد من الأسئلة والبحث عما يحفز ملكات الاكتشاف لديه، مؤكدة أن الأطفال ليسوا مطالبين بتقديم إجابات صحيحة عن الأسئلة الفيزيائية، بل إن المطلوب هو دفعهم إلى البحث عن الحلول لما يدور في أذهانهم.

وأضافت حديد "نقوم أيضا بتزويد الطفل بمواد علمية على أقراص مدججة إلكترونية تناسب عمره كالفديوهات المبسطة وكتب تنقل روح الفيزياء في صور مشوقة تجتذب الحماس والفضول عند الصغار".

التجارب العملية خلال النشاط الترفيهي توسع خيال الطفل وأفكاره وتدفعه إلى طرح المزيد من الأسئلة والبحث عما يحفز ملكات الاكتشاف لديه، مؤكدة أن الأطفال ليسوا مطالبين بتقديم إجابات صحيحة عن الأسئلة الفيزيائية، بل إن المطلوب هو دفعهم إلى البحث عن الحلول لما يدور في أذهانهم.

وتلجأ مسؤولة التجارب في الفريق مروى الطويل إلى مواد منزلية بسيطة لتنفيذ تجاربها أمام الأطفال وهو ما يجعلهم يستمتعون أكثر ويشعرون أن ما يقومون به قابل للتجريب في البيت.

وكشفت المدرسة أن الأطفال المشاركين يستمتعون باستخدام البالونات والأكواب والخشب والشمع والعيان وسواها من مقتضيات العمل والتجريب.

يا حبيب أمك.. لماذا تأخرت في العودة

هؤلاء وقبلهم ضحايا مسجد نيوزلندا.. أبرياء كثر رحلوا في حوادث إرهابية متفرقة، فلم يتركوا غصة إلا في قلوب محبيهم أو دمة أم تشبه كثيرا النقطة التي نضعها تحت رسمة علامة الاستفهام. كل يوم، نتألعا صور الدماء والجثث وآثار الدمار ووجوه الإرهابيين المتشعبة، حتى أصبح هذا الأمر طقسا ثابتا في برنامجنا اليومي. كل منا يرى الأمر من زاويته وتبقى علامات تعجب كثيرة تدور في رؤوسنا، حتى يظهر السؤال المهم: ترى من سيكون الضحية التالية وماذا لو كانت أسماؤنا هي التي ستظهر على قوائم الضحايا في الحادثة المقبلة؟

هناك صنفان من البشر؛ جلد وضحية، وهذا الأمر يكاد يكون قانون الغاب الوحيد الذي ما زال إنسان العصر الحديث يمارسه بحرفية ومهارة يحسد عليها. لكن يخرج علينا دوما هذا الصنف (الأخر) من أصحاب الوجوه المظلمة العكرة، نستطيع بسهولة أن نصادف هؤلاء في أي مكان في العالم

وبينت مسؤولة التنسيق في جمعية حقوق الطفل حنان قاسم أنه يمكن اللعب مع الطفل باستخدام القوانين الفيزيائية ومحاولة تطبيقها على أشياء واقعية لتقريب هذا العلم لمماركه لكي يستوعبها.

وأشارت قاسم إلى "أن الأطفال يستمتعون على سبيل المثال بصنع سيارة ملونة من الكرتون لاستيعاب قانون السرعة حيث يشرع عقلم بالتخيل ويستوعبون القاعدة الفيزيائية بسهولة".

وتأسس فريق "الفيزيائيون السوريون" في العام 2014 بهدف إبراز أهمية الفيزياء كعلم واسع موجود في أدق تفاصيل الحياة، وتبسيطه وإلقاء الضوء على الجانب الممتع منه، وبالتالي تقريبه من النشء وتشجيع الأطفال على دراسته.

موضة

سراويل الصيف تزدان بنقوش جذابة

يُزدان السراويل في صيف 2019 بنقوش جذابة ليسلط الأضواء على السيقان ويمنح المرأة إطلالة أنيقة تخطف الأنظار.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية غابرييلا كايزر أن السراويل يزدان هذا الموسم بنقوش على شكل زهور رومانسية، لتمنح المرأة إطلالة حاملة مفعمة بالراحة والانونة، مشيرة إلى أن هذه السراويل تتناغم مع قطع فوقية ذات ألوان هادئة كالوان الباستيل والفستقي والليموني أو الألوان المطفاة كالنبيدي والأزرق البحري.

وتتألق السراويل أيضا بنقوش مصممة حسب زخارف جلود الحيوانات كنقوش جلد النمر أو الحمار الوحشي لتمنح المرأة إطلالة شرسة تعكس جرأتها وتفرد أسلوبها. وتتناغم هذه السراويل مع قطع فوقية هادئة تكتسي بالأبيض أو الأسود.

وأردفت كايزر أن الانقليات تعد من النقوش الرائجة بقوة أيضا هذا الصيف، مشيرة إلى أن السراويل المزودة بالنقليات تتمتع بمظهر أنيق مناسب للعمل، فضلا عن إمكانية تنسيقها مع أي قطعة.

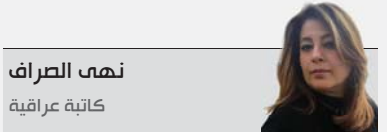


النقود المعدنية كانت هي كل ما كان يملك ساعة رحيله عن هذه الدنيا، ليتمتع غيره بملذات الدنيا والآخرة.

رحل هذا الشاب -الذي كان- بسبب قرار همجي اتخذه حمقى في لحظة قصمت ظهر التاريخ، فجعلت الطبيعة الأم تترف دموعها الغزيرة ولسان حالها يقول "يا حبيب أمك.. لماذا تأخرت في العودة كل هذه السنين؟".

مرة أخرى.. يظهر أصحاب الوجوه العكرة ليفندوا الخبر "هل يعقل هذا؟ بعد كل هذه السنين تعود البقايا والساعة والقلم؟"، فيجيبهم صدى الكراهية من الطرف الآخر "لا تقولوا شهيد.. هذا قاتل حرب!"

يوما ما، كلنا.. ستجرفنا سيول الكراهية. لكن، على أي أرض ستطفو جثتنا يا ترى؟



نهي الصراف كاتبة عراقية

"ربنا معاك يا بني.. روح في سلام يا حبيب أمك، ارتحت من الدنيا وبلاويها.. بدل ما تكبر وتشوف أصحاب الوجوه المظلمة العكرة كل يوم في الشارع!" وجدت هذا التعليق مصادفة وأنا أتصفح أحد المواقع الإلكترونية لصحيفة. وكانت السيدة العربية قد تركت هذه الكلمات على خبر يتعلق بحوادث تفجيرات سريلانكا الأسبوع الماضي، التي راح ضحيتها أكثر من 300 إنسان بريء. ظهرت صورة الطفل الرقيق وهو مغطى بأردية شفافه استعدادا للجنائز، وكأنه مستغرق في نوم هادئ في غرفته المليئة بالألعاب بينما تجاوره في الصورة والدته المنوفاه وبالهدهو ذاته، وكأنها انتهت توا من إعداد طعام الغداء وقررت أن تأخذ قيلولته صغيرة لتريح جسدها المتعب من أعمال المنزل.



«ما تم تسريبه، وإن كان تصرفا غير مقبول، فأنا أؤكد بتصريح رسمي.. نهضة بركان سيتجاوز الصفاقسي التونسي ولن يقف عند محطة النهائي، بل سنتوج باللقب».

عبدالمجيد مضران

رئيس نادي نهضة بركان المغربي

«الضغوط أصبحت كبيرة على الأهلي والزمالك لأنهما مطالبان بضرورة حصد اللقب عكس بيراميدز الذي يلعب دون أي ضغوط، وهو ما ساعده على إسقاط الأحمر والأبيض مؤخرا».

حازم إمام

عضو اتحاد الكرة المصري



رياضة

الحكم التونسي بين حملات التشكيك محليا والتألق خارجيا

● سهام النقد مازالت مصوبة نحو الاتحاد التونسي لكرة القدم



في قفص الاتهام

جديدا من الحكام سيكون لهم شان كبير دوليا خلال السنوات المقبلة». وبدوره شدد أمين برك الله عضو جمعية الحكام التونسيين على أن كل الاتهامات الموجهة ضد الحكام مردودة على أصحابها، قائلا في حديثه لـ «العرب» «في أغلب الأحيان عندما تعجز بعض الأندية عن تحقيق نتائج جيدة يتم تلقيب التهم جزافا للحكام، فرغم وجود بعض الأخطاء التقديرية إلا أنه لا وجود لأي نوايا سيئة، ولا أعتقد بوجود حكام مستعدين للتضحية بمسيرتهم من أجل خدمة مصالح أندية يعينها».

ونوه برك الله بتحسّن أداء الحكام في تونس مضيفا «رغم المشكلات المادية التي يعيش على وقعها الحكام في تونس وكذلك حملات التشكيك المستمرة إلا أن التحكيم التونسي يتمتع بسمعة طيبة للغاية على الصعيد القاري».

هو موجود في المنافسات المحلية، ذلك أن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم غالبا ما يلجأ لتعيين الحكام الدوليين التونسيين لإدارة مباريات هامة وصعبة في المنافسات القارية سواء المتعلقة بالأندية أو المنتخبات.

وضع مشرف

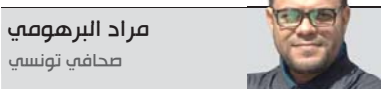
فضلا عن ذلك فقد وقع ترشيح خمسة حكام قصد المشاركة في معسكر تحضيري استعدادا للمشاركة في إدارة مباريات كأس أمم أفريقيا المقرر إقامتها خلال شهر يونيو في مصر. وهذا العدد الكبير من الحكام التونسيين قد يوضح نسبيا مكانة التحكيم التونسي في القارة، وفي هذا السياق أوضح قيراط في حديثه لـ «العرب» بالقول «مستوى التحكيم التونسي تطور بشكل لافت، لقد أعددنا جيلا

كل الادعاءات باطلة ولا أساس لها من الصحة، فالحكام التونسيون مجتهدون، ولا وجود البتة لحسابات ضيقة، فرغم أن الحكام يخطئون أحيانا ويصيبون في أحيان عديدة، إلا أن الأندية التي تعجز عن الفوز لا تجد سوى اتهام الحكام لتبرير فشلهم».

وأشار في سياق متصل إلى أن لجنة التحكيم تأخذ بعين الاعتبار عدة شروط قبل تعيين الحكام لإدارة المباريات قائلا «قبل المباريات تتفحص إدارة التحكيم مليا عند اختيار الحكام، فبعض الأندية ترفض أحيانا بعض الحكام الذين لديهم سوابق معها، لذلك تتم عملية الاختيار وفق أسس واضحة ترتكز أساسا على نزاهة حكامنا».

ورغم الاتهامات وحملات التشكيك التي لا تنتهي ضد الحكام في تونس، إلا أن وضع هؤلاء الحكام خارجيا يبدو مغايرا تماما لما

شهدت منافسات الأسبوع الأخير من الدوري التونسي تواصل تدمير بعض الأندية من مستوى الحكام، ووصل الأمر إلى درجة التشكيك في نزاهة عدد من هؤلاء الحكام الذين تم اتهامهم بخدمة مصالح بعض الفرق على حساب فرق أخرى، في هذا الظرف بالذات فإن أسهم الحكم التونسي على الصعيد القاري ارتفعت والدليل على ذلك أن الاتحاد الأفريقي رشح خمسة حكام من تونس لإدارة مباريات في كأس أفريقيا المقبلة.



تونس - مع اقتراب نهاية منافسات الدوري التونسي الممتاز بدأت حمى الاحتجاجات من أداء الحكام تزداد يوما بعد يوم، إذ لا تكاد تمر جولة دون أن يتهم بعض المسؤولين في هذه الأندية الحكام بارتكاب أخطاء فادحة ساهمت في تغيير مسار المباريات.

والأمر الأكثر خطورة في هذه المسألة أن الاحتجاجات باتت تتخذ أشكالا تصعيدية من شأنها أن تهدد مسيرة الدوري في مراحلها الأخيرة، والسبب في ذلك يعود إلى تآثر الجمهور الرياضي بتصريحات هؤلاء المسؤولين مما تسبب في وقوع بعض أعمال العنف والشغب.

وفي المباراة الأخيرة بين الاتحاد المنستيري والترجي الرياضي خسر الفريق المحلي، لكن هذه الخسارة لم تستوعبها جماهير الاتحاد خاصة وأنها اعتبرت أن حكم هذه المباراة كان سببا مباشرا في حصول الهزيمة بسبب قراراته الخاطئة بحق ناديها.

ومباشرة إثر نهاية هذه المباراة شهد محيط ملعب المنستير أحداث شغب وعنف وصادات قوية بين أعوان الأمن وجماهير الفريق المضيف الذي لم يقبل حصول هذه الخسارة بسبب قناعته أن الحكم «حرم» الاتحاد من الفوز.

هذه الفكرة تنبأها أيضا عدد من مسؤولي الفريق حيث صرّح خالد بوزقرو المسؤول عن قطاع الكرة بالاتحاد لـ «العرب» قائلا «في العادة نتقبل دائما النتيجة مهما كانت، لكن

أمين برك الله عضو جمعية الحكام التونسيين شدد على أن كل الاتهامات الموجهة ضد الحكام مردودة على أصحابها

نادال يعارض مقترح أزارينكا

مدير - أكد النجم الإسباني رافائيل نادال أنه يعارض مقترح البلاروسية فيكتوريا أزارينكا، بشأن تغيير نظام مباريات فردي الرجال في البطولات الكبرى من أفضلية 5 مجموعات إلى أفضلية 3 مجموعات، مثل ما هو متبع في مباريات فردي السيدات منعا للإرهاق، مشيرا في الوقت ذاته إلى وجود مساواة كبيرة بين الرجال والسيدات في الجوائز المالية لا تتواجد في أي رياضة أخرى.

وحسب صحيفة «مترو» البريطانية، تمنح كل بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى إلى جانب بطولة إنديان ويلز، جوائز مالية متساوية بين الرجال والسيدات منذ عام 2007، ولكن يبقى الفارق كبيرا في الجوائز المالية في باقي البطولات.

وقال نادال «لماذا ترغب في أن تكون مبارياتنا من أفضلية 3 مجموعات؟ نحن سعداء باللعب من أفضلية 5 مجموعات».

وتابع «الأمر لا يتعلق بالجوائز المالية والمساواة، فهذا جدال وسائل الإعلام وليس جدالنا، من المثير أن نجد الإعلام يجادل في المساواة في الجوائز المالية في رياضة مثل التنس والتي تعد تقريبا الرياضة الوحيدة في العالم التي تتواجد بها تقريبا

مساهوة كبيرة في الجوائز المالية في معظم البطولات». وأضاف «لا أعلم لماذا لا تجادل وسائل الإعلام في كرة القدم أو كرة السلة أو باقي الرياضات الأخرى التي يتتعد فيها السيدات عن الرجال بأمال عديدة؟ يبقى الجدال في رياضة التنس فقط التي تدعم المرأة أكثر من أي رياضة أخرى».

وواصل «أشعر بالإرهاق من كثرة التفكير في كوننا ضد المرأة، الأمر غير ذلك تماما، وهناك أمر آخر يتعلق بمن يبيع أكثر ومن يبيع أقل، هذا جدال آخر، والأمر هنا لا يتعلق بالرجال والسيدات بل بالأشخاص، فهناك من يستحق الكثير وهناك من يستحق أقل».

واختتم «إذا تواجدت في شركة واحدة، فهناك من يقدم عمله بصورة أفضل، وبالتالي يستحق الحصول على أموال أكثر منه، الأمر لا يهم إذا كان رجلا أو امرأة».



لا للتغيير

كلاسيكو ساخن بين الاتحاد والنصر في كأس السعودية

القارية، تاهبا لمباراة النصر التي يامل في تجاوزها وبلوغ النهائي للمرة الثانية تواليا.

ولا تختلف حال النصر، الساعي إلى بلوغ النهائي وتتويج مسيرته في المسابقة التي لم يحقق لقبها منذ عودتها عام 2008 بعد أن كان هو آخر أبطالها بنظامها القديم (1990)، عن الاتحاد، فهو بدوره يعيش حالة بدنية ومعنوية عالية خصوصا بعد اقترابه من التأهل للدور الثاني لدوري الأبطال إثر فوزه على الزوراء العراقي 2-1 في مباراة اعتمد فيها المدرب البرتغالي روي فيتوريا على العناصر البديلة وبعض الأسماء الشابة، مريحا غثرة لاعبين منهم ثمانية أجنب، في مقدمتهم هدافه المغربي عبدالرزاق حمدالله ومواطنه نورالدين أمرباط العائد من الإصابة.

وفي سياق متصل تنوي إدارة نادي النصر التفاوض مع لاعب الوسط المغربي محمد فوزير، المعار لنادي أحد السعودي، حتى نهاية الموسم، من أجل شراء المدة المتبقية من عقده، ليرحل عن النادي بنهاية الموسم الجاري.

التشيلي خوسيه سبييرا الذي أبعدته عن منطقة الخطر حيث بات بحاجة إلى فوز وحيد أمام الفتح في جدة أو أحد في المدينة المنورة ليضمن بقائه.

وسبق أن قاد سبييرا الفريق في موسمين، حرم خلالهما الاتحاد من قيد المحترفين الأجانب، بسبب عقوبات موقعة على النادي من الفيفا، في وقت كان المتنافسون يدعمون صفوفهم به محترفين، لكنه نجح وفاز مع الفريق بكأس ولي العهد 2017.

ويخوض الاتحاد المباراة بصقوف متكاملة بعد أن أراح المدرب بعض لاعبيه في المباراة أمام لوكوموتيف الأوزبكستاني في طشقند في المباراة

الرياض - تبرز موقعة الكلاسيكو بين الاتحاد حامل اللقب والنصر السببت على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الملك السعودي في كرة القدم.

وتكتسي قمة الاتحاد والنصر أهمية كبيرة بالنسبة للفريقين وهي جاءت بعد أسبوعين من لقائهما في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري المحلي عندما فاز الأول على مضيفة 2-3 في الرياض وابتعد عن منطقة الخطر، فيما خسر النصر الصدارة لصالح جاره الهلال حامل اللقب قبل أن يستردها مؤقتا بانتظار المباراة المؤجلة التي تجمع الأخير بالتعاون الاثني المقبل. ويدخل الاتحاد الذي اقترب من بلوغ الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا، المباراة بمعنويات عالية بعد تحسين نتائجه في الآونة الأخيرة بفضل مدربه الجديد القديم

مرتضى منصور يطالب غروس بحسم البطولات

للمطالبة بعزل أحمد شوبير نائب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، مشيرا إلى أنه يفقد مقومات المنصب.



مرتضى منصور:

طلبنا من اتحاد الكرة المصري تأجيل مواجهة الإنتاج الحربي، نظرا لضغط المباريات

وكشف مرتضى منصور أنه قرر توقيع عقوبات مالية على ثنائي الفريق الأول لكرة القدم، محمود عبدالرحيم «جنش» ومحمد عبدالغني، بسبب ما بدر منهما في مباراة بيراميدز الأخيرة وقيامهما بالتعدي على أحد المصورين الصحافيين.

وقال رئيس نادي الزمالك «تم توقيع غرامة مالية قدرها 150 ألف جنيهه (نحو 8700 دولار) على جنش وعبدالغني».

وطالب رئيس الزمالك من جماهير القلعة البيضاء أن تظل خلف الفريق وتسانده بقوة من أجل حصد البطولات والألقاب خلال الموسم الحالي، خاصة وأن الفريق يناقش على ثلاث بطولات محلية وأفريقية هي الدوري والكأس بجانب كأس الكونفيدرالية.

وفي سياق آخر أكد منصور أنه طلب من هاني أبوريدة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم تأجيل مباراة الفريق الأبيض أمام الإنتاج الحربي في الدوري، المقرر لها الأربعاء المقبل.

وقال رئيس نادي الزمالك في تصريحات صحافية «طلبنا من اتحاد الكرة المصري تأجيل مواجهة الإنتاج الحربي، نظرا لضغط المباريات الذي يعاني منه الفريق، وخوض مواجهة العودة أمام النجم الساحلي في نصف نهائي بطولة الكونفيدرالية».

وأوضح أنه قدم مذكرة رسميه إلى الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة،

القاهرة - عقد مرتضى منصور رئيس الزمالك اجتماعا مع السويسري كريستيان غروس المدير الفني للفريق، بحضور إسماعيل يوسف عضو مجلس الإدارة والقائم بمهام أمين الصندوق بسبب الخسارة أمام بيراميدز.

وأبلغ رئيس النادي مرتضى منصور المدير الفني بحالة الغضب التي تسيطر على الجماهير بسبب تراجع النتائج وفقدان صدارة مسابقة الدوري.

وطالب رئيس الزمالك من السويسري كريستيان غروس تصحيح المسار خلال المباريات المقبلة، والتركيز على مباراة النجم الساحلي في الدور قبل النهائي للكونفيدرالية الأفريقية، من أجل التأهل إلى الدور النهائي للبطولة الأفريقية. وأكد مرتضى منصور أن الإدارة تساند وتدعم الجهاز الفني واللاعبين، بمنتهى القوة، في ظل صعوبة المرحلة الحالية وخوض مباريات في غاية الأهمية والقوة محليا وأفريقيا.



«الدربي مباراة خاصة بغض النظر عن وضع الفريقين في الجدول حاليا، إنها مباراة كبيرة بعيدا عن كافة الظروف المحيطة بها، ولا يهم ما حدث قبلها».

ماريو غوتزه

نجم بوروسيا دورتموند الألماني



«أحاول أن أقدم أفضل ما عندي في كل مباراة وإظهار أنني قادر على اللعب في ريال مدريد، أريد مواصلة اللعب في أفضل ناد بالعالم لسنوات عديدة».

إبراهيم دياز

لاعب فريق ريال مدريد

رياضة

سولسكاير يتوقع استمرار بوغبا

وعزز الإيطالي مينو راويولا، وكيل أعمال الفرنسي بول بوغبا، أنباء انتقال الأخير إلى ريال مدريد في الموسم المقبل. وبحسب صحيفة “صن”، فإن راويولا ألغى جلسة المحادثات التي كان من المقرر أن يعقدها مع إدارة الشياطين الحمر خلال الأسبوع الماضي.



أولي غونار سولسكاير:

بوغبا عنصر قيادي في

الفريق... لو كان بإمكانني

ضمان استمراره معنا، لفعلت

وأكدت الصحيفة أن قرار راويولا المفاجئ بإلغاء الجلسة، يعود إلى إصرار بول بوغبا على مغادرة قلعة أولد ترافورد في الصيف المقبل. وأشارت إلى أن النجم الفرنسي ذكر لزملائه أنه لا يعتقد أن يونايتد حقق أي تقدم منذ مغادرته الأولى للشياطين الحمر. كما أن النجم الفرنسي غير مقتنع بأن الترويجي سولسكاير، هو الرجل المناسب لتغيير واقع الشياطين الحمر.

سبيرز يؤجل الحسم إلى المباراة السابعة

المتكافئ الذي زاد بنهايته سبيرز الفارق إلى خمس نقاط. وافتتح سبيرز الربع الأخير بثماني نقاط متتالية بفضل رميتين ثلاثيتين من رودي جاي وماركو بليينلي.

وأحرز سبيرز 17 نقطة مقابل اثنتين لناجتس في أول خمس دقائق و27 ثانية من الربع الأخير ليتقدم 107-87. وفشل ناجتس، الذي أنهى الموسم في المركز الثاني في القسم الغربي، في تدارك الأمور وسط سيطرة تامة لسبيرز الذي انتزع الفوز.

ويبدو أن نفس المباراة السادسة ما زال يطارد ناجتس عندما يخوضها خارج أرضه بعدما فشل في الفوز بها في ست محاولات. وسيحاول ناجتس نقادي سجله السيء أمام سبيرز في الأدوار الإقصائية إذ لم يتفوق عليه سوى مرة واحدة في ست مواجهات سابقة. وحقق لاماركوس الديرج رقمين مزدوجين مع سبيرز بتسجيل 26 نقطة.

سترلينغ قدوة في مكافحة العنصرية

شخصيا ضحية لها سواء أكان ذلك خلال دفاعه عن ألوان فريقه مانشستر سيتي في مباراة ضد تشيلسي أو ضمن المنتخب في لقاء ضد مونتينيغرو في تصفيات كأس أوروبا 2020.

مناصب السلطة

كان جناح سيتي من الموقعين على بيان صدر في عدد الثلاثاء من صحيفة “ذي تايمز” البريطانية يدعو فيه إلى تسلم المزيد من السود والآسيويين والأقليات العرقية مناصب السلطة في كرة القدم، وإلى عقوبات أشد بحق العنصريين والمزيد من العمل من جانب المسؤولين عن منصات التواصل الاجتماعي والجهات الراعية ووسائل الإعلام التقليدية. ورد الاتحاد الإنجليزي ببيان مطول قال فيه إنه “متفق تماما مع بيان العريضة لأنه من الحقوق الأساسية للاعبين أن يعملوا في مكان خال من التمييز”.

وأوضح “يوجد حاليا بروتوكول للاعبين لاتباعه إذا سمعوا إساءة تمييزية، وقد صمم لحماية اللاعب وكذلك لضمان إمكانية التحقيق في الأمر على الفور واتخاذ الخطوات المناسبة”، مضيفا “يمكن أن يشمل ذلك أن يتخذ الحكم قرار إيقاف المباراة والسماح للاعبين بمغادرة أرض الملعب. نشجع على استخدام البروتوكول عوضا عن أن يتخذ لاعب أو اثنان قرارا بترك الملعب، وذلك لأننا نعتقد أن هذه أفضل طريقة لإزالة العيب عن اللاعبين”.

ووافق الاتحاد أيضا على ضرورة أن يكون هناك “ تغيير جذري في القمة” من

حيث تسلم المزيد من السود والآسيويين والأقليات العرقية مناصب السلطة في كرة القدم، موضحا “لقد حددنا لأنفسنا هدف رفع عدد الموظفين من السود والآسيويين والأقليات العرقية إلى 16 بالمئة بحلول عام 2021 (من 13 بالمئة حاليا)، وإلى 11 بالمئة في المناصب القيادية (مقابل 5 بالمئة حاليا)“.

□ لندن – قال أولي غونار سولسكاير المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم إنه يتوقع استمرار النجم بول بوغبا ضمن صفوف الفريق في الموسم المقبل. وذكرت تقارير إعلامية في الأيام الماضية أن لاعب خط الوسط الفرنسي يصدد الرحيل عن صفوف مانشستر مع نهاية الموسم الجاري، وأن ريال مدريد الإسباني هو الأقرب إلى ضمه.

وقال سولسكاير “بوغبا أدى بشكل رائع معنا. ونرغب في أن يواصل ذلك. إنه عنصر قيادي في الفريق... لو كان بإمكانني ضمان استمراره معنا، لفعلت. لا يمكن ضمان ذلك، لكنني أتوقع استمراره“. وأضاف “يمكنني أن أؤكد لكم أنني متحمس كثيرا للنجاح مع مانشستر يونايتد“.

وتحت قيادة جوزيه مورينيو المدير الفني السابق ليونايتد، شارك بوغبا بشكل متذبذب مع الفريق، لكن الوضع اختلف خلال الفترة الماضية تحت قيادة سولسكاير واختير بوغبا قبل أيام ضمن التشكيل المثالي لرابطة اللاعبين المحترفين الإنكليزية.

□ لوس أنجلس – قدم سان أنطونيو سبيرز أداء رائعا في الربع الأخير ليفوز 120-103 على ضيفه دنفر ناجتس في الأدوار الإقصائية بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين الليلة الماضية.

وأدرك سبيرز التعادل 3-3 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات في الدور الأول للقسم الغربي.

وسيلجأ الفريقان إلى المباراة السابعة الحاسمة في دنفر السبت. وسيصّب ذلك في مصلحة بورتلاند تريل بليرز الذي سيحصل على المزيد من أيام الراحة، إذ ينتظر الفائز من الفريقين بعدما حسم سلسلة مواجهاته ضد أوكلاهوما سيتي ثاندر 4-1. وتقدم سبيرز بفارق عشر نقاط في نهاية الربع الأول لكن دنفر عدل أوضاعه وتقدم في الربع الثاني.

وانتهى الشوط الأول بتقديم صاحب الأرض 64-60. وظلت الأمور معلقة بعد الربع الثالث

وتشهد المرحلة ذاتها عددا من المباريات الأخرى، حيث يلعب بولونيا مع إمبولي، فيما يزور جنوه مضيفه سبال، بينما يلعب نابولي مع فروسِينوني وكيفو مع بارما، وفيرونتينا مع ساسولو وأتالانتا مع أودينيزي.

ومن جانبه اقترب بايرن ميونخ من إنجاز محلي جديد، بعدما تاهل إلى نهائي كأس ألمانيا عقب تجاوزه لعقبة فيردر بريمن في نصف النهائي. وتغلب البايرن على بريمن في عقر داره بثلاثة أهداف مقابل هدفين، الأربعاء الماضي، في مباراة مثيرة حسمت في الدقائق الأخيرة. وبعث المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش، على بُعد خطوات قليلة للرد على المشككين في أحقيته بمنصب المدير الفني للفريق البافاري منذ بداية الموسم. ويستعرض موقع، السيناريو المثالي لإنهاء كوفاتش موسمه الأول مع البايرن بمشهد ختامي يضمن استمراره في ملعب أليانز أرينا لموسم آخر على الأقل، على النحو التالي:

لم يعتد الفريق البافاري في السنوات الأخيرة، على الإقصاء من دوري أبطال أوروبا في وقت مبكر، لكنه تجرع مرارة الكأس هذا الموسم. ومن ناحية أخرى يتصدر ميلان سباق التاهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، لكن الأمور تبدو غير محسومة في مناطق صراع الهبوط، مع تبقي خمس مباريات على نهاية الدوري الإيطالي لكرة القدم. ويدخل بوفنتوس السبت في قمة مباريات الجولة مع إنتر ميلان، الذي يحتل المركز الثالث المؤهل إلى المسابقة الأعلى في أوروبا الموسم المقبل، فيما يحتل غريمه التقليدي ميلان المركز الرابع بفارق خمس نقاط عنه.

ويعاني ميلان، الذي يستضيف تورينو السبت، من النتائج المهتزة، حيث فاز في مباراة واحدة فقط من أصل ستة خاضها، كما خرج من بطولة كأس إيطاليا على يد لاتسيو، بعدما خسر 0-4 أمامه في إياب دور

قبل النهائي للبطولة. وقال جينارو جاتوزو مدرب ميلان “يتعين علينا بذل كل ما بوسعنا لاستعادة طاقتنا حتى نتمكن من الفوز على تورينو، الذي يتميز بالطاقة واللياقة البدنية العالية على أرض الملعب“. ويحتل تورينو المركز السابع بفارق ثلاث نقاط خلف ميلان الرابع ، حيث يسعى للحصول على مقعد مؤهل لبطولة الدوري الأوروبي الموسم المقبل. ويتطلع روما للتاهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وذلك حينما يستضيف كالياري السبت، حيث يحتل نادي العاصمة المركز السادس بفارق نقطة واحدة خلف ميلان.

ويبتعد لاتسيو، الجار للدود لروما، بأربع نقاط عن المركز الرابع وبفارق ثلاث نقاط عن المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي، لكنه يملك فرصة التاهل إلى المسابقة الثانية في الكرة الأوروبية عن طريق الفوز بكأس إيطاليا.

طوق نجاة

لم يعد لقب كأس ألمانيا بعيدا عن متناول نيكو كوفاتش ورجاله، وذلك بعد التاهل على حساب بريمن. واستطاع بايرن ميونخ التواجد في المباراة النهائية للكأس للمرة الـ23 في تاريخه، حيث يسعى لحصد اللقب هذه المرة. ومن المقرر أن يلتقي بايرن ميونخ مع لايبزيغ، الذي تاهل للنهائي للمرة الأولى في تاريخه، على الملعب الأولمبي ببرلين يوم 25 مايو المقبل. ولن يكون لقب الكأس، التعويض الوحيد وطوق نجاة بايرن ميونخ من إنهاء الموسم بسيناريو مخيب لأمال جماهيره، في ظل إمكانية تحقيق الثنائية المحلية.

ولدى بايرن ميونخ فرصة أخرى ثمينة للتتويج بلقب الدوري الألماني، الذي تتبقي على نهايته 4 جولات فقط. ويتقدم رجال نيكو كوفاتش في السباق بفارق نقطة عن بوروسيا دورتموند، إذ يتربع بايرن ميونخ على عرش الصدارة برصيد 70 نقطة. وفي حالة نجاح كوفاتش في الظفر بالثنائية المحلية، فإنه قد ينقذ منصبه من الضياع.

سان جرمان يطارد كأس فرنسا للمرة الخامسة تواليا

أمام أرسنال الإنكليزي. وتغلب سان جرمان على رين ذهابا وإيابا في الدوري الفرنسي 3-1 و4-1، لكن الأخير يامل في الثأر وإحراز مسابقة الكأس للمرة الأولى منذ 48 عاما. وقال بوفون لشبكة “بي. أس. جي. تي. في”، “كونها مباراة واحدة، فإن كل شيء يجوز. الفارق ليس شاسعا كما في الدوري الذي يتضمن 38 مباراة“.

وتابع “لو كانت المباراة في الدوري المحلي لكانت حظوظنا 80 في المئة مقارنة بـ20 لرين، لكن في النهائي فإن الأمر مختلف، ربما تكون 60 مقابل 40 أو حتى 65 مقابل 35. وتوج رين باللقب عامي 1965 و1971 لكن خسر النهائي مرتين في الماضي القريب أمام جاره غانغان عامي 2009 و2014.

إلينا ونامل في إحرازها وعدم ترك أي شيء للأخرين“. أما مدافع الفريق البرازيلي ماركينوس فقال “إحراز أي لقب هو فخر كبير. الجميع يعرف أهدافنا خلال الموسم وهو إحراز أكبر عدد ممكن من الألقاب“. ولا يمكن لفريق العاصمة الملوك من قطر التفریط في لقب المسابقة المحلية والتتويج بها للمرة الثالثة عشرة لأن ذلك سيعتبر بمثابة ضربة قوية، لاسيما بعد الخروج المخيب من دوري أبطال أوروبا على يد مانشستر يونايتد الإنكليزي في الدور الثاني.

واعتبر الحارس الإيطالي الأسطوري جالوليجي بوفون أن رين يشكل منافسا معقدا، علما أنه بلغ دور الـ16 من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) قبل أن يخرج

□ باريس – يتطلع باريس سان جرمان إلى التتويج بكأس فرنسا لكرة القدم للمرة الخامسة تواليا عندما يلتقي رين في المباراة النهائية على ملعب دو فرانس السبت. وتعززت حظوظ فريق العاصمة الفرنسية بالتتويج بمسابقة الكأس ليضمها إلى لقب بطل الدوري، بعودة مهاجميه البرازيلي نيمار والأوروغواياني إدينسون كافاني بعد غياب عن الملاعب دام عدة أشهر.

وأكد المدرب الألماني توماس توخل أن فريقه يسعى إلى إحراز الثنائية المحلية بقوله “هدفنا واضح، نريد إحراز الثنائية. يتعين علينا الفوز . وكان لسان حال حارس مرمى الفريق الفونس أريولا ماثالا بقوله “كأس فرنسا مسابقة هامة جدا بالنسبة

علماء يحذرون من انقراض مليون فصيلة على الأرض قريبا



البشرية تحرق مستقبلها

الأعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي، يأمل خبراء في أن يشكل هذا التقرير محطة أساسية نحو بلوغ توافق حول أهمية اتفاقية باريس للمناخ.

واتسون إلى صحة عالمية في هذا المجال، مشيرا إلى "ضرورة القول إننا نفقد حشرات وغابات وأجناسا مهمة" كثيرة. وقبل عام من اجتماع منتظر في الصين بين الدول

الخلاصة إلى الوضوح بسبب إغفاله موجة الانقراض السادسة هذه. ودعا رئيس المنتدى الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع روبرت

يجتمع علماء ومسؤولون سياسيون الأسبوع المقبل في باريس لبحث سبل الحفاظ على النظم البيئية التي، كما المناخ، تتأثر سلبا بالنشاطات الصناعية، في وقت يحذر فيه علماء أن الأرض على طريق سادسة موجات "الانقراض الواسع النطاق".

كشف عن ابتعاد العالم بصورة متزايدة عن هدفه المتمثل في الحد من التغير المناخي ومواجهة آثاره الكارثية بفعل المستويات الخطيرة لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. كذلك، يربط النص بين هذين التهديدين الكبيرين، محدد بعض الأسباب المتشابهة خصوصا لناحية الممارسات الزراعية وقطع الأشجار، وهي عوامل مسؤولة عن ربع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وأيضا عن الأضرار المباشرة الخطيرة اللاحقة بالأنظمة البيئية. وخلف هذا الاستخدام للأراضي والاستغلال المباشر للموارد (في الصيد البري والبحري مثلا)، وهما السببان الرئيسيان في الأضرار اللاحقة بالطبيعة، باتى التغير المناخي والتلوث بكل أشكاله والأجناس الغازية.

ونتيجة ذلك، يسجل "تسارع كبير داهم في وتيرة انقراض الأجناس"، بحسب مسودة التقرير. ومن أصل ثمانية ملايين فصيلة من كائنات الكوكب (بينها 5.5 مليون جنس من الحشرات)، هناك ما بين نصف مليون إلى مليون فصيلة ستكون مهددة بالانقراض، بينها الكثير في العقود المقبلة". وتتماشى هذه التقديرات مع التحذيرات علماء يعتبرون أن الأرض على طريق سادسة موجات "الانقراض الواسع النطاق" في تاريخها، وهي الأولى منذ ظهور البشر. غير أن مصادر عدة مطلعة على المفاوضات أبدت أسفها لافتقار مشروع

باريس - في مهمة تنجز للمرة الأولى منذ ما يقرب من 15 عاما، حلل 150 خبيرا من 50 بلدا على مدى ثلاث سنوات آلاف الدراسات بشأن التنوع الحيوي لإنجاز تقييم عالمي منتظر بشأن الأنظمة البيئية والخدمات التي تسديها للبشرية.

وسيحال هذا التقرير الواقع في 1800 صفحة اعتبارا من الاثنين إلى البحث من جانب البلدان الـ130 في المنتدى الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. وسيناقش أعضاء المنتدى التقرير عبر الإنترنت على أن يقرروا "ملخصا موجها إلى صناع القرار"، وفق نموذج التقارير الصادرة عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

وجاء في مسودة للملخص أن "الإرث البيئي العالمي، في البر والمحيطات والغلاف الجوي والغلاف الحيوي، والذي تعتمد عليه البشرية يتعرض لأضرار غير مسبوقه، مع آثار متتالية على الأنظمة البيئية المحلية والإقليمية".

ويمكن تعديل هذه المسودة تبعا للنقاط التي تريد الحكومات التركيز عليها. وعلى صعيد مياه الشرب وجودة الهواء ووضع الحشرات الملقحة والغابات التي تسحب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون... أتت الخلاصات بالخطورة عينها تلك المرتبطة بأخر تقرير صدر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في أكتوبر،

صباح العرب



صباح ناهي

ترريف العواصم العربية

تحتل العواصم في العالم مكانة استثنائية بين المدن الأخرى، فقد انتجت الحضارة المدنية شتى أنواع المدن التي مثلت مقرا للحكومة ومركزا للدولة، وفق معايير شتى أهمها قيمتها التاريخية والسياسية، إضافة إلى مكانتها الروحية والاقتصادية في ضمير الشعب الذي يقاتل دونها، فالعاصمة ليست مركزا سياسيا فحسب، بل هي مكانة روحية وحضارية ورمز يتوحد حوله المجتمع.

لا بد أن يراعى وضع العاصمة من قبل رجال الدولة ونسائها جميعا، كي يرفع لها القبح المعلن في استيعاب الفعاليات والأنشطة المختلفة وأهمها الإدارة المدنية التي تراعي قيمة مشروع العاصمة ومنجزها وجمالياتها وتحضرها، وتقدم مدينتها على الأخريات من قرباناتها، وللعواصم مهام تتخطى البروتوكول السياسي الاقتصادي المؤسسي، فهي النموذج الحي المعبر عن روح العصر وثقافة الأمة التي تمثلها، فلا مجاملة مع العاصمة من حيث كفاءة الأداء الوظيفي، وتميزها بقدرة الوصول إلى

الإطار الحي في جسد الدولة عمراننا ومدنية. إهمال العواصم وحشوها بموظفين، هم بطاقة السلطة وتوابعها وإفشاء البطالة المقنعة فيها، وقبول توافد الملايين إليها دون معايير السكن النموذجي وحمايتها بتشريعات قانونية تكفل كفاءة عيشها وأنسياب شوارعها ونوعية أحيائها وضمان الوصول إليها والخروج منها بيسر، عناوين ليست هينة التحقق من دون شك، ولكن حسن الإدارة وصرامة القوانين يحول دون تحول ثلث المجتمع للتوافد إليها وتحويل حياتها إلى جحيم وأزمات بفعل عدم قدرة الإدارات السياسية المتعاقبة. وعدم الاهتمام بالأقاليم ومحافظاتها يجعل الناس يهربون إلى العواصم، كذلك ضرب التصميم الأساس للمدن الرئيسية الأخرى مع تخطي ضوابط السكن وإشاعة العشوائيات بات أمرا واقعا يتيح للتجاوزات عليها وفرص تخريب الحياة الحضرية في العواصم والمدن الكبرى التي تحول بعضها إلى جحيم.

والأنكى أن هناك زحفا ريفيا على العواصم والمدن الرئيسية بمسوغ طلب لقمة العيش، التي باتت مبررا للتوافد المليوني إلى المدن نتيجة انهيار الإقطاع العربي، وعدم قدرة الكثير من البلدان على تحويل المهن من الأداء الريفي إلى العمالي لرغد المدن بالمنتجين الجدد.

جعل ذلك العواصم والمدن العربية الرئيسية محاطة بطوق وحزام من الفلاحين الباحثين عن فرص العمل بلا مؤهلات مهنية والقبول بوظائف خدمية داخل المدن وعلى نطاق حوافها، حتى أضحت ظاهرة تريف المدن، أكبر مهد لها ولقيمها وللطبقات الوسطى فيها ومشاريعها الإعمارية والإصلاحية وبرزت مشكلات بل أزمات مستجدة أفرزت وغبرت قوانين الصراع وأسقطت تراكم الخبرات المهنية نتيجة الكم الذي ألغى الكيف فيها.

امراة خارقة تنجب 38 طفلا.. كلهم من التوائم

والملابس لأولادها، بالإضافة إلى رسوم المدارس. وقال ابنها الأكبر إيفان كيبوكا (23 عاما) إن الأولاد يحاولون مساعدة والدتهم ما أمكنهم ذلك، فهم يطبخون ويغسلون الأواني، مشيرا إلى أنها مع ذلك تتحمل العبء الأكبر في الاضطلاع بمسؤوليات المنزل. وكان إيفان ترك الدراسة في المرحلة الثانوية من أجل مساعدة والدته في إعالة أشقائه وشقيقاته.

ويبدو أن حياة مريم عبارة عن مأساة، إذ كانت والدتها قد هجرت أسرتها (زوجها و5 أشقاء) عقب ولادتها بثلاثة أيام. وبعد زواج والدها، قامت زوجها بتسميم الأولاد الخمسة، الأمر الذي تسبب في وفاتهم جميعا، ونجت مريم، لأنها لم تكن في المنزل في ذلك اليوم. وكانت مريم تريد أن تنجب 6 أبناء عندما تتزوج، لكن ما حدث فاق رغبتها بكثير.

النسل عن طريق الأقراص بحجة أن ذلك سيتسبب لها في مشكلات صحية. وقالت إنه لهذا السبب استمرت حالات الولادة. يشار إلى أن معدل الخصوبة في أوغندا يعتبر بين الأعلى في أفريقيا إذ يصل إلى 5.6 طفل للمرأة الواحدة، وهو تقريبا ضعف معدل الخصوبة العالمي، الذي يقدر بحوالي 2.4 طفل للمرأة، بحسب بيانات البنك الدولي. ولكن حتى بمقاييس معدل الخصوبة في أوغندا تظل حالة مريم أعلى بكثير، بل تعتبر حالة "مخطرفة" للغاية.

وتفاقمت أوضاع مريم سوءا عندما تخلى عنها زوجها وهجرها، بعد فترات من الغيابات الطويلة عن المنزل.

وقالت مريم إن اسم زوجها تحول إلى "لعنة" وأنه كان دائما يتركها وسط معاناتها، قبل أن يتخلى عنها ويهجرها نهائيا.

وأوضحت أنها تقضي جل وقتها في رعاية أولادها، إضافة إلى عملها من أجل إعالتهم.

وأوضحت أن كل الأموال التي تحصل عليها تذهب في سبيل شراء الطعام والعلاج

كمبالا - بعد عام على زواجها، وهي في الثانية عشرة من عمرها، أنجبت الأوغندية مريم ناباتانزي توائم، وتبعهما 5 مجموعات من التوائم، ثم 4 مجموعات من التوائم الثلاثية، و5 مجموعات من التوائم الرباعية، ليصبح عدد أبنائها 38 ولدا وبنتا كلهم من التوائم.

ليس هذا فحسب، بل ذات مرة أنجبت مجموعة توائم سداسية، لكنهم ماتوا عقب الولادة وفقا لتقرير أعدته وكالة رويترز. وقبل 3 سنوات، عندما أصبحت في التاسعة والثلاثين من العمر، هجرها زوجها، وتركها لتقوم على رعاية هؤلاء التوائم لوحدها.

وتعيش مريم وأولادها حاليا في 4 منازل ضيقة أسقفها من الصفيح في إحدى القرى وسط حقول القهوة على بعد 50 كيلومترا من العاصمة الأوغندية كمبالا.

وفقا لما تقوله مريم، وبعد أول حالة ولادة للتوائم، توجهت إلى الطبيب الذي أبلغها أن حجم مبيضيها كبير بصورة غير عادية، ونصحها بعدم اللجوء إلى وسائل تحديد

تايلور سويفت تحتفي بتفردا في أغنية

وذكرت سويفت أن "(مي) أغنية عن احتفاء الشخص بتفرده". وتابعت "باغنية ببوب، لدينا القدرة على أن نجعل اللحن عالقا في رؤوس الناس وأريد أن تكون أغنية تجعلهم يشعرون برضا أكبر عن أنفسهم". وبدأت سويفت الغناء في ناشفيل عندما كان عمرها 15 عاما قبل أن تطلق أغنيات "باد

واشنطن - أعلنت المغنية الأميركية تايلور سويفت الحائزة على جائزة غرامي عن إصدار أغنيיתה الجديدة "أنا" (مي). وقالت سويفت (29 عاما) إن الأغنية وتسجيلها المصور يصدران منتصف ليل الجمعة ويظهر في الأغنية المصورة بريسدون أوري المغني الرئيسي في فرقة بانك آت ذا ديسكو.

الخلافات حول البريكست تعصف بعلاقات الحب

لندن - يوصي علماء نفس البريطانيون بالاستفسار عن رأي الشريك في قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل الارتباط، وذلك منذ أول موعد غرامي.

وفي بلد قسم فيه البريكست المجتمع منذ استفتاء العام 2016 الذي شهد تصويت البريطانيين بحوالي 52 بالمئة على قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي "كلما سارعت في التعرف على الشريك بشكل أعمق، كان ذلك أفضل"، بحسب ما قال إريك روبنسون من جامعة ليفربول في دراسة تحليلية أجريت لحساب موقع المواعدة على الإنترنت "إي هارموني".

وقد طلب الموقع منه ومن زميلته ميشال تورنكويست وضع قائمة أسئلة تساعد في معرفة فرص نجاح العلاقة من الموعد الأول. وينصح روبنسون، وهو متخصص في السلوكيات، بتجنب المجاملات خلال الموعد الغرامي الأول إذا كان المرء يبحث عن علاقة دائمة، موضحا "لم الانتظار حتى الموعد الثالث أو الخامس لإدراك أن الطبع غير متوافقة". وأضاف "قد تؤدي الآراء السياسية المتعارضة إلى انهيار العلاقة" خصوصا بين الأجيال الشابة إذ "ينفصل 22 بالمئة من الشركاء بسبب خلافاتهم السياسية".



سائحة تلتقط سيلفي بين فقاعات الصابون، أمس، على ضفة نهر فلتافا في العاصمة التشيكية براغ